ـ يا عمال العالم اتحدوا! ـ

الاتحاد

الجمعة ٣١ كانون اول ٨٢، الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٦٧
* ٨ صفحات * ٧ شواقل *
VOL 67/39 — 31.12.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

كلمة الاتحاد

كل عام وأنتم بخير !

من « عام ايتان » الى عام « النقاهة »

يودع الاحياء منا ، الليلة ، عاما مضى وانقضى . هو العام ١٩٨٢ . ويستقبل الاحياء منا ، الليلة ، عاما جديدا . هو العام ١٩٨٣ . واذ نؤكد ان « الحياة مستمرة » وان « الارض تعمر » فان ذلك لا يعنى اننا نسينا وصية الشهداء والضحايا او صفحنا عن المجرمين والقتلة وحراسهم والمتواطئين معهم . بل يعني ذلك اننا نرى في مجرد استمرار حياة الاحياء منا واصرارنا على الاستمرار في بناء البيوت الجديدة ، وحتى شواهد القبور الجديدة ، هو اكبر برهان على فشل مخططات هولاكيي القرن العشرين . لذلك لن نكتفي ، الان ، بالتأوه التراثي الذى كان ابو الطيب المتنبى قد أطلقه من قبل الف عام في قوله :

« عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لامر فيك تجديد » !

بل سنردد زغرودة شاعر الشهداء ، شاعرنا عبد الرحيم محمود ، في قوله :

« فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدا » !

استمعنا ، امس الاول ، الى رئيس وزراء سابق في اسرائيل . هو اسحق رابين . لقد اضطر ، في لجنة الخارجية والامن ، الى مجابهة فظاظة رئيس الاركان بالكشف عن سرين « أمنيين » : الاول — أن صمود المقاتلين الفلسطينيين في لبنان ، خصوصا في بيروت ، اذهل وفاجأ منظمي العدوان الاسرائيلي على لبنان . والثاني — ان « الاكثرية الساحقة من تقديرات المخابرات العسكرية الاسرائيلية ، خلال السنوات العشرين الماضية ، هي تقديرات خاطئة » (« معاريب » امس، الخميس) . واثار هذا الكشف ضجة لن يكون من السهولة تطويقها. وسيكون لنا ، نحن ايضا ، ما نقوله عنها فيما بعد . اما الان فقد اوردنا هذا الامر على مجرى التأبين . اننا نود ان نقصر تأبيننا للعام المنقضي على تأبين الاهداف التى استهدفها رئيس الاركان واستهدفتها حكومته (خصوصا شارون) في حربهم الشاملة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . لقد استمعنا ، من على التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، امس الاول ، الى جواب ضابط لبناني مفاوض في « قريات شمونة » ، على سؤال مذيع اسرائيلي « نبيه » . اجاب الضابط اللبناني : ان ما يهمنا هو سلامة بلادنا وانه على الاسرائيليين ان « يفلوا » — اي ان ينقلعوا — من لبنان حالا ! اما في النشرة العبرية ، في الليلة نفسها ، فلم يعودوا على هذا « البوز » . ولكن « التقديرات الخاطئة » لم تعد تجدي نفعا. ويستمع ناسنا الى شهادات السياح اللبنانيين . ويترحم الموارنة ، قبل غيرهم في لبنان ، على ايام وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان . وماذا بشأن المستقبل ؟ الجواب : كل شيء ولا بقاء الغزاة الاسرائيليين . عليهم ان « يفلوا » حالا !

فماذا بقي من « جبروت » هذه « الدولة الكبرى الرابعة » ، في انظار الشعوب العربية وشعوب العالم طرا ، غير العدد المهول من المدنيين وخصوصا الاطفال والنساء اللذين « انتصر » عليهم هذا « الجبروت » ؟ الان اصبح تهكم شاعرنا درويش :

« مرحى لفاتح قرية !
مرحى لسفاح الطفولة ! »

غير مقتصر علينا بل ملك الشعوب العربية جمعاء . ملك العالم كله ! ولذلك لم تذهب نقطة دم واحدة ، لا نقطة دم مقاتل ولا نقطة دم طفل مغدور ، سدى في « عام ايتان » المنصرم . واين سيخفي « ملوك العرب » وجوههم امام هذه الحقيقة الساطعة مثل سطوع حقيقة « الجبروت » الاسرائيلي مرتين : في صمود بيروت وفي صبرا وشاتيلا المغدورتين ؟ !

اننا لا نستهين بما بقي في ايدي اعداء الشعوب من قوة . ولا بما لن يتورعوا عن اقترافه من جرائم جديدة . ولكننا ، في الوقت نفسه ، لا يحق لنا ان نستهين بالثمن الباهظ الذى دفعوه حتى ولو كان هذا الثمن ارواح ابناء

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

قادة لجان المستخدمين في قطاع الخدمات يهاجمون تراجعات الهستدروت

* الوزارة « تتراجع » عن تعنتها الاخير بعد ان امتصت قيادة الهستدروت * هل يجنى العاملون ثمار كفاحهم ؟! *

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن « صوت اسرائيل » بالعبرية، مساء امس الخميس ، ان قادة لجان المستخدمين في قطاع الخدمات هاجموا تصرف قيادة الهستدروت المعراخية وتراجعاتها المستمرة امام ضغوط وزارة المالية . وأكدوا ان الاتفاق الذى توصلت اليه مع الوزير لا يتجاوب واحتياجات المستخدمين ولا يعوضهم عن تآكل اجورهم .

وكانت الاذاعة قد كشفت عن وجود مفاوضات سرية بين قيادة الهستدروت وقيادة وزارة المالية في فندق موريا في تل ابيب منذ مساء امس الاول الاربعاء . واعلنت مساء امس الخميس ان الطرفين كما يبدو في الافق قد توصلا الى اتفاق وذلك « بعد ان تراجعت الوزارة عن موقفها » ؟!

●● عن اي موقف تراجعت الوزارة ؟!

ويذكر ان الذى تراجع عن موقفه ليس الوزارة وانما قيادة الهستدروت. لقد تراجعت هذه القيادة الانتهازية ومنذ بداية المفاوضات عن مطلب المستخدمين زيادة اجورهم بنسبة ٢٥ — ٤٠٪ (وهي نسبة تآكل اجورهم) وتنازلت عن حق المستخدمين في التعويض عن فترة الاشهر التسعة الماضية التى لم يتم خلالها توقيع اتفاقيات الاجور. واكتفت بزيادة اجور المستخدمين بنسبة ١٢٪ فقط .

ولكن وزارة المالية اشترطت في اللحظة الاخيرة على الهستدروت ان توافق على مشروع الوزير حول تغيير اسلوب دفع علاوة الغلاء (وهو مشروع خطير يقلل قيمة علاوة الغلاء اكثر واكثر) . وقد اعتبرت الهستدروت هذا الشرط ، وبحق ، ابتزازا مهينا (صح النوم !) . وأخذت تستجيب لدعوة قيادة لجان المستخدمين في قطاع الخدمات (٥٠ الف موظف ومستخدم) فاعلنت تأييدها للاضرابات التصاعدية . وهكذا اضرب مستخدمو السلطات المحلية والبلدية اضرابا مفتوحا منذ ٢٥—١٢ . وفي ٢٨—١٢ انضم اليهم عمال المؤسسات الصهيونية . وفي ٢٩—١٢ بدأ اضراب المستخدمين في مؤسستي « فيتسو » و « نعمات » واضرب المعلمون والمرشدون في روضات الاطفال من اعضاء الهستدروت ليوم واحد . وتم التخطيط لتصعيد الاضراب اكثر حتى الاضراب المفتوح .

وبالطبع ، افاد الاضراب . فهو السلاح الحاد الذي يمكن ان يحقق للعاملين مطالبهم . فوافقت الوزارة على « التنازل » عن شرطها الاخير . فاكتفت قيادة الهستدروت بذلك .

● الناصرة

ويفيد مراسلنا في الناصرة بان نقابة مستخدمي بلدية الناصرة (المنتخبة في الاسبوع الماضي) اصدرت منشورا شرحت فيه للعمال اسباب الاضراب وطالبت الجمهور بان يؤيدها. كما اصدرت كتلة الجبهة في مجلس العمال منشورا شرحت فيه اوضاع النضالات العمالية مبينة بالارقام الظلم اللاحق بالعاملين ودعت الجماهير الى التضامن مع المستخدمين المضربين. واكدت : ان وحدة كل الشغيلة ، اليهود والعرب ، وموقف مثابر من الهستدروت هما مطلب الساعة للدفاع عن لقمة عيش العائلات العمالية .

القوى الدمقراطية في اسرائيل تحتفل بالذكرى ال٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب — لمراسل خاص — غصت قاعة « اوهل شيم » في تل ابيب ، يوم امس الاول الاربعاء ، بالمئات من جماهير القوى الدمقراطية اليهودية والعربية التى تقاطرت من جميع انحاء البلاد للمشاركة في الاجتماع الشعبي الاحتفالي الذي عقدته اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على شرف الذكرى السنوية الستين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وقد افتتح الاجتماع وادارة الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ، فقدم تقريرا حول الاحتفالات بهذه المناسبة التي شهدها الاتحاد السوفييتي .

ثم تكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب ، التي تحدثت باسهاب حول تطبيق المبادئ اللينينية في الاتحاد السوفييتي بشكل عام وفي كل جمهورية وازاء كل قومية بشكل خاص .

والقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، كلمة شاملة تعرض خلالها الى اهمية المناسبة ودور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الدفاع عن سلام العالم . واشاد فلنر بالتقرير الشامل الذي القاه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، في الاحتفال الذي اقيم في موسكو يوم ٢١—١٢ وخصوصا تأكيده بان الاتحاد السوفييتي لن يسمح ابدا بان يكون امنه وامن حلفائه عرضة للخطر واعلانه عن وقوف بلد ثورة اكتوبر العظمى الى جانب الذين يخوضون النضال من اجل الحرية والاستقلال .

هذا وكان الرفيقان ماير فلنر واميل توما ، اللذين مثلا حزبنا في احتفالات الاتحاد السوفييتي بيوبيله الستين ، قد عادا الى البلاد يوم الاثنين الماضي ٢٧—١٢ بعد زيارة استغرقت عشرة ايام .

محادثات تعزيز العلاقات الفلسطينية — السورية

● دمشق — اجتمع في دمشق يوم امس الاول (الاربعاء) عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب « البعث » في سوريا مع كل من خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد بحث الجانبان السوري والفلسطيني في هذا الاجتماع اهم التطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية والعربية والعلاقة الثنائية بين كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واكد الجانبان على ضرورة تعزيز العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

الرئيس الفلسطيني يؤكد موافقته على جميع قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين

* عرفات على استعداد للادلاء بحديث للتلفزيون الاسرائيلي *

● باريس — عاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واكد مرة اخرى موافقته على الشرعية الدولية وعلى كل ما اصدرته منظمة الامم المتحدة من قرارات بشأن فلسطين .

وجاء هذا التأكيد في الحديث الذى ادلى به لمجلة « لي نوفال ابسرفاتير » الفرنسية الاسبوعية التى ستنشره في عددها الذى سيصدر في الاسبوع المقبل .

وعندما سئل عرفات هل يوافق على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ قال : « اوضح مرة اخرى اننا نوافق على كل القرارات المتعلقة بفلسطين. فانا لا اتصرف مثل الامريكيين . انني احترم الشرعية الدولية وكل ما اصدرته الامم المتحدة من قرارات تتعلق بفلسطين واوافق عليها جميعا » .

واشار عرفات الى انه ينوي دراسة طرق تحقيق السلام في الشرق الاوسط بصورة موضوعية .

ومن ناحية اخرى ابدى الرئيس الفلسطيني استعداده ، امس الاول، بان يجرى مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ليقول انه يريد السلام العادل وليس السلام الذى يفرض بواسطة الدبابات . واضاف ان الصحفيين الاسرائيليين لن يتجرأوا على مقابلته مخافة ان يتعرضوا للمحاكمة.

وقال عرفات في حديث ادلى به لمجلة « المصور » القاهرية الاسبوعية ان م.ت.ف لم تعط توكيلا للملك حسين لبحث الفلسطينيين ابدا .

المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية !

اسرائيل وامريكا تسعيان الى فرض الاستسلام على لبنان تحت أسنة الرماح !

* صحيفة « النداء » : الحركة الوطنية اللبنانية تصر على الانسحاب الاسرائيلي الفوري غير المشروط * « البعث » السورية تدعو الى حماية كرامة وحق لبنان على كل اراضيه * « صوت فلسطين » : المفاوضات عرت حقيقة اطماع اسرائيل في احتلال لبنان * « برافدا » : المباحثات تجرى تحت أسنة الرماح *

● حيفا — لمحرر الشؤون السياسية — تثير المباحثات الاسرائيلية — اللبنانية المباشرة والتي تواصلت امس ، الخميس ، تكهنات وردود فعل عربية وعالمية مختلفة وتتكشف عن الخلافات في المواقف والشروط التي يطرحها كل من الطرفين . ففي حين تصر اسرائيل على البدء في تطبيع العلاقات وتوقيع معاهدة سلام مع لبنان وفرض شروطها عليه بقوة الدبابات ، يصر الطرف اللبناني على انسحاب جميع القوات الاجنبية من اراضيه اولا ومن ثم الحديث عن الامور الاخرى .

وكانت الجلسة الاولى المغلقة من المباحثات قد عقدت يوم الثلاثاء الماضي (٢٨—١٢) في بلدة خلدة في جنوب بيروت عقب جلسة الافتتاح العلنية . وترأس الوفد اللبناني انطوان فتال بينما ترأس الوفد الاسرائيلي دافيد كمحي وحضر الجلسة الوفد الامريكي برئاسة موريس درايبر .

●● ردود فعل عربية وعالمية

وفي الوقت الذي اعربت فيه الدوائر الامبريالية وخاصة الامريكية عن غبطتها لجلوس الطرفين الى مائدة المفاوضات يؤكد المراقبون على ان اسرائيل تسعى ، معتمدة على المساعدة الامريكية ، الى فرض اتفاقية استسلامية على لبنان من طراز كامب ديفيد مع الحفاظ على وجودها العسكري في لبنان .

وتتراوح ردود الفعل اللبنانية بين ضغوط القوى اليمينية وخاصة حزب الكتائب للرضوخ للشروط الاسرائيلية وبين دعوة القوى الوطنية الى الصمود في وجه المؤامرة والمحافظة على كرامة لبنان واستقلاله والاصرار على الانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير المشروط . والى هذا دعت صحيفة « النداء » الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني. واشادت الصحيفة بتكثيف العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية الغازية واعربت عن اعتقادها بان هذا التصعيد الذي اتى عشية بدء المفاوضات يعكس تصميم اللبنانيين على مقاومة الاحتلال.

وقالت صحيفة « السفير » اللبنانية بصدد المفاوضات انه بعد حصول اسرائيل على اجلاء قوات م.ت.ف والقوات السورية من بيروت وجنوب لبنان تسعى الى استخلاص مكسب آخر من هجومها على لبنان وهو ان تجعله يدفع ثمن الاحتلال .

ودعت صحيفة « البعث » السورية يوم الثلاثاء الماضي الوفد اللبناني في المفاوضات الى ان يكون مخلصا فقط لوثيقة العمل اللبنانية المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان وحماية كرامة وحق لبنان على كل اراضيه .

وذكرت الصحيفة ان رئيس وزراء

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اسرائيل تحشد قواتها على خط المواجهة في لبنان !

● بيروت — عن « صوت فلسطين » — عززت القوات الاسرائيلية الغازية مواقعها خلال ال ٤٨ ساعة الماضية في منطقة البقاع حيث دفعت بعشرات الاليات المدرعة والمدافع الذاتية الحركة الى مواقع متقدمة . كما شوهدت اكثر من ٣٠ ناقلة جنود مدرعة تسلك طريق الحاصباني — كفرمكي — ابل السقي . وتوزعت على المواقع الاسرائيلية في كامد اللوز وخربة روحا وجب جنين.

وقد ادت هذه التحركات العسكرية الاسرائيلية الى توتر الاوضاع على طول خط المواجهة في لبنان .

١٩٨٣

●● ليكن العام الجديد عاما تتحقق فيه اماني الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، في ظل السلام العادل والمقيم .
وكل عام وانتم بخير

جنبلاط ينجو باعجوبة من محاولة اخرى لاغتياله

* استمرار الاشتباكات في الشوف * جبهة المقاومة اللبنانية الوطنية تصعد اعمالها ضد المحتلين *

● بيروت — تعرض وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يوم الثلاثاء الماضي الى محاولة اغتيال في اثناء تواجده في منزله في بيروت الغربية . فقد هوجم بنيران اسلحة رشاشة من مجهولين ولكنه نجا باعجوبة .

وذكرت وكالات الانباء ان المهاجمين لركوا وراءهم سيارة وبداخلها جريحا جراء تبادل النيران مع حرس جنبلاط الخاص . وفي وقت لاحق من مساء الثلاثاء تعرض مقر حزب جنبلاط ايضا لنيران مجموعة مهاجمة استشهد على اثرها اثنان من اعضاء الحزب .

واشارت صحيفة « القبس » الكويتية في تقرير لمراسلها ان مقربي جنبلاط استبعدوا اتهام « الكتائب » بهذه المحاولة ورجحت ان يكون الذين يقفون وراء محاولة الاغتيال يهدفون الى تأجيج نار الفتنة الطائفية في لبنان واطالة امد الاحتلال وقالت : المطلب الظن انهم المحتلون الاسرائيليون .

اما على صعيد الاحداث الدامية في منطقة الشوف فتشير الانباء الى استمرار المعارك العنيفة بين المواطنين الدروز والكتائب الفاشية والى عمليات اختطاف متبادلة يقوم بها الطرفان .

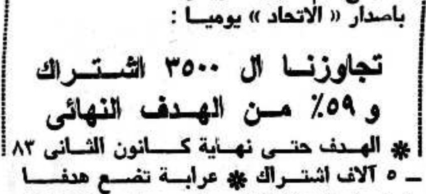
ويذكر بهذه المناسبة ان اعمال المقاومة اللبنانية ضد الغزاة الاسرائيليين هي في تصاعد مستمر ولا يمر يوم دون وقوع حادث ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي مثل القاء قنابل يدوية واطلاق رصاص باتجاه السيارات العسكرية الاسرائيلية .

هذا ، واصدرت جبهة المقاومة اللبنانية الوطنية امس الاول بيانا وزعته على وكالات الانباء الغربية اكدت فيه مسؤوليتها عن سلسلة هجمات ضد الجنود والتجهيزات العسكرية الاسرائيلية . كما هددت في بيانها بتصعيد عملياتها ضد الغزاة الاسرائيليين .

في وداع عام القرار التاريخي باصدار « الاتحاد » يوميا :

تجاوزنا ال ٣٥٠٠ اشتراك و ٥٩٪ من الهدف النهائي

* الهدف حتى نهاية كانون الثاني ٨٣ — ٥ آلاف اشتراك * عرابة تضع هدفا رابعا وطمرة هدفا ثالثا وعبلين هدفا ثانيا *



● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم تخيب المناطق والفروع دعوتنا ، في العدد الماضي، الى عدم هبوط الهدف حتى نهاية الشهر الثاني على الحملة (نهاية عام القرار التاريخي باصدار « الاتحاد » يوميا) عن ال ٣٥٠٠ اشتراك بل انها تجاوزته ب ٤٣ اشتراكا .

لقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان ٣٥٤٣ اشتراكا وما يعادل ٥٩٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦٠٠٠ اشتراك) .

واعتمادا على ذلك نستطيع ان نهنئ شعبنا بمناسبة العام الجديد ونحن نزف اليه بشرى قطع الشوط البعيد صوب صدور « الاتحاد » يوميا — كل عام وانتم بخير !

واعتمادا على ذلك ايضا نضع هدفا جديدا هو جمع ٥ آلاف اشتراك حتى نهاية شهر كانون الثاني القادم . ونحن على ثقة بمقدور الذين جمعوا ٣٥٤٣ اشتراكا خلال شهرين ان يجمعوا ١٤٤٧ اشتراكا خلال شهر . ونود ان نلفت النظر الى ضرورة قراءة الاعلان المبوب الخاص باجراءات جمع الاشتراكات الذى ننشره في كل عدد على الصفحات الداخلية .

ومع زوغ فجر الغد، فجر العام الجديد، سينطلق اعضاء الشبيبة الشيوعية في حيفا لمعايدة جماهير المدينة بهذه البطاقة « في هذا العام سيتحقق الحلم الذي انتظرناه طويلا وهو صدور صحيفة « الاتحاد » يوميا . لقد كانت هذه الصحيفة ولا تزال بوقا لمطالبكم العادلة ونفيرا لكفاح جماهيرنا العربية من اجل حقوقها المشروعة على ارض الاباء والاجداد . فهلموا الى مد اياديكم للاسراع في تحقيق هذا الحلم. تبرعوا لهذا الهدف النبيل حتى يبقى كفاحنا وتظل حياتنا بخير» . وسيرصد ريع المعايدات لصندوق « الاتحاد » اليومية .

كذلك توالى وصول الاشتراكات والتحيات من الخارج ومن آخر ذلك اشتراك وتحية من لندن هذا نصها : « نشد على ايديكم. نهنئكم على عزمكم على اصدار « الاتحاد » يوميا طيه شيك لتسديد اشتراكنا لمدة سنة في العددين اليومي والاسبوعي من « الاتحاد » » .

وتستمر منطقة الناصرة في احتلال مركزها الامامي فقد جمعت حتى الان ٢٠٥٠ اشتراكا وما يساوي ٨٢٪ من هدفها النهائي . وبهذا تجاوزت المنطقة هدفها المرحلي لهذه السنة وهو

— البقية على ص ٨ ع ١ —



الكنيست تناقش أوضاع العمـال العرب مـن المناطق المحتلــة :

توفيق طوبى : الاستغـلال الكولونيـالى وصمـة عـار فى جبـين المجتمـع الاسرائيـلى !

* عينــات عن ممــارسات الاحتـلال التعسفيــة ضـد النقــابات المهنيـة فى المنــاطق المحتلـــة * العمـــال الفلسطينيـــون ، مثـــل ابنـــاء شعبهــم ، يتطلعـون الى اليـــوم الـــذى ينقلـــع فيـه الاحتـــلال الاسرائيلى وتقوم دولتهـم الفلسطينيـــة ، ولكـــن حتى ذلـــك الحـــين ، مـــن حقهـــم العمـــل بشـــروط انسانيـــة واحتـــرام ومســـاواة *

● القدس – لمراسلنا البرلمانى – بمبادرة كتلة الجبهة الدمقراطية اجرت الكنيست ، فى أواسط الاسبوع الماضى ، نقاشا حول أوضاع العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل .

وقدم اقتراح الجبهة النائب توفيق طوبى الذى فضح ، بالاحصـاءات والنماذج العينية ، سياسة الاستغلال الكولونيالى التى يتعرض لها العمال العرب من المناطق المحتلة وطالب باجتثاث هـذه السياسة ومساواة اجور العمال الفلسطينيين وحقوقهم الاجتماعية مع اجور عمال اسرائيل وحقوقهم .

وكان طوبى قد استهل كلمتـه باستعراض البرنامج الذى عرضه التلفزيون الاسرائيلى باللغة العبرية ، بتاريخ ٣–١٢–٨٢ ، حول معسكر العمل الذى ياوى عمالا عربا يعملون فى البيارات التابعة لمستوطنات تل موند ومشميرت وحيروت الواقعة فى الجبهة الشرقية من مدينة نتانيا . قال : شاهدنا كيف يستغل اصحاب العمل عمالا عربا من قطاع غزة فى ظروف لا انسانية . وكيف يبيت هؤلاء العمال فى اقفاص فى حطام باصات . لقد سمى الصحفى هذه المشاهد ، وبحق « معسكرات عمل على نمط سويتو فى جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية » .

واضاف : لقد تحولت المناطق العربية المحتلة منـذ حزيران ١٩٦٧ الى كنز للبرجوازية واصحاب رؤوس الاموال فى اسرائيل من ناحية كونها سوقا للمنتوجات الاسرائيلية ومصدرا لقوة العمل الرخيصة التى يمكن تشغيلها فى ظروف لا انسانية واستغلالية بشعة .

ان اصرار الاوساط الحاكمة فى اسرائيل على التمسك بالمناطق المحتلة وضمها ناجم ، اولا وقبل كل شيء ، عن المصالح الاقتصادية لاصحاب رؤوس الاموال والبرجوازية الاسرائيلية .

●● ٨٠ الف عامل فلسطينى فى اسرائيل

وتابع طوبى : تشير الاحصاءات الرسمية الى وجود ٨٠ الف عامل من الضفة الغربية وقطاع غزة يعملون فى اسرائيل . وهناك ٣٠ الفا منهم يأتون الى العمل خارج اطار مكاتب العمل الحكومية . وحسب معطيات الهستدروت فقد شكل عمال المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل ٢٤١٪ من مجموع قوة العمل فى اسرائيل فى العام ١٩٧٠ وشكلوا فى العام ١٩٨٢ نسبة ٥٢٫٦٪ . ان هذه الزيادة مصدرها فى سياسة سلطات الاحتلال التى تعمل على تقليص مصادر المعيشة فى المناطق المحتلة بغية تنغيص حياة جماهير الشعب العربى الفلسطينى .

ويعمل عمال المناطق المحتلة فى اسرائيل بالاعمال الشاقة وغير المهنية: ٤٩٫٥٪ منهم يعملون فى البناء و ١٨٫٥٪ يعملون فى الصناعة (فى الاعمال الشاقة وغير المهنية) و١٣٫٢٪ يعملون فى الزراعة و ١٨٫٦٪ فى أعمال متفرقة .

ان ذلك هو وصمة عار فى جبين المجتمع الاسرائيلى . هناك من يفتخر بذلك كاثبات على مجتمع الاسياد . ولكن أى افتخار هو هذا ؟! .

اشار تقرير صادر عن دائرة التنظيم التابعة للهستدروت الى أن معدل اجور العمال العرب من المناطق المحتلة فى فروع البناء والزراعة يساوى ٥٠ — ٦٠ بالمئة من معدل الاجور المتبع فى اسرائيل .

وان اكثر من ٨٠ بالمئة من هؤلاء العمال يعودون يوميا الى مخيمهم وقراهم حيث تحظر الحكومة عليهم المبيت فى اسرائيل . وتحول السفرات الطويلة من العمل واليه يوم العمل الى مدة تتراوح بين ١١–١٢ ساعة .

ولا يحظى عمال المناطق المحتلة باية حماية نقابية حتى اولئك منهم الذين يأتون للعمل عن طريق مكاتب العمل الحكومية ولا يحصلون على أجر مساو . وبسبب افتقاد الحقوق الاجتماعية تقع حالات خطيرة . فحين تقع حوادث عمل ترفض المستشفيات استقبال المصابين وتنقلهم الى مستشفيات الضفة والقطاع مع كل ما يسببه ذلك من أضرار جسيمة .

وهناك عديد من هؤلاء العمال يضطرون الى المبيت فى اسرائيل بدون مصادقة مسبقة من الحكم العسكرى . ويبيت هؤلاء فى ظروف وحشية للغاية مثل تلك التى شاهدناها على شاشة التلفزيون . ومعروفة الاوضاع المزرية التى يعانى منها ٥ آلاف عامل عربى فى ايلات غالبيتهم من المناطق المحتلة . ومعظم عمال المناطق المحتلة يتم جلبهم الى العمل بواسطة السماسرة الذين يقبضون الاجور لقاء عملهم ويعطونهم الفتات .

لقد قامت ضجة كبرى حول الموضوع ولكن صحيفة « دفار » نشرت بتاريخ ١٠–١٢–٨٢ خبرا لمراسلها الخاص جاء فيه « أن ظروف سكن العمال العرب فى ايلات ليس فقط انه لم يتم تحسينها انما زادت سوء . كما علم بان اصبع أحد العاملين من ام الفحم قد قطعت بعد أن عضها جرذ فى اثناء نومه . وأكد العمال العرب أن معاملة السلطات لهم لا تزال مهينة » .

●● كفوا عن ملاحقة النقابات فى المناطق المحتلة !

واستنكر طوبى ملاحقة سلطات الاحتلال المستمرة ضد النقابات المهنية فى المناطق المحتلة واوامر الاعتقال البيتى ضد العديد من النشطاء النقابيين التى تستهدف شل حركتهم ومنعهم من معالجة قضايا العمال . ان النقابات المهنية فى المناطق المحتلة تعمل بموجب قانون العمل الاردنى للعام ١٩٦٥ . ويستغل الحكم العسكرى حتى الثمالة بنود القانون الرجعية التى تقيد حرية النقابات ، ويعدل هذه البنود بموجب اوامر عسكرية لزيادة ممارسات التدخل اللادمقراطية فى شؤون النقابات . لقد جرى مثلا تعديل البند رقم ٨٣ بواسطة امر عسكرى يخول الحكام العسكريين صلاحية الغاء عضوية عضو منتخب لادارة النقابة حسب هواه . وتتغاضى سلطات الاحتلال عن التعديلات الاردنية التى توسع حرية نشاط النقابات مثل تلك الصادرة فى السنوات ١٩٧٢ و ١٩٨٠ و ١٩٨٢ .

ان النقابات المهنية فى المناطق المحتلة تطالب بحرية النشاط وباحترام حق التنظيم وحقها فى الدفاع عن اعضائها .

وان جماهير العاملين الفلسطينيين ، سوية مع جميع ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة والقطاع ، يتطلعون الى اليوم الذى ينقلع فيه الاحتلال عن اراضيهم ويناضلون من اجل ذلك ومن اجل احراز السلام العادل الاسرائيلى — الفلسطينى الذى يضمن اقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل . ولكن طالما استمروا فى العمل داخل اسرائيل فهم يستحقون ظروف عمل انسانية باحترام ومساواة .

اننا نطالب بالغاء أوامر حظر المبيت فى اسرائيل وبوقف ممارسات السمسرة الشعة وبتأمين ظروف مبيت انسانية وبوضع حد لملاحقات الشرطة .

اننا نطالب بمساواة اجور العمال الفلسطينيين وحقوقهم الاجتماعية باجور وحقوق العاملين فى اسرائيل .

اننا نطالب بحرية عمل النقابات المهنية فى المناطق المحتلة وبوقف حملات الملاحقة الاحتلالية ضدها وباحترام حقوقها فى الدفاع عن اعضائها وفى ادارة صناديق المبالغ التى تخصم من أجور العاملين لضمان حقوقهم الاجتماعية .

اننا نطالب بشمل عمال المناطق المحتلة فى كل قوانين العمل وحقوق التامين القومى وتطبيق ذلك بواسطة النقابات التى ينتمى اليها هؤلاء العمال فى المناطق المحتلة .

الانخفـاض فى قيمـة الاجـور الحقيقيـة

● تل أبيب لمراسلنا النقابى — ذكرت دائرة الاحصاء المركزية فى تقرير لها قدمته الى « بنك اسرائيل » ان قيمة الاجر الحقيقية فى قطاع الخدمات الشعبية هبطت خلال الفترة بين كانون الاول وتموز ١٩٨٢ بنسبة ٥٫٨٪ .

واضاف التقرير ان قيمة الاجرة الحقيقية تهبط شهريا منذ الانتخابات الاخيرة (حزيران ١٩٨١) وبنسبة عالية .

ونشرت الدائرة جدولا يبين هذا الهبوط حسب القيمة الحقيقية للعملة على النحو التالى :

الشهر	القيمة الحقيقية لمعدل الاجور العام
حزيران ٨١	٢١٧٦
تموز ٨١	٢٠٢٦
آب ٨١	١٨٩٣
ايلول ٨١	١٧٦٢
تشرين أول ٨١	١٨٣٩
تشرين الثانى ٨١	١٧٥٤
كانون اول ٨١	١٦٤٥
كانون الثانى ٨٢	١٧٦٣
شباط ٨٢	١٦٨٥
آذار ٨٢	١٦٨٦
نيسان ٨٢	١٦٩٩
أيار ٨٢	١٦٢٩
حزيران ٨٢	١٨٤٤
تموز ٨٢	١٨٥٨

ويدل هذا الجدول على ان القيمة الحقيقية لمعدل الاجور العام فى اسرائيل هبطت خلال الاشهر السبعة الاولى من السنة الجارية بنسبة ١٦٫٦٪ .

ومن الواضح ان نسبة الانخفاض التى نشرتها دائرة الاحصاء المركزى تتحدث عن معدل الاجور العام ولا تصور بدقة نسبة الانخفاض الحقيقية . اذ ان اصحاب الاجور المنخفضة اصلا تتآكل اجورهم باستمرار ولا يتم تعويضهم بالشكل المناسب .

جدول بمبالغ المساعدات الامريكية لاسرائيل

(بمـــلايين الـــدولارات)

السنة	مجموع المساعدات الامريكية	مجموع المساعدات الامريكية لاسرائيل	قروض اقتصادية لاسرائيل	هبات اقتصادية لاسرائيل	قروض عسكرية لاسرائيل	هبات عسكرية لاسرائيل	مساعدات لاستيعاب يهود الاتحاد السوفييتي
١٩٤٨	٣٫٠١٧	—	—	—	—	—	—
١٩٤٩	٨٫٢٦٧	—	—	—	—	—	—
١٩٥٠	٤٫٨٥٠	—	—	—	—	—	—
١٩٥١	٤٫٣٨٠	٠٫١	—	٠٫١	—	—	—
١٩٥٢	٣٫٨٣٩	٨٦٫٤	—	٨٦٫٤	—	—	—
١٩٥٣	٦٫٤٩٦	٧٣٫٦	—	٧٣٫٦	—	—	—
١٩٥٤	٥٫٧٩٣	٧٤٫٧	—	٧٤٫٧	—	—	—
١٩٥٥	٤٫٨٦٤	٥٢٫٧	٣٠٫٨	٢١٫٩	—	—	—
١٩٥٦	٥٫٤٠٢	٥٠٫٨	٣٥٫٢	١٥٫٦	—	—	—
١٩٥٧	٤٫٩٧٦	٤٠٫٩	٢١٫٨	١٩٫١	—	—	—
١٩٥٨	٤٫٨٣٢	٦١٫٢	٤٩٫٩	١١٫٣	—	—	—
١٩٥٩	٤٫٩٥٤	٥٠٫٣	٣٩٫٠	١٠٫٩	٠٫٤	—	—
١٩٦٠	٤٫٨٠٤	٥٥٫٧	٤١٫٨	١٣٫٤	٠٫٥	—	—
١٩٦١	٤٫٧٣٧	٤٨٫١	٢٩٫٨	١٨٫٣	—	—	—
١٩٦٢	٧٫٠٣٤	٨٣٫٩	٦٣٫٥	٧٫٢	١٣٫٢	—	—
١٩٦٣	٧٫٣١٤	٧٦٫٧	٥٧٫٤	٦٫٠	١٣٫٣	—	—
١٩٦٤	٥٫٢١٥	٣٧٫٠	٣٢٫٢	٤٫٨	—	—	—
١٩٦٥	٥٫٣١٠	٦١٫٧	٤٣٫٩	٤٫٩	١٢٫٩	—	—
١٩٦٦	٦٫٩٨٩	١٢٦٫٨	٣٥٫٩	٠٫٩	٩٠٫٠	—	—
١٩٦٧	٦٫٤٤٠	١٣٫١	٥٫٥	٠٫٦	٧٫٠	—	—
١٩٦٨	٦٫٨٩٤	٧٦٫٨	٥١٫٣	٠٫٥	٢٥٫٠	—	—
١٩٦٩	٦٫٧٩١	١٢١٫٧	٣٦٫١	٠٫٦	٨٥٫٠	—	—
١٩٧٠	٦٫٧٨٧	٧١٫١	٤٠٫٧	٠٫٤	٣٠٫٠	—	—
١٩٧١	٨٫٠٧٨	٦٠٠٫٨	٥٥٫٥	٠٫٣	٥٤٥٫٠	—	—
١٩٧٢	٩٫٢٤٣	٤٠٤٫٢	٥٣٫٨	٥٠٫٤	٣٠٠٫٠	—	—
١٩٧٣	٩٫٨٧٥	٤٦٧٫٣	٥٩٫٤	٥٠٫٤	٣٠٧٫٥	—	٥٠٫٠
١٩٧٤	٨٫٩٧٨	٢٫٥٧٠٫٧	—	٥١٫٥	٩٨٢٫٧	١٫٥	٣٦٫٦
١٩٧٥	٧٫٢٣٩	٦٩٣٫١	٨٫٦	٣٤٤٫٥	٢٠٠٫٠	١٠٠٫٠	٤٠٫٠
١٩٧٦	٦٫٤١٣	٢٫٢٣٩٫٤	٢٣٩٫٤	٤٧٥٫٠	٧٥٠٫٠	٧٥٠٫٠	١٥٫٠
ميزانية اضافية	٢٫٦٠٣	٢٧٨٫٦	٢٨٫٦	٥٠٫٠	١٠٠٫٠	١٠٠٫٠	صفر
١٩٧٧	٧٫٧٨٤	١٫٧٥٧	٢٥٢٫٠	٤٩٠٫٠	٥٠٠٫٠	٥٠٠٫٠	١٥٫٠
١٩٧٨	٩٫٠١٤	١٫٨١١٫٨	٢٦٦٫٨	٥٢٥٫٠	٥٠٠٫٠	٥٠٠٫٠	٢٠٫٠
١٩٧٩	١٣٫٨٤٥	٤٫٨١٥٫١	٢٦٥٫١	٥٢٥٫٠	٢٫٧٠٠٫٠	١٫٣٠٠٫٠	٢٥٫٠
١٩٨٠	٩٫٦٩٤	١٫٨١١٫٠	٢٦١٫٠	٥٢٥٫٠	٥٠٠٫٠	٥٠٠٫٠	٢٥٫٠
١٩٨١	١٠٫٥٤٩	٢٫١٨٩٫٠	—	٧٦٤٫٠	٩٠٠٫٠	٥٠٠٫٠	٢٥٫٠
١٩٨٢	٨٫٩٩٣	٢٫٢١٩٫٠	—	٨٠٦٫٠	٨٥٠٫٠	٥٥٠٫٠	١٣٫٠
١٩٨٣	٨٫٩٩٣	٢٫٤٩٨٫٠	—	٧٨٥٫٠	١٫١٥٠٫٠	٥٥٠٫٠	١٣٫٠
المجموع	٢٥١٫٢٨٦	٢٥٫٦٠٨٫٣	٢٫٦١٠٫٥	٥٫٧٩٢٫٣	١٠٫٥٦٢٫٥	٦٫٨٥٠٫٠	٢٧٧٫٥

[« الاتحاد » — عاينوا هذه الارقام جيدا . انها تكشف عن قيمة المساعدات الامريكية لحكام اسرائيل منذ قيام الدولة حتى اليوم . وهي بدون شك شهادة قاطعة على بشاعة وجه اسرائيل فى خدمة الامبريالية الامريكية . هذه الارقام هي الدليل على صحة تصريح وزير الحربية ، شارون ، وافتخاره المثير للتقزز عبر شاشة التلفزيون بما مفاده « ان الولايات المتحدة تقبض بدلا كاملا لقاء كل دولار تستثمره فى اسرائيل » .

لقد قال النائب الجبهوي ، ماير فلنر ، من على منصة الكنيست فى نهاية شهر تشرين الثاني الماضي : « يشتري الامريكيون لقاء اموالهم دما اسرائيليا ويوفرون الدم الامريكي » .

تنطوي هذه الارقام ايضا على تبعية اسرائيل السياسية والاقتصادية للامبريالية الامريكية . وتظهر احد الاسباب الرئيسية للازمة الاقتصادية التي تعصف باسرائيل .

ولقد آن الاوان لان يفهم ذلك بعض انصار السلام الذين لا يزالون مأخوذين ببريق الاجماع القومي الموالي لامريكا الذي يتبعه بيغن ورابين واشباههما ؟ !!] .

الى قراء « الاتحـــاد »

● نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى أن سعر الصحيفة سيرتفع ابتداء من ١٩٨٣/١/١ بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ٨ شواقل وعدد يوم الجمعة ١٠ شواقل . ويجيء هذا الارتفاع تحت ضغط التضخم المالى وارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة بحيث لم تبق صحيفة فى البلاد الا وارتفع سعرها مرات .

اننا على ثقة بأن قراء «الاتحاد» الذين احتضنوا صحيفتهم فى اوقات أشد حلكة ، لن يتخلوا عليها خصوصا فى هذه الظروف المصيرية التى تمر بها البلاد والمنطقة .

● ادارة « الاتحاد » ●

الحـــزب الشيـوعى الاســرائيلى

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع أم الفحم (اتحاد الشبيبة) — دورة تثقيفية حسب البرنـامج الاتـى :

■ يوم السبت ١٩٨٣/١/١ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حـول « قانون تحولات الكمية الى كيفية وقانون نفى النفى » . المحاضر : عبد اللطيف حصرى .

■ يوم الاربعاء ١٩٨٣/١/٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء . تلخيص الدورة وحفلة للمشتركين (مركز الدورة — عبد اللطيف حصرى) .

● فرعا جديدة والمكر (اتحاد الشبيبـة) — يـوم الاحـد ٨٣/١/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى فى جديدة — الدرس الثانى من الدورة التثقيفية حول «الفلسفة الماركسية — اللينينيـة» المحاضر : أحمد سعـد .

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة) — دورة فى الاشغال اليدوية والالعاب لمربى الاشبال باشراف تيسير الخيارية . ابتـداء مـن يوم الاحـد ٨٣/١/٢ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر فى نـادى « الصداقة » فى عكـا الجديدة .

● فرع عين ماهل (الحزب والشبيبة) — احتفال على شرف الذكرى السنوية الستين لتأسيس لاتحاد السوفييتى يوم الاحد ٨٣/١/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى منزل خليل أبو ليل .

● فرع دير حنا (اتحاد الشبيبة) — يوم الثلاثاء ٨٣/١/٤ الساعـة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب محاضرة حول « البيان الشيـوعى » . المحاضر : ماجد أبو يونس .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى بيت الصداقـة محاضرة حول « تلخيص عام ١٩٨٢ — الاوضاع السياسية وآفاق المستقبل » . المحاضر : محمد نفاع .

● فرع طلعـوة (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعـة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « التنظيم الشيوعى » . المحاضر : جميل ابو راس .

■ محاضرات بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتى تقدم فى الفروع الآتية :

● طرعان (اتحاد الشبيبة) — يوم الاثنين ٨٣/١/٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء . المحاضر : سعيد بدر .

● الرينة (اتحاد الشبيبة) — يوم الثلاثاء ٨٣/١/٤ الساعـة ٥٫٣٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عودة بشارات .

● البعينة (اتحاد الشبيبة) — يوم الثلاثاء ٨٣/١/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلى .

● سخنين (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : احمد سعد .

● كوكب ابو الهيجا (اتحاد الشبيبـة) — يوم الاربعـاء ٨٣/١/٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلى .

● عيلبون (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب .

● يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعـة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب .

● عرعرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الخميس ٨٣/١/٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : سميح غنادرى .

● كابول (اتحاد الشبيبة) — يوم الخميس ٨٣/١/٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عمر سعدى .

● المشهد (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء . المحاضر : سعيد بدر .

● صندلة (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء . المحاضر : عودة بشارات .

● دير حنا (اتحاد الشبيبة) — يوم السبت ٨٣/١/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سامى الحاج .

● طمرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاثنين ٨٣/١/١٠ الساعـة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عمر سعدى .

ص. ب. ١٠٤ حيفا

فى الرد على تحريض البروفيسور ارنون سوفر : هذه الآراء تخـدم مـن ؟!

● اتخذت آراء البروفيسور ارنون سوفر (على صفحات مجلة « بمحنيه » الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي) طابع التحريض القومي ضد الجماهير العربية . لقد اثبتت هذه الجماهير ، طوال ٣٤ عاما ، استعدادها للتعايش المشترك فى هذه البلاد . ان الحقائق التي يحاول البروفيسور سوفر ان يجابهها هي :

١ — الزيادة الطبيعية لدى العرب فى اسرائيل وهبوط نسبة الوفيات بينهم . ولا حاجة بنا الى تذكيره بالحلول التي اتبعتها أنظمة « متنورة » أخرى لتقليل عدد هذه القومية او تلك .

٢ — يتحدث البروفيسور عن انقلاب اجتماعي . والسؤال هو : هل لا يستحق العرب فى اسرائيل ان يتعلموا ؟! الا يعلم بأن نسبة الغرف المستأجرة هي ٢٠ بالمئة من مجموع غرف التعليم فى الوسط العربي ؟!

٣ — يصف البروفيسور حالة الاحباط والاجحاف التي يعانيها المثقفون العرب الذين لا يجدون اعمالا تناسب مؤهلاتهم العلمية . والسؤال : على من تقع مسؤولية هذه الحالة ؟ !

بودي ان أؤكد ان هذه الآراء غير معدة البتة لتشجيع مبدأ التعايش والحياة المشتركة بين الشعبين . انما العكس هو الصحيح . وتنطوي هذه الآراء على اخطار جسيمة خصوصا عندما يطلقها مستشرق يعايش الوضع ويعرفه جيدا .

● مصطفى لهوانى — عرابة ●

كتاب اكسبرس الى ابن داليـة الكرمـل عضـو الكنيست أمل نصر الدين

● يقوم عضو الكنيست الحيروتى ، السيد امل نصر الدين ، بشن حملة اعلامية على المجلس المحلى فى قريته دالية الكرمل ، حيث يطالب وبكل بساطة بحل المجلس المحلى ، وتعيين لجنة بديلة ترعى شؤون القرية حتى حلول موعد الانتخابات القادمة . وذلك لان المجلس المحلى فى القرية لم يقم بواجبه تجاه مواطنيه ! فعضو الكنيست شديد القلق على حقوق المواطنين ومهتم بل متيم بحب القرية !.

لقد أشرت فى صحيفة «الاتحاد» عدد ١٦ تشرين الثانى الى بعض ما تعانى منه دالية الكرمل وطالبت المجلس بومهابمعالجة الامور المطروحة. فالتقصير الموجود لدى المجلس أشرنا اليه دائما وسنستمر بمطالبته بمعالجة الامور بالطرق العملية الكفاحية والنضالية ولم نتوان ، نحن الشيوعيين ، فى توجيه اللوم والانتقاد للمجلس وهيئته . كما أشرنا دائما الى الدور الذى تلعبه السياسة الداخلية للحكومة فى وضع مجالسنا وقرانا والخدمات المقدمة للمواطنين . وقد أثبتت المعطيات والابحاث والاحصائيات ان مجالسنا العربية وبضمنها مجلسنا تعانى من تمييز سلبى فى معاملة الدوائر الحكومية لها ، والاجحاف اللاحق بمجلسنا وقريتنا ليس مشكلة خاصة لنا وانما هو مشكلة كل المجالس والقرى العربية.

فلماذا أتت هذه الحملة فى هذه الايام بالذات ، وليس قبل سنة أو سنتين ؟! هل انتظر السيد أمل نصر الدين صدور تقرير مراقب الدولة ؟ لماذا لم يعتمد على التقرير السابق ؟ هل كان المجلس يقوم بواجباته تجاه المواطنين خلال السنوات الخمس الماضية ؟ اذا كان الجواب نعم فلماذا لا يقوم المجلس بواجبه الان مع انه لايزال مؤلفا من الهيئة ذاتها ؟! اسئلة يبحث لها السيد أمل عن مكان يخفيها فيه لكى لا يبحث لها عن أجوبة . ان الوقت الذى أتت فيه هذه الحملة وهو الوقت الذى يتميز بالهدوء قبل حلول عاصفة التحضير للانتخابات المقبلة يجعلنا لا نشك فحسب فى نوايا السيد أمل وانما نسخر منها أيضا . مواطنو دالية الكرمل هم الذين انتخبوا هيئة المجلس المحلى وسوف يسقطون هذه الهيئة اذا اتضح لهم انها لا تقوم بواجبها . وسيكون هذا فى صناديق الاقتراع . هكذا تنص لعبة الديمقراطية البرجوازية . فلا وزارة الداخلية أدرى باحوالهم منهم ولا اى مسؤول آخر . اما اذا كان السيد أمل حريصا على حقوقهم ومصالحهم فلماذا لم يقدم باسمهم اى استجواب فى الكنيست غير الاستجواب الذى طالب فيه بفتح مركز للشرطة فى القرية ؟

هل اثار السيد امل مشكلة الخارطة الهيكلية ومماطلات وزارة الداخلية بصددها ؟! هل اثار مشكلة الارنونا والاراضى المصادرة ؟! هل اثار عدم وجود سيارة اسعاف فى قرية عدد سكانها ١٢ الف نسمة ؟! الله يهون على النائب توفيق زياد (الذى تقدم مشكورا باستجواب الى وزير الداخلية عن مشاكل دالية الكرمل) . هل اثار مشكلة المدارس والنقص فى تجهيزاتها ؟! هل اثار مشكلة مصنع البيت الذى اغلق ونقل الى كرمئيل ام أنه مبدئى كحكومته ، تعطى الافضلية لمدن التطوير ! أم انه كان مشغولا بتقديم اقتراح لتسمية شارع الشيخ جراح فى القدس الشرقية بشارع جابوتينسكى ؟!

لن أطلب منه ان يذهب الان للوزارات المختصة ، لتحصيل ما تستحقه قرية دالية الكرمل لان المشكلة ليست خاصة بنا نحن . فمشكلة دالية الكرمل لن تحل اذا لم تحل مشاكل سائر القرى العربية .

انهم لا يريدون لشوارع دالية الكرمل ان تصبح بعرض شوارع يكنعام ولا لمدرسة دالية الكرمل ان تصبح بمستوى مدرسة الريئالى اليهودية فى حيفا ، ولا يريدون لشباب القرية أن يصبحوا اطباء ومهندسين كشباب بئر السبع أو ديمونة . ولا يريدون لسكان القرية أن يعمروا البيوت التى يريدونها وينعموا بالحياة التى يختارونها لانفسهم كسكان دانيا أو دينيا !. ولا يريدون لرياضيى القرية ان ينعموابملعب ما ينعم به رياضيو عفولة عليت .

انى أرى فى خطوة السيد امل هذه عملية جس نبض لنفوس المواطنين ورد فعلهم على خطوات يفكرون فى اتخاذها ضد اهالى دالية الكرمل فى المستقبل .. مثل مصادرة الاراضى ولا سيما ان الاحراش اصبحت متاخمة لبيوت القرية واحيانا تتعداها . لذا أرى ان على جميع مواطنى القرية التصدى لهذه الخطوة وتبنى موقف واع وصلب وذلك برص صفوفهم وتعاضدهم من أجل افشال كل خطوة كهذه قد تقوم بها السلطة فى المستقبل . ونكرر الدعوة للمجلس المحلى بتبنى سياسة نضالية كفاحية والانضمام الى باقى المجالس المحلية العربية والتقدمية منها بشكل خاص فى نضالها ضد سياسة التمييز العنصرى واتخاذ الخطوات العملية فى الامور المعلقة بين المجلس وبين الدوائر الحكومية المختلفة وذلك باللجوء الى القضاء ووسائل الاعلام .

● مرزوق حلبى — دالية الكرمل ●

لماذا هــذا التحريض ؟

● بعد عودتى من خارج البلاد لفت نظرى أحد الاصدقاء الى الرسالة التى نشرت فى صحيفتكم الغراء بتاريخ ٩–١١–٨٢ تحت عنوان صارخ : « لماذا هذا النشر المزيف ؟ » حول اشتراكى فى احياء الذكرى الـ ٢٦ لشهداء مجزرة كفر قاسم الرهيبة .

والحقيقة تقال بان هذا النشر قد حز فى نفسى واثار فيها المرارة والاستغـراب .

فما هى «القضية الكبيرة» التى اقضت مضجع السيد عبد الباسط فريج عضو «اللجنة احياء ذكرى الشهداء» ودفعته الى كتابة هذه الرسالة اليكم ؟ فهل القضية هى اذا سرت على راس المسيرة او فى منتصفها او فى مؤخرتها ؟ أو ليس المهم هو اولا واخرا اشتراكى الفعلى فى المسيرة السنوية كاحد ابناء الشعب اليهودى احتراما واجلالا لذكرى الضحايا الابرياء ؟

● لطيف دورى — تل أبيب ●

الى لجان اولياء أمور الطلاب فى المدارس العربيـة

نشرت مجلة «صدى اولياء الامور» فى عددها ٢٤ — ٢٥ الصادر فى تشرين الثانى الماضى (١٩٨٢) ان المجلس القطرى للجان اولياء أمور الطلاب سيعقد يوم ٧–١–١٩٨٣ فى كيبوتس «شفايم» ويفتتح الساعة الثامنة صباحا فى قاعة بيت الاستجمام هناك .

وعليه فاننا نلفت انتباه لجان اولياء الامور فى المدارس العربية الى ضرورة الاستعداد للمشاركة فى هذا الاجتماع الهام ليوصلوا عن طريقه الى الرأى العام القضايا المحرقة التى يعانيها التعليم والمدارس العربية بسبب سياسة الاهمال والتمييز الحكومية .

● ممثلون جبهويون فى لجان اولياء الامور ●



كالتي تعشق وتخشى الحبل ؟!

النقاش الدائر في الدور الخامس ، في عمارة الهستدروت بتل ابيب حول دور الهستدروت في تنفيذ مشاريع الاستيطان في الضفة يمكن اعتباره تلخيصا امينا لدور الهستدروت العام واهدافها الحقيقية . وهذا النقاش يثير احيانا القشعريرة حتى في نفوس البونديين واحيانا القرف من دور قيادة الهستدروت التي تنتحل اسما نقابيا .

ولا اخال ان هناك عاقلا واحدا في اسرائيل يفكر بان يقيس مواقف الهستدروت بمدى الاخلاص لمبدأ « يا عمال العالم اتحدوا » ، لان شعار قيادة الهستدروت الحقيقي هو يا عمال العالم اختلفوا ! اي نعم اختلفوا كي ينتصر العمل العبري .

مسألة تغلغل الهستدروت في المناطق المحتلة لم تكن موضوعا ذا بال ، بل كانت امرا مفروغا منه الى ان قام عضو الكنيست يوسي سريد وقال انه سيعلق عضويته في الهستدروت اذا لم تعلن قيادتها رسميا عن عدم مشاركتها في مشاريع البناء والاستيطان التي تنفذها حكومة الليكود التي تهدف الى ضم الضفة الغربية .

وقال انه « لا يستطيع ان يسلم بهذا التطور السياسي المدمر الذي صوته صوت مناحم بيغن ويداه يدا شركة العمال الهستدروتية » . والى جانب صوت سريد ارتفع صوت عضو الكنيست شولاميت الوني .

ثم الى جانب هذين الصوتين ارتفعت اصوات اخرى مثل صوت ناحوم فاسا ، رئيس المركز الثقافي والتعليمي في الهستدروت ، الذي قال ان شركة العمال الهستدروتية قد تخلت عن ايديولوجيتها، ذلك لان الاعتبارات الاقتصادية ليست كل شيء ، فهناك الالتزامات الايديولوجية .

والحقيقة هي ان شركة العمال التي اقيمت في سنوات العشرين ، اقيمت لغرض احتلال الارض والعمل والسوق .. اقيمت على اساس مبدأ العمل العبري متحررة لهذا الغرض من جميع الالتزامات الايديولوجية . وجرى التاكيد على استقلالها عن الاعتبارات الايديولوجية للهستدروت .

ولا يتسع المجال هنا لمناقشة مواقف قيادة الهستدروت واهدافها . فشركاتها نشيطة في شق الطرق وبناء التحصينات في لبنان . والمصادر الاعلامية ذكرت ان اسم الهستدروت مدرج في قائمة اسماء الذين يتلقون المساعدات من مصلحة المخابرات المركزية الامريكية . ومعروف ان الهستدروت قامت لخدمة اغراض الاستيطان الصهيوني في فلسطين .

لذلك فان سكرتير مجلس عمال القدس نيسان هربز لا يستطيع ان يفهم كيف يحظر على الهستدروت ان تعمل في مشاريع الاستيطان في الضفة ! ولذلك قال انه يجب شجب الفكرة القائلة ان البناء معناه ضم المناطق واضاف : « اذا كان اليهود يسكنون يهودا والسامرة فيجب ايجاد حل لمسألة السكن لهم بواسطة شركات هستدروتية . وعلى اعضاء الكنيست ان يحذروا من المساس بالهستدروت بدون ان يفحصوا الحقائق » (هآرتس ٢٧-١٢-٨٢) .

ولكن النقاش مستمر في اللجنة الادارية لشركة العمال لتهدئة بعض الاصوات .. وسوف يستمر هذا النقاش للتغطية على استمرار الشركة في اعمال الاستيطان . وعلى الرغم من ان المسؤولين في الهستدروت نفوا ان يكون قد تم اتفاق بين الهستدروت وبين غوش ايمونيم ، فقد اتضح بان هناك اتفاقا على اقامة شركة اسمها « شركة تطوير يهودا والسامرة » من سوليل بونيه وغوش ايمونيم . وقد اعلن غوش ايمونيم عن قيام هذه الشركة (معريب ٢٧-١٢-٨٢) .

ان البيان المقتضب الذي صدر عن ناطق باسم الهستدروت وجاء فيه أن ميشل ، سكرتير الهستدروت ، قد اجرى محادثات اولية مع مدراء شركة السوليل بونيه وكور ومساكن العمال ، لم يأت بجديد سوى ان اللجنة الادارية لشركة العمال سوف تواصل بحث الموضوع . ومع هذا فان قيادة الهستدروت لم تتراجع عن تحذيرها الذي جاء فيه انه اذا رفعت الهستدروت يدها عن العمل في المناطق ، فمن المتوقع انتشار البطالة بين عمال البناء اليهود والعرب .

عذر اقبح من ذنب ! ولكنه موقف هو أهون من موقف المبام الذي ينادي بوضع مبادىء لشكل تعاون شركة العمال في مشاريع البناء في الضفة وهو موقف وسط كالعادة .. ما بين ما بين ! موقف دمقراطي ولكنه يضمن مصالح الهستدروت الاقتصادية . مثل عدم الاشتراك في شق الطرق ، تسوية الارض ، مد انابيب مياه ، وما اشبه . اما بناء المساكن فمسألة لا غبار عليها !

امين صندوق الهستدروت نتان الموزليني انتقد كتلة المعراخ لتدخلها في شؤون الهستدروت الاقتصادية وايد مساهمة الهستدروت في مشاريع استيطان الضفة .

هذه الحقائق اسوقها للذين لا يعرفون الشيء الكثير عن مواقف الهستدروت في مثل هذه القضايا المصيرية التي تهم العامل العربي والتاجر العربي والطالب العربي واعضاء الهستدروت العرب وغير العرب .

فمن سخريات القدر ان السكرتارية القطرية لعمال البناء في الهستدروت قد اتخذت قرارا يطالب بالسماح لشركات الهستدروت بالعمل في المناطق المحتلة .

مردخاي امستر ، سكرتير هستدروت عمال البناء حذر من انه اذا تقرر منع السوليل بونيه من البناء في الضفة فيجب منع بنك هبوعليم الهستدروتي والكوبات حوليم وهمشبير لتسرخان الهستدروتية الخ الخ من العمل في الضفة ايضا .

فمن جهة واحدة الحق مع مردخاي لان الهستدروت غارقة حتى اذنيها في مشاريع الضم وابتلاع الضفة . ومن جهة ثانية ان ما يثير السخرية هو ان الاكثرية الساحقة من عمال البناء في دولة اسرائيل هم من العرب .

فهل سئل احد هؤلاء العمال العرب عن موقفهم من مشاريع الاستيطان في الضفة ؟ !

السوليل بونيه تزعم بأن لديها ١٢ الف عامل بناء قد يصبحون من العاطلين عن العمل اذا توقفت عن العمل في الضفة ؟ !

سبحان الله ما اشد غيرة السوليل بونيه على عمال البناء الذين اكثرهم من العرب ، وليس على رساميلها واسهمها في البورصة !

قيادة الهستدروت قد تؤيد احتلال اقطار عربية اخرى لايجاد عمل لعمالها اذا تفشت البطالة في اسرائيل ، ذلك لانها نقابة تغار على عمالها العرب قبل اليهود !

لقد اضطرت الهستدروت تحت ضغط الرأي العام العالمي الى اتخاذ قرار بوقف التعاون مع نظام جنوب افريقيا العنصري . ولكن شركات الهستدروت لم توقف نشاطها هذا على الرغم من القرار . (هآرتس ٢٤-١٢-٨٢) .

العمال العرب الذين يشكلون الاكثرية الساحقة من عمال البناء في الهستدروت ، بل المئة الف عامل عربي واكثر المنظمين في الهستدروت يجب ان تكون لهم كلمة في هذه المسألة المصيرية لشعبهم .

ولن تكون لهم كلمة او وزن نوعي في الهستدروت الا اذا رفعوا صوتهم . وعلى النقابيين العرب ان يجدوا السبيل للعمال العرب لكي يعبروا عن موقفهم مثل سريد والوني وغيرهما .

ان موقفا موحدا يتخذه العمال العرب سيزيد من وزنهم النوعي في الهستدروت وسيرغم قيادة الهستدروت على احترام رأيهم ، لانهم في نهاية الامر ، اي العمال العرب ، يستطيعون أن يجمدوا اعمال شركات الهستدروت في المناطق المحتلة .

ولا اخفي صعوبة الموقف . ولكن تجاهل خطورته هي مسألة اصعب . ولا بد مما ليس منه بد لان الصراع من اجل حقوق الشعوب هو صراع مصيري شائك ومؤلم .

صليبا خميس

« يا جبل ما يهزك ريح »

تحدث وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون امام المستوطنين اليهود في شمال الضفة الغربية المحتلة يوم الثلاثاء الموافق ٨٢/١٢/١٤ وذلك في اثناء جولة قام بها هناك واستمرت يومين . فاعلن ان خطر تسليم الضفة الغربية الى « السيطرة الاجنبية » قد تلاشى . وقال بما معناه ان الضفة الغربية لن تقسم ابدا بين اسرائيل والاردن وان التوقع بأن تكون هناك « تنازلات اقليمية » هو مجرد حلم .

ويوم الاحد الموافق ٨٢/١٢/٢٦ صرح شارون لمحطة التلفزيون الامريكية آي.بي.سي بأن اسرائيل ليست مستعدة للتنازل عن اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية في حالة موافقة الملك حسين على الاشتراك في « محادثات السلام » . وقال : « آن لدينا خطة للاستيطان وهي تشكل جزءا من سياستنا « للامن القومي » » . واوضح ان اسرائيل لا تعتزم اعادة الاراضي المحتلة . اذ انها ، على حد قوله ، تشكل جزءا من « ارض اسرائيل » (اي فلسطين) !

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن قد القى بتاريخ ٨٢/١٢/١٦ خطابا في جلسة المؤتمر الصهيوني الختامية نفى فيه ادعاء حزب « العمل » الاسرائيلي بأن السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية ستؤدي الى قيام اكثرية عربية في « ارض اسرائيل » . وقال : « علينا الا نقف خائفين من الديمغرافية » (الدراسة الاحصائية للسكان من حيث المواليد والوفيات والصحة والزواج الخ ..) واضاف : « ان الاكثرية اليهودية كبيرة ولا داعي للاعتقاد بأنها ستنخفض » .

وجاء خطاب بيغن هذا ردا على الخطاب الذي القاه قبل ذلك في المؤتمر الصهيوني شمعون بيرس زعيم حزب « العمل » الاسرائيلي والذي اسهب فيه في الحديث عن « الخطر الديمغرافي » الناجم عن ضم الضفة الغربية لاسرائيل .

وحتى لا يتوهم احد من القراء بأن موقف حزب « العمل » الاسرائيلي ومن ورائه « المعراخ » ، يختلف جوهريا عن موقف الليكود رأيت من الضروري ان اوضح للقراء هذا الموقف « العمالي » من الضفة الغربية وسكانها العرب . وذلك اعتمادا على ما كتبه في صحيفة « دافار » (٨٢/١٢/٢١) عوزي شمعوني رئيس دائرة الاعلام في حزب « العمل » الاسرائيلي .

يقول عوزي شمعوني بالحرف الواحد :

« تنص مبادىء حزب العمل على حق اسرائيل في السيطرة على ارض اسرائيل الكاملة . وما موافقتنا على التنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل الا نتيجة لقرارنا نحن وبعد ان توصلنا الى نتائج مفادها بأن دولة يهودية على جزء من ارض اسرائيل افضل من دولة ثنائية القومية على جميع ارض اسرائيل .

« ان موافقتنا على التنازل عن جزء من ارض اسرائيل ليس هدفا مبدئيا بل امرا نابعا من طبيعة الواقع الديموغرافي لهذه المنطقة . ولاننا لا نريد وجود دولة ثنائية القومية بل دولة يهودية خالصة . وقرارنا هذا ليس ناجما عن تبعية لقرارات الامم المتحدة ، ولا نتيجة للمطالب التي يعرضها سكان الضفة الغربية وليس له اية علاقة لا بحدود العام ١٩٤٧ او العام ١٩٦٧ ولا بموقف الاردن او مصر . اننا نتنازل عن هذه المناطق من اجل عدم ايجاد دولة ثنائية القومية . هذا اضافة الى اننا لن نتخلى عن بعض المناطق التي نعتبرها ذات اهمية امنية مثل غور الاردن او سفوح جبال الضفة الغربية . اننا لن نتنازل عن القدس « عاصمة اسرائيل » او عن غوش عتصيون او منطقة البحر الميت او منطقة يتير ..

« ان موافقتنا على التنازل عن بعض المناطق لا يعني باننا سننسحب من طرف واحد . يجب ان نوضح هنا بان اي اتفاق ثنائي يجب ان يحدد مسبقا من هو الطرف الاخر الذي سنتنازل له عن المناطق . ولن نوافق اطلاقا على وجود دولة فلسطينية تمتد من منطقة طولكرم وحتى طريق الون. ومع ذلك فاننا على استعداد للتنازل عن هذه المنطقة الاهلة بالسكان العرب في اطار شرطين رئيسين : الاول ان تكون المنطقة تابعة لدولة اردنية فلسطينية والثاني ان تكون منزوعة السلاح ..

« من واجبنا زيادة حجم الاستيطان سواء من خلال الكيبوتسات او الموشفات او المدن الاستيطانية في كل من غور الاردن ، منطقة البحر الميت ، منطقة القدس ، غوش عتصيون ومنطقة يتير . ويرى حزب العمل في هذه المناطق وفي هضبة الجولان الحدود الشرقية لدولة اسرائيل . ولهذا السبب بالذات فانه ينادي بتكثيف الاستيطان وباقصى سرعة ممكنة في هذه المناطق . ويرى كل من حزب العمل والحركات الاستيطانية التابعة له والهستدروت والمؤسسات العمالية انفسهم ملزمين بالعمل على تكثيف الاستيطان في هذه المناطق حتى اثناء وجودهم في المعارضة ..

« ان مشروع الليكود الذي ينادي بل ويسعى الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل سيؤدي في نهاية المطاف الى ضم مليون وربع المليون نسمة من السكان العرب الى اسرائيل . ومن الجدير بنا ان نوضح بان مثل هذا الوضع سيفتح امامنا ثلاث امكانيات :

١- انضمام السكان العرب الى دولة اسرائيل كمواطنين لهم نفس حقوق اليهود . وبهذا سيكون ٣٧ في المئة من عدد سكان اسرائيل من العرب . وسيصل هذا الرقم الى ٤٠-٥٠ بالمئة خلال فترة وجيزة . وسيكون لهم وزن فعال في الكنيست الاسرائيلي. وفي هذه الحال لا يمكننا القول باننا نعيش في دولة يهودية .

٢- منع العرب من الحصول على الجنسية الاسرائيلية ، وان يبقوا موطنين من الدرجة الثانية . ومن منا لديه الاستعداد للوصول الى نفس المستوى الذي وصلت اليه جنوب افريقيا ؟

٣- طرد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

وهكذا نرى ان كلا الموقفين (موقف حزب « العمل » و « المعراخ » وموقف الليكود) يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . الاول بدعوى ان الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من « ارض اسرائيل » والثاني بدعوى « الخطر الديمغرافي » .

واذا كان الموقف الاول يقطع كل امل في التوصل الى « حل » للمشكلة الفلسطينية عن طريق « تسوية سلمية » بين اسرائيل والاردن ،فان الموقف الثاني يامل في ان يتوصل الى مثل هذا « الحل » مع الاردن عن طريق ما يسمى « التنازلات الاقليمية » .

ولا بد ان نشير بهذه المناسبة الى ان الموقف الامريكي، الذي يتمثل في مقترحات ريغن الاخيرة « لحل » المشكلة الفلسطينية ، يحاول جر بعض الانظمة العربية للانضمام الى اتفاقات (كامب ديفيد) وذلك عن طريق التلويح بخطر اتساع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة (الذي لم يزد حتى الان على الرغم من كل الاموال والجهود المبذولة عن ٢٥ الف مستوطن حسب الاحصاءات الرسمية) واظهار حكومة بيغن وكانها مسرورة من استمرار العرب في رفضهم تقديم « التنازلات » والتفاوض على اساسها مع اسرائيل .

ان افضل رد على هذا الموقف الامريكي الابتزازي هو الرد الذي اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذي نشرته مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس بتاريخ ٨٢/١٢/٤ واعادت نشره « الاتحاد » في عددها الصادر بتاريخ ٨٢/١٢/٢١ وجاء فيه :

عندما سيطردون من الارض المحتلة (اي عندما يطرد المحتلون الاسرائيليون) سياخذون معهم كل زبالتهم . وانا اقول هذا الكلام للتاريخ لكي لا ترهب الناس ولا ترعب ولا تستهلك ولا تبتز . والمعروف ان عدد من غادر اسرائيل هذا العام كان اكثر من عدد الذين هاجروا اليها . صحيح ان عندهم الان عملية جديدة هي اعطاء قروض لسكان تل ابيب وحيفا ليعملوا فيها بيوتا للويك - انه في المستوطنات الجديدة . أن بيوت الويك - انه لا تفيد احدا . وانا واثق اننا قادرون على تغيير معالم كل هذه الصورة سواء اراد الاسرائيليون ام لم يريدوا . فالامر ليس بارادة بيغن . لقد اثبتت حرب لبنان وملحمة بيروت ان ليس ارادة الاسرائيليين هي التي تقرر في المنطقة . قالوا انهم سينهون الوضع في ثلاثة ايام ، وبقيت الهجمة ٣ اشهر ولم تنته بعد . وها هم الابطال المكافحون في صور وصيدا والنبطية كل يوم يكافحون ويعملون ويقاومون . وهناك مثل اردده دائما - ويعرفه العرب جميعا وهو : « يا جبل ما يهزك ريح » ونحن بالله كالجبل ولن تهزنا الريح .

(أنور سعيد)



سايحة لترجمان - .. ولسه بتعبدوا العجل !!

● عن صحيفة « الاهالي » القاهرية - عدد ٨٢/١٢/١٥ ●

.. ووقع غور اريبه مرة اخرى

على الرغم من كل ما يمكن ان تقوله عن بنيامين غور آريه ووظيفته العنصرية علينا ان نعترف بانه هو وامثاله من «العربستيم» (اي «المشتغلين» بالعرب في اروقة السلطة والاحزاب الصهيونية) يقدمون في العديد من الحالات خدمة هامة لجماهيرنا العربية . فالواحد منهم ، بزلة لسان واحدة . يفضح سياسة اسياده ويكشف ، لمن لم يفلح بنفسه في الكشف ، عن توجهه العنصري بالنسبة لمختلف القضايا التي تواجهنا .

وقد اعتدنا على قراءة وسماع تلك الفضائح في وسائل الاعلام العبرية . لان «عقليات» هؤلاء «العربستيم» تقول لهم انه من الصعب على العرب الاطلاع على تصريحاتهم . بيد ان احذقهم ، مثل بنيامين غور آريه ، ينشر الفضائح بالعربية ويوجهها للعرب مباشرة .. عن طريق التلفزيون العربي او اذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العربية او «الانباء» ... الخ . وله اسبابه التي ستكتشفونها في سياق المقال .

لقد وقع بين ايدينا هذا الاسبوع مقال كتبه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، في صحيفته «الانباء» . ومع ان المقال نشر في ٨٢/١١/٣٠ الا انه يحافظ على قيمته الى اليوم وربما الى ابد الابدين . ويعلق غور آريه فيه على « لجنة المتابعة » التي اقيمت قبل حوالي ثلاثة اشهر لمتابعة مشاكل الجماهير العربية عامة والسلطات المحلية العربية خاصة وتألفت من اعضاء الكنيست العرب : توفيق طوبي وتوفيق زياد (الجبهة) وحمد خلايلة ومحمد وتد (المعراخ) وممثلين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

والتعليق في الواقع ليس تعليقا بالمعنى الحرفي للكلمة وانما هو هجوم عصبي يكشف المستشار من خلاله عن مهمة وظيفته الاساسية . فتراه يهاجم حمد خلايلة ومحمد وتد على مشاركتهما في لجنة المتابعة . ويهاجم الصحفيين محمد شريف وعطا الله منصور اللذين كتبا مقالين يدافعان فيهما عن هذه اللجنة (من منطلق انها لجنة «معتدلة» ستخفف من «التطرف» لدى العرب ؟! - ن. م.) . ولا يكتفي غور آريه بهذا بل يهاجم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بكامل اعضائها ثم يهدد اعضاءها . اجل يهددهم «بغضب اليهود» ويذكرهم بحرق سيارة زكي ذياب في يوم الارض ١٩٧٦ .. وبعدها «يهديهم الى الطريق القويم» الذي يجعله راضيا عنهم وهو ان يحلوا لجنة المتابعة ويحلوا اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ويفعلوا مثل رئيس مجلس جت المحلي في المثلث (احمد ابو عصبة ، وهو عضو في اللجنة القطرية ايضا . ولكنه معروف باتخاذ مواقف انعزالية وباقامته ارتباطات حزبية مع حزب «العمل» حاليا ومع حزب موشي ديان سابقا) ومثل رئيس مجلس دبورية المحلي (اسعد عزايزة وهو الوحيد الذي لا يتعاون مع اللجنة القطرية من بين رؤساء المجالس المحلية ومعروف بولائه لاسرائيل كينغ صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة) .

اننا لن نناقش ، هنا ، القضية الشخصية للسادة الاربعة الذين هاجمهم غور آريه وتدخل في شؤونهم (خلايلة و وتد و شريف و منصور) . فهذه قضيتهم الخاصة . وكل انسان وشأنه في الدفاع عن حقوقه وكرامته الشخصية .

ولكن الانكى من ذلك هو ذلك التوجه الاستعلائي والاستهبالي الذي يتبعه غور آريه ، ممثلا لحكومته طبعا ، إزاء اعضاء كنيست وصحفيين ورؤساء مجالس محلية عربية لمجرد انهم عرب .. ومن المضحك ان غور آريه ، من خلال كل ذلك التوجه ، يدعي بأن هدفه من المقال ومضمون المقال هو "التعايش اليهودي - العربي . فيقول : « علينا ان نعارض فكرة اقامة « لجنة المتابعة » من اجل المصلحة المشتركة في التعايش اليهودي - العربي » . اما لماذا وكيف تمس لجنة المتابعة « المصلحة المشتركة في التعايش اليهودي - العربي » ؟ . فيجيب على ذلك بقوله لانها .. « قامت على اساس عربي صرف » . وعلى هذا الاساس ايضا يعارض وجود اللجنة القطرية لرؤساء العرب .

وهكذا .. يحسب غور آريه ان قراء جريدته والسادة المذكورين اعلاه .. لا يعرفون من الذي يمس فعلا بالتعايش المشترك والمصلحة المشتركة لليهود والعرب . ان كل ذي عقل ، حتى لو كان رجل سلطة ، يدرك اليوم ان ما يضر بالتعايش هو الوضع الذي ادى الى اقامة لجنة المتابعة . اي مشاكل العرب وسلطاتهم المحلية . هذه المشاكل التي لا يختلف اثنان من العرب في اسرائيل اليوم على انها نابعة من سياسة التمييز العنصري المستمرة ضد العرب منذ قيام الدولة . ويدرك هؤلاء جيدا ان الذي يمس فعلا بالتعايش ليس « لجنة المتابعة العربية صرف » بل اللجان والشخصيات والحكومات « الصهيونية صرف » (ولن نقول اليهودية صرف اكراما لاخوتنا اليهود الدمقراطيين الذين يناضلون معنا ضد تلك اللجان) التي تدعو علنا الى طرد العرب من البلاد (مثل عصابة كهانا التي منحتها حكومة غور آريه ارضا ومالا لاقامة مستوطنة على اراضي الخليل المحتلة) والتي تدعو الى ذبح العرب (مثل عصابة « لسل » في طبريا التي لم يعتقل احد من اعضائها) . من الذي يمس بالتعايش يا جناب المستشار « لجنة المتابعة » ام رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان الذي اعلنها جهارة ويرددها دائما : « ان قضية الشرق الاوسط هي قضية حرب بين شعبين (على اساس قومي صرف) بدأت منذ ..١ عام ولن تنتهي الا بان يبيد احد الشعبين الآخر » .. واضاف للتوضيح : « ولن نكون نحن المبادين » . ثم اننا لم ننس بعد ، حرب الابادة التي شنتها حكومة الليكود ضد شعبنا الفلسطيني وحلفائه في لبنان . من الذي يضر فعلا بمصلحة الشعبين والتعايش المشترك يا مستشار ؟! لماذا لم نسمعك تستنكر او على الاقل تنتقد او تلمح الى انتقاد اي شيء مما ذكر ؟!

لا .. لم ننتظر منك ان تفعل . فانت نفسك سجلت تاريخا في السياسة العنصرية تستطيع ان تباري به الراب كهانا وعصابة « لسل » . الست انت الذي هددنا « بغضب اليهود » علينا اذا واصلنا القيام باعمال شغب (؟ !) مثل اضراب ١٩٨٢/٩/٢٢ الذي اعلناه حدادا على ابناء شعبنا المذبوحين في صبرا وشاتيلا ؟ !

ولا يكتفي غور آريه بالتهديد . وفي معرض هجومه على اعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لا يتورع عن توجيه الشتائم لهم مثل « ارضاء التطلعات الشخصية للزعامة » و « الانجرار » و « الخاضعين للسيطرة» والخ ... ولماذا كل هذا ؟ فمن المعروف ان الحكومة ومستشارها السابق أيدا وباركا اقامة اللجنة القطرية حين قامت في العام ١٩٧٢ . وكان غور آريه على حد علمنا نائبا للمستشار . فما الذي حدث ؟ ! .

يقول غور آريه : « اللجنة تتبنى اساليب راكاح . ونشرت بيانا حول ما يسمى بالقضية الفلسطينية» (تصوروا. انه لا يعترف حتى بوجود القضية الفلسطينية فيقول ما يسمى بالقضية الفلسطينية) . ويزيدها المستشار الى اقصى الحدود حين يضيف قائلا : « وموقف اللجنة القطرية من مذبحة صبرا وشاتيلا هو برهان اضافي على انها خاضعة لراكاح » .

وهنا لم يعبر المستشار عن موقف سياسي عنصري مهين فحسب بل عبر عن المرض الذي يصيب كل «العربستيم» السلطويين ورؤساءهم على مدى سني قيام الدولة . ان عقلياتهم لا تستطيع ان تستوعب ان للعربي عقلاً و فكرا وضميرا يعمل ويتحرك . وحسب رأيه يجب ان يكون هناك من يحركه. فاذا لم يكن غور آريه فلا بد ان يكون راكاح . ان غور آريه يتصور ان اعضاء اللجنة القطرية (وهم جميعا منتخبو الجمهور) جهلة او احجار شطرنج يفعلون فقط ما يقرره لهم غيرهم . ليس عندهم مثلا ضمير انساني يحركهم للحداد والاحتجاج على مذبحة صبرا وشاتيلا ولذلك يحركهم راكاح ! ليس لديهم عقل ليقرروا موقفهم من القضية الفلسطينية فقرره لهم راكاح .

اي استخفاف بهم وبشعبهم هو هذا ؟

لقد آن الاوان لكم ان تكفوا عن هذا الاستعلاء البهيمي والبدائي . آن لكم ان تعترفوا بالحقيقة التي لا مفر من الاعتراف بها .. وهي انكم لا تستطيعون تضليل كل الشعب كل الوقت .

لقد ثبت للجميع ، وبشكل خاص للذين ضللتهم في الماضي سياستكم ، انه ما من طريق لحل مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل سوى طريق الكفاح الموحد ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي . ويشرفنا جدا ان اول من نادى بهذا الطريق ودفع من اجل نجاحه ثمنا غاليا من التضحيات هو راكاح وحلفاؤه في الجبهة وغيرها . واذا كان هذا يغيظكم فليس امامكم سوى الاعتراف بالواقع والغاء سياسة التمييز والاضطهاد والاستخفاف .. لا الاستمرار فيها وتعميقها .

ونحن اذ نقول لكم هذا الكلام يا مستشار فذلك ليس من باب تقديم النصيحة فحسب . فاذا رضي البعض بأن تتوجهوا اليهم بتلك السياسة العقيمة المهينة وبلعوها ، واذا كان هناك من لا يزال يوهمكم بان المجال لا يزال مفتوحا امامكم حتى تفرضوا سياسة قطف الراس وتروجوا لها (كما تفعلون مع « الحركة التقدمية » في الناصرة) ، فان الجماهير العربية لا تقبل بذلك ابدا . لقد دفعت هذه الجماهير ثمنا باهظا من الشهداء والتضحيات حتى وصلت الى طريق الوحدة الكفاحية. ولن تسمح هذه الجماهير لاحد بان يعيدها الى الوراء قيد شعره . بل ستسقط كل من لا يدفع بها الى امام .

نظير مجلي

— جملة اعتراضية —

دس رخيص بأسلوب خبيث !

● في الوقت الذي رأت فيه المحافل الادبية التقدمية في العالم قرار منح جائزة نوبل للادب ، للعام ١٩٨٢ ، للكاتب الكولومبي الكبير غابرئيل غارسيا ماركيز خطوة ترد قليلا من الاعتبار لهذه الجائزة التي يحملها ايضا كتاب موبوءون بالبهيمية ومباذل العصر شهدت غالبية وسائل الاعلام والمحافل الادبية في اسرائيل صخبا تميز بالمهاترات وردات الفعل الغاضبة الشرسة .

لقد قامت هذه المحافل بالعمل الذي يناسبها فاثارت ضجة فارغة وثرثرت كثيرا ولكن يبدو انها لم تكتف بهذا القدر ازاء كاتب كل « اثمه » انه لا يكن الود لسياسة حكام اسرائيل العدوانية .

برز ذلك في آخر تعليق متشنج حول الموضوع صدر عن الشاعر موشيه دور المتمسح بمسوح الليبرالية وحرية التعبير وحقوق الانسان وغيرها (ملحق صحيفة «معريب» الثقافي — الجمعة ٢٤ كانون الاول الجاري) .

بيد أن صخب دور قد شرع ابوابه امام جولة جديدة أخف حدة من سابقتها ، في ظاهرها ، وأكثر عدوانية وأحرص على بث « خبيات الامل » والتصورات التي تحاول انقاذ نفسها من تلف الزمن في باطنها . وكل ذلك مع الحفاظ على عنصر المهاترة .

اشبه بدس السم في الدسم .

يكتب دور : « حامل جائزة نوبل للادب ، للعام ٨٢ ، غابرئيل غارسيا ماركيز هو مزيج موفق بين الموهبة الفنية العظيمة وبين الانفتاح على جماهير القراء . اضيف الى ذلك واقول : لا اعتقد أنه لا سامي وانني مستعد لقبول تصريحه بأنه يحترم الشعب اليهودي واسهامه في الثقافة البشرية » .

ثم يدس سمه « ان ماركيز السياسي او على الاصح الكاتب صاحب المواقف السياسية هو مسألة اخرى .. لقد بلغ به الامر حد وضع نظام القمع البولندي — من ناحية آثامه — في مرتبة اقل من مرتبة حكومة اسرائيل . لو كان ماركيز اكتفى باجراء مقارنة بين حرية التعبير التي يتمتع بها كتاب بولندا وفنانوها وبين حرية التعبير التي يتمتع بها الكتاب الاسرائيليون لما كان باستطاعته الا ان يدرك الخطأ الذي ارتكبه . لكنه لم يفعل ذلك . معظم الكتاب في اسرائيل محسوبون على الاوساط المناهضة لحكومة بيغن — شارون التي ترفض اجراءاتها وبمقدورهم أن يعبروا عن آرائهم فهل يحظى المثقفون البولنديون بامكانية كهذه ؟ » .

ويتابع دور دسه الرخيص « يتغاضى ماركيز عما يحدث في الاتحاد السوفييتي وكوبا والفيتنام .. ففي النشرة الاخيرة الصادرة عن اللجنة الخاصة بشؤون الكتاب والمعتقلين والمطاردين (اكتوبر ١٩٨٢) وردت أسماء ٢٢ كاتبا كوبيا ينغص نظام فيدل كاسترو حياتهم باساليب مختلفة .. لكن ماركيز يلتزم الصمت ازاء كل ما يتعلق بكوبا .. وفي الفيتنام يتعذب ٧٠ كاتبا .. وماركيز صامت على ذلك . وبالنسبة للاتحاد السوفييتي فالقائمة طويلة هناك ومتنوعة بحيث تشمل شتى الجمهوريات السوفييتية » .

اعتقد أن دور قد نجح في تمرير خدعته على بعض الفئات فاقنعها بأن ماركيز لا يعدو كونه كاتبا فاشلا . قال : « لن تستطيع أنهار الروم الكوبي أن تغطي على هذا الفشل » !

وهذا لا يعنينا بالقدر الكبير . ما نحاول أن نشير اليه هو أن هذا الكاتب ، مثل غيره من كتاب ترعبنا ضحالة ذكائهم ، يلجأ الى أساليب ادعى الى الاسف محاولا النيل من كاتب مبدع .

ليس من المفروض أن يعجب ماركيز احدا بالقوة . غير ان اطلاق التحفظ منه باساليب رخيصة هو التضليل بعينه خصوصا بالنسبة لاديب يصر على جدولة نفسه في عداد الاوساط المناهضة لحكومة بيغن — شارون !

وكيف يستوي هذا مع محاولته صرف النظر عن اخطار هذه الحكومة بالحديث الموهوم وترويج الافتراءات حول « انتهاك حقوق الكتاب في ظل النظم الاشتراكية ؟! »!

ان اكثر ما يحزن لا هذا الحكم في ذاته ، الذي اصبح ممجوجا الى درجة القرف في هذه البلاد ، انما شحنته من الابتذال والخبث وغياب الحد الادنى من عمق التفكير الذي يرجى من كاتب مثله .

لنأخذ على سبيل المثال ، في معرض الرد على هذا الخبث والابتذال ، نموذج كوبا لنطلع على كيفية تحقق حرية الابداع بشكل ملموس . يقول الرفيق أرماندو هارت دافالوس ، وزير الثقافة في كوبا ، في حديث نشرته مجلة « الطريق » اللبنانية (عدد كانون الاول ١٩٧٩) : لم يحصل في السابق أن توفر للفنانين والادباء الكوبيين مثل ما هو في متناولهم الان من امكانيات الخلق فيما كانوا في الماضي يلاقون الصد والتحديد كما هو الامر اليوم بالنسبة للمثقفين في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية . يكفي أن نذكر أنه كان يطبع قبل الثورة اقل من مليون كتاب في السنة في حين اننا قد طبعنا هذه السنة ٣٦ مليون كتاب . وتوجد بين الشبيبة ثلاث حركات مهمة : حركة الاغنية الجديدة ولواء الادباء والفنانين الذي يحمل اسم « هرمانوس سايز » ولواء « راوول غوميز غارسيا » . وتتمتع السينما الكوبية ، التي لم تكن موجودة قبل الثورة ، بهيبة كبيرة على الصعيد الدولي . وهناك نقطة اخرى حاسمة هي مشاركة الفنانين والادباء في اتخاذ القرارات في الميدان الثقافي . ان الامبريالية تتهم الشيوعيين بأنهم يخنقون حرية الخلق . لكننا نتحدى اولئك الذين يرددون هذا الكلام بان يطالبوا باشراك ابرز الوجوه في ميدان الفن في اقرار السياسة الثقافية لبلدانهم وبأن يناقش المسؤولون مع تلك الشخصيات البرامج المتعلقة بالثقافة مثلما نفعل نحن مع اتحاد الادباء والفنانين في كوبا ومع ابرز فنانينا . ان ذلك غير قابل للحدوث الا في بلد حطم النظام البرجوازي واقام المجتمع الاشتراكي » .

ومن اولى بأن ينصب نفسه شاهدا موضوعيا على ماهية هذه النظم ؟! موشيه دور بكل ما يحمله من آراء مسبقة مردها في فكره المتأزم أم ماركيز نفسه الذي عاش تحت كنفها حين تحول الوطن الى سجن كبير ؟! لا اعتقد أن انسانا يحمل كل المواصفات البشرية يرضى أن يزج بنفسه في غمار هذه المقارنة التعسفية اللهم سوى من غاب عنه الحد الادنى من عمق التفكير ! وهذا ما فعله دور باسم السياسة التي انطقته بمثل هذه الافتراءات .

لقد قال ماركيز جملته الخالدة : « أعتقد أن العالم سيصبح اشتراكيا ، أن عاجلا وأن آجلا ، بل اتمنى أن يصبح اشتراكيا . وخير له أن يحدث ذلك في اقرب وقت » وانبرى يعمق تجربته الادبية .

وهناك قضية اخرى ينبغي أن نطرحها بشكل جلي : ان كل نقاش في أوساط المثقفين حول حرية الابداع وقضاياه النظرية يظل نقاشا عقيما اذا لم تكن مهمة التحرر الوطني والاشتراكية أساس العمل السياسي اليومي الملموس واذا لم يجد المثقفون مكانهم في هذا العمل الشاق والطويل النفس دفاعا عن الثقافة ودورها في نهاية المطاف . وهذا ما يتحقق بشكل خلاق في الاقطار الاشتراكية .

هكذا كان . وانه لمن المفيد في هذا الصدد ان نؤكد على أن أولئك الذين يبذلون كل ما في وسعهم للدفاع عن بقاء الراسمالية والذين يكثرون الكلام ذما لكل من يسعى الى الدفاع عن الاشتراكية (أمثال موشيه دور) انما هم عاجزون عن ايجاد مخرج من الازمة وعن معالجة المشاكل الملازمة لها .

ولمزيد من الدقة نضيف انهم يستخدمون كل الوسائل لحجب ضوء الاشتراكية الصاعدة . وكما كان الامر دائما لن يغير كل ذلك في شيء من واقع أن هذا الضوء يسطع اكثر فاكثر ويمارس جاذبية اكبر .

❊ أنطوان شلحت ❊

أوفـاهن وفـا وأجملهن جميلـة وأشرفهن شريفـة وكلهن فلسطينيات

❊ بقلم : د. ادوار الياس ❊

●● الفلسطينية

قامة منتصبة واقدام راسخة وشعر حريري طويل . لا تلثغ وتنطقها عربية حنجرية مشددة . وحين تقول « نعم » تقصد « نعم » . وحين تقول « زيح هيك » تقصد « زيح هيك » .

والفلسطينية غير مزاجية وتدرس كل خطواتها واقوالها وتعي ما تقول قبل القول . وهي التي تجتذب الانظار ، انظار العرب وغير العرب . ولا يمكن لها ان تكون سوداوية او حاقدة او كاذبة . انها صادقة وصريحة ووفية ومخلصة دائما . ولا تلد الا الشجاع الصادق الوفي وتعتز به . ولا تهب الحياة الا لمن يستحق الحياة .

ولا تلد الفلسطينية الحقد لان الفلسطيني لا يحقد بل يثور على الظلم من اجل الحق والعدل .

جميلة هي الفلسطينية على الرغم من تقولات جميع المتفلسفين وادعياء علم الجمال . وستلد اجمل الاطفال على الرغم من جميع توقعات الاطباء السلبية . وستلد اجمل الاشبال المقاتلين . وسيشار اليه بالبنان : هذا هو المخلص .

وكما صلبوا الناصري صلبت الفلسطينية النصراوية نفسها في وجه حرس حدود الطغاة دفاعا عن قدسية البيت الفلسطيني وردتهم على اعقابهم .

●● وشاركت الصبايا في المعركة

كتب رؤوف مسعد ، مراسل صحيفة « الاهالي » القاهرية من لبنان يقول : حكى لي « شهاب » المصري حكاية خلدة . حاول الاسرائيليون الاستيلاء على خلدة التي هي احدى مفاتيح بيروت . قصفوها من البحر . قصفوها من الجو . قصفوها من التلال المحيطة . وحينما ظنوا ان كل شيء تمام بدأوا بالانزال بواسطة الدبابات . وتحولت خلدة الصغيرة الى مصيدة للدبابات بالاسلحة المضادة ، الكلاشينكوف وال « آر. بي. جي. » . وشاركت صبايا مدرسة « الزهراء » في المعركة . وتم اسر دبابة . وبقي قائدها حيا . وتسلق المدافعون فوق الدبابة واعطوه توجيهات السير (فلا احد منهم ركب دبابة من قبل !) حتى اوصلهم الى مخيم صبرا الفلسطيني . وهناك قدموا الدبابة هدية للمخيم والاسير الى المقاومة !

ولم يستطع الاسرائيليون الاستيلاء على خلدة الا بعد قصفها اربعة ايام متتالية من البر والبحر والجو !

●● كما في الجزائر كذلك في فلسطين

كما انتصرت الثورة الجزائرية بـ « جميلاتها » ، بوحيرد وبوباشا وبوعزه ، ستنتصر الثورة الفلسطينية بـ « جميلاتها » وكل فلسطينية جميلة . جميلة ، لان شظية القنبلة العنقودية اضافت مسحة جمالية على عينها الشمالية .

وجميلة برجلها الخشبية بسبب القنبلة الفراغية الامريكية .

وجميلة في السجن والمهجر وفي التأهب للعودة الحتمية .

●● بنات بلدنا

في بلدنا ثلاث حارات وثلاث طوائف وعين ماء واحدة مياهها اصفى وانقى من الزلال ويقسم الكبار انها ترشح من سفوح جبل الشيخ .

وفي بلدنا بنات حلوات رشيقات يتجمعن قبل صياح ديك الصباح عند نبع العين في الوادي ويغنين : « البنت الشلبية عيونها لوزيه » و « عالعين وقت الفجر » .

وكان ان تماحكت وفا وجميلة وشريفة عند المزراب والكسر . انمعط الشعر وارتطم الصراخ سفوح الوادي التي ابرقت به الى مشارف بلدتنا الناعسة وهي تفرفك رموش الصباح .

فزعت الحارات والطوائف وتحولت الى طوشة عمومية من تحت رأس البنات . تكسرت الجرار وانطعج التنك وسال الماء .

ضجت بلدنا ووقفت على رجل واحدة . وخرجت الى الشوارع والازقة ورابطت في الحارات . وطقطقت العصي والدبس . والتم الشايخ .

وشمر شيخ المشايخ شيخ شباب زمانه قنبازه الجوخ وهبط بسنواته الثمانين على عرمة التبن على بيادر المرحوم اسطفان الاسعد ، اكبر قبضاي في البلد في وقته والذي رئس المحكمة الشعبية لسنوات عديدة واصر على ان تقوم على بيادره وراحت تقليدا .

هبط شيخ المشايخ بسنواته الثمانين على عرمة التبن وقال دون ان تسقط شدّته : « قاضي البنات شنق حاله » !

وهتفت حارات بلدنا : « لا تقول هيك يا شيخ ! اعدل بحكمك يا شيخ » .

شيخ المشايخ : اين وفا ؟
شبان حارتها : ها هي اجملهن واشرفهن .
شيخ المشايخ : أين جميلة ؟
شبان حارتها : اوفاهن واشرفهن .
شيخ المشايخ : أين شريفة ؟
شبان حارتها : اوفاهن واجملهن .
شيخ المشايخ : بالصف يا بنات . جلوس يا بنات .

جلسن وتربعت الحارات وخيم الهدوء ، وطقطق شيخ المشايخ بحبات سبحته وبحر زميليه من اليمين واليسار لانهما طقطقا . وقال :

●● وفا

قصتك يا وفا معنا قصة . كلما كبرت اكثر كلما احلويت اكثر وحبيناك اكثر . انت اوفاهن يا وفا التي ولدت يوم ٦٥/١/١ . انت اوفاهن لانك وفا الحقيقية الفلسطينية . وفا الوحدة و « الاتحاد » وفا التي لم تغب « يوم الارض » واوفت العالم باخبار الشعب .

انت اوفاهن يا وفا الحقيقية الفلسطينية على الرغم من اضطرارك الى الغياب في يوم ايلولي مظلم عتمت عليه الابواق العربية . وحينها اكتشفنا كم نحن بحاجة لك وتحسرنا : اين وفا الصوت الفلسطيني ؟ وتضاربت اسلاك الهاتف .

وعدت يا وفا الصوت الفلسطيني وعادت معك الحقيقة الفلسطينية اسطع من جميع الشموس .

ولانك عدت يا وفا بعينيك الخضراوين وشفتيك الحمراوين وشعرك حالك السواد وقلبك ناصع البياض فانت بريئة من جميع ذنوب البشرية ولكن احكم عليك بالعودة وبناء مزراب العين .

وهنا يهرع شبان حارتها الى نصب الدبكة والغناء : على دلعونا على دلعونا بنات حارتنا اوفى ما تكونا .
شيخ المشايخ : سكوت يا شباب . جلوس يا شباب .

اين جميلة الحلوة الفلسطينية المشوقة التي تقطف وتعصر ليمونا شرابه اطيب ما تكون مع شوربة شهر كانون ؟



●● جميلة

قصتك يا جميلة معنا قصة . ولدت في العام ١٩٦٧ وعلى وجه التحديد في الخامس من حزيران منه . تلبسين مريول المدرسة وتحملين في سراك كتابا وفي يمناك حجرا . ترشقين الاحتلال وتتطاير جدائلك خلف ظهرك ، خلف رجليك هربا طربا . وتجلسين تحت زيتونة بير زيت تقرأين : « قم للمعلم وفه التبجيلا » وترحمين على شاعرنا وتضيفين من عندياتك : « انه كلب اذا كان عميلا » .

وبلاحقك جنود الطغاة يا جميلة . وتتطوعين للشهادة في بيت لحم ورام الله ونابلس وطولكرم وجنين . وتبعثين حية في الدهيشة وبلاطة وجباليا وفي سراك كتاب وفي يمناك حجر . ترشقين الاحتلال وتتطاير جدائلك خلف ظهرك ، خلف رجليك هربا طربا . وتجلسين تحت دالية ، تحت ليمونة تقرأين : « هذا هو دربي ، لنناضل لنناضل يا شعبي » و « مش منا ابدا مش منا اللي يساوم على وطنا » .

ولانك يا جميلة عدت الى الساحة بعد غياب عدة اشهر ، عدت بعينيك الخضراوين وشفتيك الحمراوين وشعرك حالك السواد وقلبك ناصع البياض فانت بريئة من جميع ذنوب البشرية . ولكن احكم عليك بالعودة وبناء مزراب العين .

وهنا يهرع شبان حارتها الى نصب الدبكة والغناء : على دلعونا على دلعونا بنات حارتنا اجمل ما يكونا .
شيخ المشايخ : سكوت يا شباب . جلوس يا شباب . أين شريفة الحلوة الفلسطينية المشوقة التي تمشق وتلقط زيتون الشاغور وتتظاهر ضد الحكومة تضامنا مع بير زيت ؟

●● شريفة

وقصتك يا شريفة معنا قصة . ولدت يا شريفة في ال ٤٨ ويا عيب الشوم تكسرين جرة بنت بلدكم !

شريفة : مش انا يا شيخ . ابن حارتنا يا شيخ .

شيخ المشايخ : صه يا بنت . اجلسي يا بنت . ممنوع التدخل في المحاكمة . قلت يا عيب الشوم يا شريفة يا اللي حافظت على شرف الارض قبل العرض وبقيت تفرسين وتزرعين وتحصدين وتنجبين الاطفال والاشبال وتصنعين ايام الذكرى .

شريفة : مش انا يا شيخ . ابن الحارة ياشيخ .

شيخ المشايخ : معليش يا شريفة هاي المرة سماح يا شريفة .

شريفة (والدموع في مقلتيها) : احلف بايش يا شيخ . مش انا يا شيخ . ابن الحارة يا شيخ .

شيخ المشايخ (بحنية) : انا عارف يا شريفة بس المحكمة لازم تحط الحق على واحد مسؤول وانت صاحبة المسؤولية لانك «اشرف ما انجبته هذه الامة من المحيط الى الخليج » .

ولانك تشبثت بالحياة في ربوع الوطن بعينيك الخضراوين وشفتيك الحمراوين وشعرك حالك السواد وقلبك ناصع البياض فانت بريئة من جميع ذنوب البشرية ولن احكم عليك ببناء مزراب العين لانك تعملين على بنائه منذ ٣٤ عاما .

وهنا يهرع شبان حارتها الى نصب الدبكة والغناء : على دلعونا وعلى دلعونا بنات حارتنا اشرف ما يكونا .
شيخ المشايخ : سكوت يا شباب . جلوس يا شباب .

حكمت المحكمة بان طوشة العين وكسر المزراب وتكسير الخوابي والجرار وتطعيج التنك طوشة عائلية . ويتوجب على جميع اهل البلد من جميع الحارات والطوائف العمل تحت امرة شيخ المشايخ ومساعديه من اليمين واليسار من اجل بناء مزراب العين من جديد . كما حكمت المحكمة عليكم جميعا بالانضمام الى الدبكة حالا ومن يتخلف او من يتباطأ ومن يعرج او يتحايل او يمايل سياكلها على رأسه .

●● مسك البداية

والتأم شمل الحارات والطوائف في بلدنا . وشهدت محكمة اسطفان الاسعد ، اكبر قبضاي في البلد في وقته والذي اصر على ان تقوم المحكمة على بيادره وراحت تقليدا ، شهدت عرسا فلسطينيا انتصبت فيه دبكة وطنية بمشاركة جميع شبان وصبايا البلد الذين دلعنوا :

الشبان : يا الله يا اختي يا فلسطينية

بس انتي حطي ايديك بايدي
تجيب لك نصر بلادي بعيني
ونكيد الغاصب واللي يعادونا .

الصبايا : يا الله ياخي يا فلسطيني

بس انت هات لي الرتيني
تجيب لك نصر بلادي بعيني
ونكيد الغاصب و اللي يعادونا .

أراغون الحي في ضمير فرنسا والأدب العالمي التقدمي

مات اراغون .

وخسر الادب الفرنسي والادب العالمي عملاقا ترك آثاره على اجيال واجيال ادبية في القرن العشرين .

مات العمود الفقري للحركة السريالية .

ومات شاعر المقاومة الذي تصدى للاحتلال النازي .

قبل ٨٥ عاما داعب النور اجفانه . وفي شبابه تزعم الحركة الادبية الجديدة السريالية (ما فوق الواقع) مع بريتون وايلوار وبيريه وسوبو .

● لويس اراغون ●

والسريالية تؤمن بالانتحار وبالايمان بمعجزة الفن وبصفات الفنان وخصائصه السحرية . وهي حركة فنية اتخذت باريس مركزا لها في فترة ما بين الحربين العالميتين ١٩١٩ — ١٩٣٩ وكنت حركة منظمة ذات طبيعة ترفض القيم والاعراف القديمة لها قادتها ومريدوها وبياناتها ومنشوراتها ، كما كان لها معارضها وتظاهراتها .

وكان من هم السرياليين أن يكتشفوا في الماضي ، القريب والبعيد على السواء ، ما يدعم افكارهم واعمالهم وراحوا يهشمون كل من يتعارض معهم بالعنف نفسه الذي يمجدون به الافكار القريبة اليهم .

كان السرياليون ضد كل شيء وضد الادب والشعر بصورة أخص فكانوا لا يرضون بأقل من تغيير الحياة تغييرا تاما . ولقد حاربوا بلا هوادة تلك النظرة التي ترى ان الادب تعبير عن المجتمع واعتبروها هدف الادب البرجوازي القانع بنفسه .

لقد رفضوا الواقع وشاعت كلمات الرفض والانكار في فنهم ..

كان العدد الاكبر من السرياليين شعراء ومن ثم اخصائيين في اللغة ومثل الشعر بالنسبة اليهم طريق المعرفة .

وفي عام ١٩٢٧ انضم لويس ارغون الى حزب الطبقة العاملة — الحزب الشيوعي الفرنسي وبقي فيه رفيقا مخلصا لمبادىء الشيوعية طيلة ٥٥ عاما حتى مات .

وخسرت الحركة السريالية وجها مهما من وجوهها . وربحت الواقعية الاشتراكية شاعرا عملاقا وكاتبا كبيرا .

وبعد سنوات أصبح اراغون عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي .

يقول النقاد أن معرفة اراغون الممتازة للغة الفرنسية وموهبته الكبيرة وفكره الثوري جعل شعره ونثره في مرتبة عمالقة الادب الفرنسي أمثال فكتور هوجو وأن كتاباته قد أثرت على الكثيرين ادباء وشعراء وقراء .

ولا شك أن لويس اراغون هو كبير شعراء فرنسا في القرن العشرين وانه رائد من رواد شعر المقاومة .

وقال الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران حال سماع خبر وفاته : « لويس اراغون جزء لا يتجزأ من احداث القرن العشرين . والسحر والعظمة في نتاجه وضعاه في المكان المحترم من الادب الفرنسي القومي . » .

في سنة ١٩٧٠ فقد اراغون حبيبته وعزيزته الزا تريولا التي الهمته لسنوات طويلة وكانت الهة شعره وسنده في الحياة . الزا المرأة السوفييتية الجميلة التي أوحت له ديواني « عيون الزا » و « مجنون الزا » .

عندما صدرت له رواية « فلاح باريس » عام ١٩٢٤ أعلن اراغون بصورة مؤثرة ولادة « دوار آخر اعطى للانسان : السريالية بنت الجنون والدجنة » .

وعندما كتب قصيدته « الجبهة الحمراء » تعرض لهجوم السرياليين فانسحب من حركتهم ومنح الشيوعية قلبه كاملا .

ولما غزا النازيون باريس قاتلهم في كلماته وفي «عيون الزا » .

مات اراغون . ولكن الشاعر الشيوعي المناضل المقاتل سيبقى حيا في ضمير فرنسا والادب العالمي والقوى التقدمية والوطنية والحركة الشيوعية ..

محمد علي طه

هــــــــذه القصيـــــدة

❊ قصيدة : مصطفى مراد ❊

لوردة تحمل وردة ، وتمشي (*)
في شارع الناصرة الضيق ، في صباحك
الساخن يا أيار
لوردة .. تمد كفها الصغيرة السمراء
لوردة .. تمد كفها الصغيرة البيضاء
تبسم .. ثم تهدي وردة
لعامل قد ايقظ النهار
لوردة تحمل وردة
اريد ان اكتب وردة .. قصيده

❊ ❊ ❊

للرجل الذي يوقظ باص الخامسه
ويوقظ الشمس ويمضي للبعيد .
للرجل الذي جبينه حديد
ووجهه حديد
للرجل الذي
يحلم ان ينام حتى السادسه
لمرة واحدة ،
للرجل الذي
يحلم ان يرى اولاده
يغادرون بيتهم للمدرسه
لمرة واحدة ،
للرجل الذي
يحلم ان ينام حتى السادسه
اريد ان اكتب احلى .. اغنية

❊ ❊ ❊

للمرأة التي قرأت عنها
ثم نسيت إسمها
ثم نسيت ابنها .
للمرأة التي ..
هدّم بيتها الذين يجلسون في مقاعد
الاسفنج لكن ما تهدّمت
وصاحت : باقية وصامدة .
للمرأة التي ..
شرّد من يجلس في مقاعد الاسفنج زوجها ،
فقالت :
صامدة .
للمرأة التي ..
صادر من يجلس في مقاعد الاسفنج إبنها ،
فقالت :
صامدة .
للمرأة التي قرأت عنها ،
للمرأة التي اعرفها ولا اعرفها
أريد ان اكتب أغنية

❊ ❊ ❊

للولد الذي
خبأ في الحقيبه
حجارة ، ودفترا وقلما
وقال : سوف اكسر القيود
عن وطني .
للولد الذي يخاف من عصا استاذه
ولا يخاف من عصا الجنود
للولد الذي
تركض اقدامه فيك يا وطن
اريد ان انسج مخبأ .. قصيده

❊ ❊ ❊

يا ايها الاحباب ، سامحوني
يا ايها الذين
سوف تغيرون هذا الكون يوما
سوف تعيدون له البراءه .
يا ايها الاحباب
يا ايها الذين سوف تمسكون
كل الذين يجلسون في مقاعد الاسفنج من رقابهم
وتشنقونهم ، وتبدأون
رحلتكم للمستحيل
سامحوني ،
إذا عجزت ان اقول كل ما اريد !

* اشارة الى اولاد الناصرة الذين وزعوا الورد على العمال في اول ايار .

● تل ابيب ●

معرض اندريه كارايان

بحث في الظـــل والعزلـــة

● في غاليري « غلوريا » في العاصمة القبرصية ، في نيقوسيا ، عرض احد فناني قبرص المعاصرين أندريه كارايان بعضا من أعماله وكانت باكورة ما تعرفنا عليه من الفن التشكيلي القبرصي .

يقول « الكاتالونج » الخاص بمعرضه أن الفنان ولد في العام ١٩٤٣ ، في نيقوسيا ، من اب ارمني وجد لبناني . درس الطب في العام ١٩٦٨ ، ثم هجر عيادته الطبية الى عيادة اللون والعلاقات الانسانية في اللون . فبدأ دارسا للحفر في الاكاديمية الفنية في المانيا ، كما درس لسنة واحدة في معهد تأهيل تعليم المنصر . متخصصا في مجال المجتمع ، وقوانين الجنس عند الشباب والفتيان .

الفنان كارايان ، في مجمل أعماله ، يحدوه هاجس واحد ، هو دراسة الجنس والشذوذ لدى الشباب .

فن « كارايان » ذو الوان من الوسط المعاش ، حيث نرى في خلفيات العمل الوانا هي من صلب التجسيد المطلوب ابرازه ، وهي ذات تأثير فيزيائي على شكل العمل . نرى وجوها واجسادا عارية في سرير ، أو مقصورة هاتف ، أو مهجعا للجنود ، تلفها العزلة ، عزلة الانسان في وسط عالم متحضر ، على الرغم من كل مظاهر التطور الحضاري ، عزلة وسط الصخب والحواجز والاروقة ، وقد ابرزها لنا كارايان بتقطيع اللوحة الى قسمين ، أو أربعة ، أو ستة ، وسط تفاصيل صغيرة ، ومساحات لونية متآلفة .

لقد عالج كارايان عوالمه المألوفة لدينا بشيء من الجرأة . وبتعامل انساني وديع ، كأنها مريضة في العيادة . كما تختفي همومه الشكلية لقدرته على بناء تشكيلي بارع ومتماسك .

ما يميز أعمال كارايان هي تلك المعالجة لمشكلات المجتمع بطريقة معاصرة ، مهمتها صعبة ، بعيدة عن هموم الفنان كما في المعنى الواقعي — الذي ظهر في السبعينات لمعالجة مشكلات البيئة والطبيعة .

الفنان — الطبيب قاس ورحيم ، وبدلا من مبضع الجراحة وضع كارايان المجتمع الاستهلاكي ، الغربي ، بخاصة ، على أريكة لونية وكانت ريشته قاسية ، دون أن تكون سادية ، وصريحة دون أن تكون فظة .

عن « فلسطين الثورة » (عدد ٢٧—١١—٨٢)

في الذكرى السنوية الستين لتأسيس الاتحـــاد لسوفييتي :

حيـــــاة الجمهوريـــــات انبعثـت بصـورة جبـــارة

● استثار تأسيس اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتيـــة وتجربتــه في بناء الاشتراكية اهتماما بالغا في العالم اجمع . وفيما يلي نقدم للقراء جملة من اقـــوال مشاهير رجال الدولة والمجتمع والادباء والعلماء .

● جواهر لال نهرو — الزعيم الهندي المعروف ●

ان الثورة السوفييتية قد دفعت المجتمع البشري اشـــواطا كبيرة الى الامام واشعلت لهيبا ساطعا يستحيل اطفاؤه . وأرست اساس تلـــك الحضارة الجديدة التي يمكن ان يتحرك العالم نحوها .

● رومان رولان — الاديب الفرنسي ●

ان الحكومة الثورية التي ورثت من الماضي (القيصرية والحـــرب المشؤومة) الدمار والتشوش ، ناهيك عن عالم الاعداء (والاصح — عن العالم المعادي كله) قد استطاعت ان تـــرد جميع الغزوات وتوطد اتحاد الجمهوريات التي انبعثت حياتها القومية بصورة جبارة رغم أن القيصرية كانت قد خنقتها كليا تقريبا . وقد اعلنت حملات فوق طاقة البشر ضـــد جميع البلايا التي ترهق الارض السوفييتية . وضد المجاعة ، وضـــد عاقبتها — قرحة تشرد الاولاد ، — وضد خراب الريف . وضد الامية . وضد جهل ملايين الناس الحافل بالاوهام والخرافات . وناضلت في سبيـــل خطط عظيمة لاعادة بناء الصناعة والاقتصاد كانت السوفييتات المبـــادرة اليهــــا ...

● صن يـــات صن — الديمقراطي الثوري الصيني ، رجل الدولـــة ●

هذا الاتحاد بـــين الجمهوريات هو التراث الحقيقـــي الذي خلفه لينين العظيم لعالم الشعوب المظلومة . ان ضحايا الامبريالية ستعتمد عليـــه دفاعا عن حريتها وسعيا الى التحرر من النظام العالمي الذي ارتكـــز مـــن قديم الزمان على الاستعباد والحرب والتعصب .

● طاغور — الشاعر الهندي الكبير ●

الاديب الهندي البارز والشخصية الاجتماعية رابيندرانات طـــاغور زار الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٣٠ . وقد كتب آنذاك : « في ايامنـــا أصبحت شعارات الثورة الروسية شعارات العالم كله . والان يوجـــد في الارض شعب واحد فقط يفكر في مصالح جميع الناس وليس في مصالح امتــه وحدها » وفي « رسائل عن روسيا » قـــال : تثير العجب تلك الهمـــة المذهلة التي يسعون بهـــا في روسيـــا الى نشر التعليم في عموم البـــلاد . والحكاية هنا ليست في عدد الناس فقط ، بل أيضا في العمق ، في السعة.

ايقدر من العناية يبذل ، وأية همة هائلة تصرف لكي لا يشعـــر اي امرؤ بانه عاجز وغير مكيف للعمل . وليس في بيلوروسيا فقط ، بل ايضـــا بين الشعوب شبه المتحضرة في آسيا الوسطى ينشرون التعليم بسرعـــة الفيضان . وليس ثمة حد لهمتهم التي لا تعرف الكلل الموجهــــة الى افساح المجال امام الشعوب الى ذرى العلـــم .

● جون ريد — الكاتب الامريكي ●

في آب (اغسطس) ١٩١٧ جاء الى روسيا بصفة مراسل حـــربي الكاتب الاجتماعي والسياسي الامريكي جون ريد . فشهد ثورة اكتوبر ورحب بها بحرارة . في سنة ١٩١٩ صدر في الولايات المتحدة الامريكية كتـــابه « الايام العشرة التي هزت العالم » ، وهو تاريخ أولى ايام اكتوبـــر . هذا الكتاب الصادق ، المكتوب بقلم موهوب متحمس ، اكتسب شهـــرة عالمية وترجم الى لغات عديدة .

● جون برنال — العالم الانجليزي ●

لينين الفيلسوف العظيم وستراتيجي الثورة برهن انه عظيم بالقـــدر ذاته في بناء اسس الحضارة الجديدة . ان بناء اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفييتية (الاتحاد السوفييتي) — اي طراز جديد للدولـــة المتعددة القوميات — هو ، بلا ريب ، عمله الاخير .

● جورج برنارد شو — الكاتب الانجليزي ●

« تعبت من رؤية العمال والاشتراكيين في الغرب يحاولون بجهد رهيب جر صخرة الى الذروة ، والصخرة تتدحرج في كل مرة الى أسفل . لاننـــا لا نعمل بتلك الاساليب العملية التي يعمل بها لينين » . هكذا قال برنارد شو المؤلف المسرحي الانجليزي العظيم الذي تعرض مسرحياته منذ عقـــود وعقود من السنين في خيرة مسارح العـــالم .

من مجلة « الاتحاد السوفييتي »
(العـــدد ١١ — ١٩٨٢)

رد على غســـان الحـــاج يحيى :

لا يخافون الحقيقـــة ولا يقتلون الجيـــاد !

※ بقلم : شاكر فريد حسن ※

بتـــاريخ ١٢—١١—١٩٨٢ نشـــرت وريقة « الانباء » في ملحقها الاسبوعي، الذي بدات باصداره — كما تقول — في نطاق التحسينات والتجديدات التي « تداب » على ادخالها دائما لارضـــاء اذواق القراء — البسطاء والمراهقين — وضمن زاوية « المنبر الحر » ، مقالا لغسان الحاج يحيى تحـــت عنوان « يخافون الحقيقة ويقتلـــون الجياد » يرد فيه على الكلمـــــة الموضوعية التي كتبها الاخ نظير مجلي حول فيلم « خمسين » أو « خماسين» — على حد تعبير غسان — في جريدة « الاتحاد » الصادرة في ٢٢—١٠—٨٢. ومقال غسان بعيد كل البعد عـــن الحقيقة والصـــدق والموضوعية والنقد الهادف ، ومليء بالمغالطات والاخطاء، وتنبعث منه الرائحة المعفنة التي طالما زكمت انوفنا .. وهي امتداد للرائحة التي انبعثت من بين سطور المقالات التي كتبها الصحفي عطاالله منصور في اعقاب الاضراب الوطني العام (٢٢—٩—١٩٨٢) احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا ، في جريدة « هآرتس » .

وقد اراد غســـان ان يعرضنـــا على هويته وانتمائه الادبي ويتبـــاهى أمام الجماهير .. فكتب تحت أسمه « عضو اتحاد الكتاب في اسرائيل » . وقـــد وقفت حـــائرا أمـــام هذه التسمية .. وتساءلت مرارا وتكرارا .. هل يوجد هناك اتحاد للكتاب في اسرائيـــل ؟؟ وهل هذا الاتحاد هو « رابطة الكتاب العرب » التي تأسست في حيفا عـــام ١٩٧٤ وكانت تصدر مجلة « مشاوير » المحتجبة ؟؟ وهل يوجد لهذا الاتحـــاد أي نشاط ثقافي ، تربوي ؟ وهـــل ساهم هذا الاتحـــاد في بلورة ثقـــافة وطنية ، تقدمية ، انسانية ؟؟؟

ويقول غسان : « كعـــربي في اسرائيل يعتز بقوميته العربية ويحافظ على هويته العربية من الانقـــراض، ويرفض بشدة استبدال جلده بجلـــد أمريكي أو جلد روسي ، اتشبـــث بانتمائي العربي واقرأ ما يقولـــه الاخرون » .

ونحن بدورنا نتساءل : من منا لا يعتـــز بانتمائه العربي ويحـــافظ على هويته العربية من الانقراض ؟ فمنذ٣٤ سنة ، ونحن ابناء الشعب الفلسطيني الـــذي صمد في أرضه ووطنــه ، رغم اعمال الترحيل والتشريد ، نناضل مع جميع قوى الحرية والخير والنور ، من اجل الحفاظ على هويتنا القوميـــة وكرامتنا الانسانية والحيـــاة الحـــرة والتطور . ونحن نرفض أن نستبـــدل جلودنا — العربية الفلسطينية — بجلد أمريكي أو روسي .. لكن في الوقـــت نفسه يشرفنا ان نكون اصدقاء واحبة لوطـــن ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى ، وجميـــع دول المنظومـــة الاشتراكية التي تدعم وتساند قضيـــة شعبنـــا المقدسة العادلة ، وجميـــع الشعـــوب الزاحفـــة نحـــو الشمس والفـــرح . ثم يستعـــرض قراءاتــــه الصحفيـــة فيقـــول انـــــه يقـــرأ « الاتحاد » و « الانباء » .. ويتهجم على « الاتحاد » ويدعي بانهـــا — تاجر بهمومه بوقاحة وبدون توكل — اما وريقة المستشار غور اريبه فيكيـــل

لها الثناء والمديح ويرى انها اكثـــر رصانة واحتراما لنفسها .. فـــاين الصدق والموضوعية يا اخ غسان ؟؟ فجريدة « الاتحـــاد » اصبحت قلعة حضارية لجماهيرنا العربية وكـــل الكادحين في هذه الديار .تجســـد احلامهم وطموحاتهم وتطرح وتعـــالج قضاياهم السياسية والاجتمـــاعية والاقتصادية .. وهي تقف في طليعـــة الصحف الصادرة في بلادنا التي تصدت لسياسة التجهيل ونشر العدمية القومية بين جماهيرنا الشعبية وفي مدارسنـــا العربية . وقد منحتها هذه الجماهير ، الثقة ، منذ صدورها ، وقد ارادت لها وتمنت في اكثر من مناسبة أن تصدر يومية .. وها هي تحقق حلمهـــا وستصدر يومية مع كل فجر وابتداء من أواسط ايار القادم . كما انها ساهمت في بلورة الحركة الثقافية الفلسطينية ، وهي تعتبر وبحق مـــدرســـة الادب التقـــدمي والفكـــر الانســـاني الطليعي النير .

ومتى كانت « الانباء » افضل من « الاتحاد » ؟؟ وهي جريدة السلطة.. وتهدف الى تمييع حركتنا الثقافية ، ونشر الماسي واشعار الميوعة وقصص الجنس بين صفوف الشباب المراهقين، وهي تنفث السموم ضد شعبنا المشرد وتتنكر لحقوقه المشروعـــة التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة — اقرأ الافتتاحية صباح كل يوم !! — .

وفي موقع اخـــر يقول غســـان : « واعرف ان الرئيس ياسر عرفـــات عرف اخيرا ان اشرف زعماء العرب هو جلالةالحسين العظيم ملكالاردن.. لهذا رفض ان يصافح حاكم دمشق — حافظ الاسد — في مؤتمر القمـــة الاخير وعلى ضوء ذلك حدثت اجمل المصالحـــات الاخويـــة بين الشعبين الفلسطيني والاردني». وانني لا ادرى كيف أصبح حسين اشرف العرب !

اما عن المصالحات بين الشعبين الفلسطيني والاردني .. فاحيطك علما بانه لا توجد اية كراهيةبين الشعبين.. وهما في محبة والفة دائمة وابدية .. بل ان الشعب الفلسطيني صب جام غضبه على النظام الرجعي ، الحاكم في الاردن .

ويصل غسان الحاج يحيى الى صلب الموضوع فيأخذ على « الاتحاد » لانها أطلقت على الفيلم اسم خمسين بدلا من خماسين .. ويـــرى ان ذلـــك « تزييف » للحقائق .. أهذا منطق يا غسان ؟؟ فنظير سجل اسم الفيلم كما هو اصلا « خمسين » . ولو كان عليه ان يترجم الاسم لكان ترجمه بـ « رياح خمسينية » وليس « خماسين » كمـــا تزعم فهل يسمى وضع الاسم كما هو تزييفا ؟ عيب يا غسان ؟

وفي موقع آخر يتساءل غسان : ترى لو كان الاخ شواف ياسين ابن طيبة المثلث بطل الفيلم .. عضوا في راكاح .. هل كنتم تهاجمون الفيلم ؟؟؟

ومرة اخرى يقع غسان في مغالطة.. فكل عمل سينمائي لـــه ايجابياتـــه وسلبياته والكاتب نظير مجلي — لم يهاجم الفيلم بالمرة .. ولم يتطـــاول على الممثلين فيـــه .. بل تحـــدث واستعرض — وحسب رأيـــه — السلبيات والأيجابيات التي اكتشفهـــا عند مشاهدة الفيلم وقد اشاد به .. رغم سلبياته .. وقال في كلمته — الاتحاد ١٩٨٢/١٠/٢٢ — : « لقد ابرزنـــا في الاستعراض الســـابق ملاحظاتنـــا السلبية على قصة الفلم واحداثه.. لكن هذا لا يعني اننا نراه فيلمـــا سلبيـــا على العكس تماما .. فبالرغم من ملاحظاتنـــا السلبية نراه فيلما فريدا من نوعـــه في اسرائيـــل وشجاعا في قول الحقيقة .. ولو بعض الحقيقة عن سياسة التميز العنصرية المنتهجة ضد العرب في البلاد » .

وبالنسبة للاخ شواف ياسين ابن الطيبة .. فان نظير اثنى عليه وعلى دوره الهام الذي ساعد في نجاح هذا الفيلم الشائق .. ومما قاله نظير : « كـــان بارزا في نجاحه — شواف ياسين — احد ابطـــال الفيلم الذي يمارس التمثيل لاول مرة في حياته .. وقد اختاره المخرج صدفة (والصواب مصادفة ش.ف.ح) حين رآه يعمل في البناء » . ولهذا لا حاجة الى مراهنة غســـان الحـــاج يحيى على الجواد « شواف ياسين » التي اعلن عنها في ختام رده .

نعود ونكرر ان غسان لم يكـــن موضوعيا ، وقد تغلبت العاطفة عليه عندكتابته الرد على نظير .. وكان من الافضل العودة الى مقالة نظير مجلي وقراءتها — مثنى وثلاث ورباع — كي لا يقع في مغالطات .. ويكتشف بنفسه ان رجال الفكر والادب والصحافـــة الفلسطينية التقدمية ، الواعية ، لا يخافون الحقيقة ولا يقتلون الجياد .. بل يبحثون عن الحقيقة ويزركشونهـــا عبر صفحاتها الذهبية .

● مصمص — المثلث ●

بـــابـــا نويـــل فلسطينـــــي

※ قصيدة : عدوان علي الصالح ※

برغم الجرح في قلبي ورغم جراح مأساتي
أقص على ضمائركم حكاياتي
واحكيها لكم في اول العام الجديد وسوف
تشمل بعض صرخاتي
فمهما ازداد عمق الجرح في قلبي وفي ذاتي
هنا تبقى ترفرف في الاعالي كل راياتي
واني لست ادري كيف ابدأها حكاياتي
وعن مرج ابن عامر غاب شدو العندليب
ومثله الخضر ......
زمان صار ربيعها كخريفها اصفر
هنا كانت ينابيع هنا ايضاً نما الزيتون
والزعتر
هنا كانت طوابين وايضاً ها هنا جدّي له بيـــدر
وفي معلول جدّي منزلا عمَّر
وكان يريد أن يبني ويزرع كي يرى
اوطانه في ثوبهـــا الاخضر
ولكن الرياح جرت بما لا
يشتهي وبعكس مـــا فكّر
ففي أحد الليالي جاءه العسكر
فهدّوا البيت واغتالوا ابنه الاكبر
. . . .
لمعلوماتكم جدّي تشرد عن
ثرى اجداده ، والخال والعمَّه ..
لمعلوماتكم جدّي يعيش
الآن في خيمه
لمعلوماتكم لم يفقد الهمَّه
. . . .
وحاليا يناجي ربّه الاعلى
« لاوطاني اعدني بعدها — في النار فلاصلى
فمهما تملأ الجنّات بالاعناب والانهار
فاوطاني لن اسلى
واوطاني بعيني دائماً تبقى هي الاحلى » .
. . . .
انا بابا نويل وغير انَّ هديتي ليستْ
بحلوى لا ولا لعب ولست بعض ليرات
ولكني ساهديكم عذاباتي
ساهديكم جراحاتي
ساهديكم نضالا من نضالاتي
ودكا في ضمائركم يصيح فربما
تصحو للحظـــات .

● يافة الناصرة ●

أخبـار ثقافية

※ التحضير لاقامة المهرجان الثاني للفرق المسرحية العربية في البلاد ※

● تحت رعاية رئيس مجلس طمرة المحـــلي ، السيد عباس حجازي ، عقدت رابطة الفرق المسرحية العربية في البلاد اجتماعها الاول ، يوم السبت الماضي ، في قاعـــة مجلس طمرة المحلي .

وناقش المجتمعون القضايا المتعلقة بالمسرح العربي في البلاد وامكانيـــة رفع مستواه الفني وامكانية اصدار مجلة خاصة بشؤون المسرح .

وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على اقامة المهرجان الثاني للفرق المسرحية العربية ايام ١١ و ١٢ و ١٣ آب ١٩٨٣ في طمرة وعلى عقد احتفـــال تاسيسي للرابطة يوم ١٩٨٣/١/٨ في قرية المكر .

وشاركت في الاجتمـــــاع الفرق المسرحية الاتية : مسرح « القربال » الشفاعمري ومسرح « الجليل » في طمرة ومسرح « الاهلي » في عبلين ومسرح « الجـــد » في مجد الكروم ومسرح « غصن الزيتون » في المكر ومسرح « فتافيت السكر » في الجديدة ومسرح « خواطر » في البقيعة ومسرح سخنين .

※ اختتـــام معرض الرسام زيـــاد جروس في شفـــاعمرو ※

● اختتم هذا الاسبوع معـــرض الرسام زياد جروس ، الذي استمر لمدة شهرين كاملين في اطار المعـــرض الفني الدائم في قاعة مكتبة شفاعمرو العامة . وعرض الرسام مجموعـــة كبيرة من رسوماته هي عبارة عـــن نماذج مصغرة لمختلف المؤسســـات والاماكن العامة في المدينة . ولقـــي المعرض اقبالا شديدا من المواطنين.

وتستعد مكتبة شفاعمرو لافتتـــاح معرض الرسام الشاب وليد ياسين ، في الثامن من شهر كانون الثـــاني القادم . وستتخلل المعرض ندوة حول الفن المحلي باشتراك الرسام عبـــد عابدي ورسامين آخرين .

※ بدء أعمال ترميم شقة الشاعر الروسي الكسندر بوشكين ※

● بعد قضاء عقد من السنين في تقصي وثائق ورسوم ومخططات بيانية يرجع عهدها الى القرن التاسع عشر شرع الاختصاصيون في ترميم شقـــة الشاعر الروسي العظيم الكسنـــدر بوشكـــين في لينينغـــراد ، التي قضى فيها الفترة الاخيرة من حياته بعد ان نقله اليها اصدقاؤه اثر جرحـــه في المبارزة جرحا مميتا في العام ١٨٣٧ . وسيعاد للشقة شكلها الاصلي الذي كان لها في اثناء سكن بوشكين فيها: مع مكتب العمل وغرفة النوم وغرفـــة الاطفـــال والمكتبة المؤلفة من ٣ آلاف مجلد . وستنظم هناك ايضا مجموعة المعروضات الكبيرة المكرسة لحيـــاة الشاعر وتراثه الابداعي .

※ مؤتمر علمي حول « الثقافة الارمنية من اقدم العهود وحتى أيامنا الحاضرة » ※

● عقد في مدينة يريفان ، عاصمة جمهوريـــــة ارمينيا السوفييتية ، مؤتمر علمي تحت شعار : « الثقافة الارمنية — من اقدم العهود وحتى ايامنا الحاضرة » . شارك في هـــذا المؤتمر ، الى جانب علماء هـــذه الجمهورية ، مؤرخون واثنوغرافيون من موســــكو ولينينغراد وكييف وتبيليسي ومدن البـــلاد الاخرى .

وجاء في المؤتمر ان القدرة الثقافية الراهنة لارمينيا تتمثل في ١٥ مسرحا و ٤٠ متحفا وقرابة ٢٥٠٠ دار للثقافة وناد . وتضم خزانات ١٥٠٠ مكتبة عامة في الجمهورية ١٩ مليون نسخة من الكتب باللغة الارمنية واللغـــات الاخرى .

※ « الارض الحرام » — رواية لمحمود شاهين ※

● صدر عن وزارة الاعلام السورية روايـــة « الارض الحرام » للروائي الفلسطيني محمود شاهين وتقـــع في ٤٠٠ صفحـــة من الحجم المتوسط وتتناول حياة الشعب الفلسطيني في الخمسينات واوائل الستينات تحت الحكم الاردني .

وكان قد صدر للكاتب مجموعتان قصصيتان هما « الخطار » و « نـــار البراءة » ويستعد لاصدار روايـــة جـــديدة اخرى هي « الهجرة الى الجحيم » .



حكـايـة بلغاريـة لـلاطفـال

دمعـــــة أم

※ بقلم : أنجيـل كاراليتشيف ※

تساقط المطر رذاذا .فلمعت الاوراق الصفراء في الحديقة . وانتفخت حبات العنب الكبيرة على كرمتها ، واخذت قشرتها تتمزق ، وانحنت ازهـــار البنفسج على الجرة المكسورة المرمية بين الاوراق الميتـــة. انكمش طـــائر السنونو على نفسه في قعر الجرة وهـــو يرتجف من البرد والالم ، لقد سافر الجميع . طارت اختـــاه الى بلاد بعيدة وضاعت امه في البلاد الحارة . فمن سيدفئه في هذه الليلة المطرة .

ففي الصيف الماضي اندلـــع حريق في البيت الذي اختـــارت امه تحت سقفه عشا لهـــا : وقبل ان تتمكن من انقـــاذ ابنها ، سقطت فحمة مشتعلة في العش ، واحرقت جنحـــه الايمن .. وبسبب ذلك لـــم يتمكن من الرحيل مع طيـــور السنونو عند هجرتها .

وفي ذات صباح حملت الام ابنها المحروق الى الحديقـــة وقالت :

— ولدي . اننا مسافرون . فقد بدا موعد هجرتنا، وستأتي معي اختاك ؛ اما انت فستبقى هنا في هذه الجرة حيثاحضرت لك ريشا ناعما ، وعندماتجوع اخرج لتتناول شيئا مـــن الحديقـــة . وسنعود اليك في الربيـــع .

— شكرا لك يا والدتي ولا تخشى على شيئا .

ودع السنونـــو امه محاولا اخفاء دموعه .

ذهب الجميع ، وجاءت ايام الضباب وهطل المطر رذاذا ، وانحنت زهرة البنفســـج على الجرة . وتبعت قطرةمطر على احدى وريقاتها . فتنهـــدت القطرة وقالت :

— آه ، كم انا تعبة .

وسأل السنونو بفضول : ومن اين اتيت ؟

— اتركني . لقد قطعـــت طريقا طويلا . انا لست قطرة مطر . انما انا دمعة .

قال السنونو : دمعة ! اية دمعة ؟ فقالت القطرة :

— دمعة امّ ، فقبل تسعـــة ايام حطت سنونو تعبة دامعة العينين على سارية سفينـــة وكنـــت انا في العـــين اليمنى للسنونوة الحزينة . كـــان المحيط يزمجر وتهب ريح قوية. وقالت السنونوة للريح بصوت تعب :

— اختي الريح . حينمـــا تنتقلـــين فوق العـــالم . واذا مررت على ابني المريض الذي يعيش في جرة فقولي له ان يحترس مـــن القطة السوداء التي تتجول في الحديقة ؛ فقد نسيت ان اخبره بذلك عندمـــا سافرت ؛ وقـــل له ان قلبي يتمزق من الالم .

— سألتها الريح : واين هو ابنك ؟

— انه في الجرة حيث تتفتح حوله ازهار البنفسج .

عندما كانـــت السنونو الام تتفوه بهذه الكلمات سقطت انا من عينيها ، فاحتضنني الهواء وجاب بي العالم . طرت ثلاثة ايـــام ثم هبطـــت على هـــذه الزهرة . كم انا تعبة . اود اهبط وانام .. تأثر قلـــب السنونـــو الجريـــح وزادت نبضـــاته ، ونهض بسرعة . فتح منقـــاره والتقط دمعة الام الواهنة . وقال :

شكرا لكِ يا اماه.واضطجع على الريش الطري .. ونـــام وهو يحس بدفء الدمعـــة وكأنه تحت جناح امه .

رســالة بلغاريــا

طلابنا الشيوعيون يباشرون فى تنفيـذ برنامجهم السنوى للعام الدراسى الجديد

*** حملة واسعـة مـن أجل « الاتحـــاد » اليومية يتصدرها مهرجان الصحـافة الشيوعية العربية * مشاركة طلابية واسعة فى محاضرة الرفيق حينين ***

● صوفيا – مـن رائد نصرالله – باشر طلابنـــا الشيوعيــون الدارسون فى جمهورية بلغاريا الشعبيـة فى تنفيذ برنامجهم السنوي للعام الدراسي الجـديد . وقد أقر هذا البـرنامج فى اجتماع خاص عقد فى افتتاح العام الـدراسي الحـالي وحضـره الـرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب ومندوبها فى مجلـة « قضـــايا السلـــم والاشتراكية » .

فعلى شرف الـذكرى السنويــة الستين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية عقد طلابنـــا احتفالا خاصا افتتحه الرفيق مروان مشرقي ، سكرتير منظمـــة حزبنـا فى بلغاريا . وانشد الطلاب الاغـــاني والاناشيد الثورية .

كذلك عقد طلابنا حفل استقبـــال للرفاق الجدد القادمين من البلادوالذي جرت العادة على تنظيمه سنويا مـن اجل تطوير عرى العلاقات الرفاقيـة بين أعضاء الحزب . كما قام وفد يمثل سكرتارية منظمة الحزب بزيارة مقـر السفارة السوفييتية فى صوفيا حيث قدم التعازي بوفاة القائد الشيوعي الكبير ليونيد برجنيف . وقد سجل الوفد كلمة فى كتاب التعازي الموجود فى دار السفارة .

ومن جهة اخرى باشر طلابنا مـــن اجل تنفيذ برنامج منظمتهم الحزبيـة الذي يشتمل على عدة مجالات عـــلى راسها مهمة زيادة توزيع « الاتحـاد » بنسبــة ١٥٪ والتحضيـر لتنفيـذ البرنامج الخاص على شرف صـــدور « الاتحاد » يوميا . وتتضمن البرنامج النشاطات الاتية : ● اقامة مهرجان للصحافة الشيوعية العربية باشتراك جميع منظمات الاحزاب الشيوعيـة العربية فى بلغاريا يشتمل على معارض الصحف الشيوعية العربية وملصقاتها وبيع خاص لعدد « الاتحاد »الاول .

● اصدار مواد اعلاميـة لجمـيـع الاشتراكات فى « الاتحاد » اليومية .

كذلك تم تنظيم فرقة الدبكـــة والجوقة الخاصة بمنظمة الحـــزب استعدادا لاستقبال المناسبات الوطنية مثل « يوم الارض » و « عيد الحزب » والمشاركة فى احتفالات المنظمـــات الشقيقة .

ويولي البرنامج السنوي اهميـــة خاصة للتثقيف النظري وللاعمـــال التطوعية ولسرعة التفاعل مع تطورات الوضع السياسي فى البلاد . كما يدعو البرنامج جميع الطلاب الشيوعيين الى رفع المستوى العام لانجازاتهـم الدراسية لان ذلك هو المهمة الحزبيـة الاولى لجميع اعضـــاء الحـــزب فى الساحة البلغارية .

● تقدير عال لنضال الشيوعيين فى اسرائيـل ●

شارك عدد كبير من الطلبة العـــرب من مختلف البلدان العربية فى الاجتماع الذي عقد فى اكاديمية العلوم الاجتماعية فى صوفيا بدعوة من منظمة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي حيث استمعـوا الى المحاضرة السياسية التي القـاها الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي .

وقدم الرفيق حنين صورة وافية عن الواقع السياسي الجـديد داخـــل اسرائيل فى اعقاب الحرب العدوانيـة الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني فى لبنان .

وتطرق الرفيق حنين فى محاضرتـه الى واجبات الساعة المطروحة امـــام كل قوى الســلام والدمقراطيـــة فى اسرائيل . وكذلك الى دورها الفعال فى النضال من اجل احقاق الحقـــوق القومية العادلـــة للشعب العربـــي الفلسطيني وانسحـاب المعتـــدين الاسرائيليين من الاراضي المحتلة .

وقد قوبلت المحاضرة بكل حمـاس وقد جرى فى نهايتها نقاش عبر فيـــه المتناقشون عن تقديرهم للدور الهـام الذي يقوم به الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي فى طليعة القوى الدمقراطية والمحبة للسلام وقدروا عاليـــا هذا الدور وتمنوا للحزب كـل تقـــدم فى نضاله الثابت والمبدئي .

غروميكو :

بوادر ايجابية لتحسين العلاقـات السوفييتية – الصينيــــة

● موسكو – أكد وزير الخارجية السوفييتي ، اندريــه غروميكو ، فى مقــال نشرتــه مجلة « كومونست » الناطقة باسم الحزب الشيـــوعى السوفييتى ، يوم السبت الماضى ،على أن تحسين العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية سيساعد فى توطيد السلام فى آسيــا والعالم كله .

واضاف غروميكــو فى مقاله ، أن الاتحاد السوفييتى على استعداد لبذل جهوده من اجل أن تتطور هـــذه العلاقات تطورا مناسبا وتصبـــح علاقات طيبة .

وكتب غروميكو يقول أنه ظهـــر مؤخرا رد فعل ايجابى من قبـــل جمهورية الصين الشعبية على هـذا المبدأ فى العلاقات السوفييتيـــة – الصينيــة .

مباحثات مبــاشرة بين اســرائيل و م.ت.ف لتبـــادل الاســـرى

*** مجلة «الشـراع» اللبنانية تكشف النقـاب عن الجريمة التى وقعت فى معتقـــل « أنصار » ***

● نيــويورك – ذكــرت صحيفــة « نيــوزويك » الاسبوعيةالامريكية، الاثنين الماضي، انه لاول مرة تجري مباحثـات مـــباشرة بـين اسرائيل ومنظمـة التحرير الفلسطينية مـــن اجـــل التوصل الى اتفاق لتبــادل الاسرى بين الطرفين .

وقالت الصحيفة ان هذه المباحثات المباشرة تجري فى النمسا برعــــاية المستشار برونو كرايسكي. وان رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن القى على شخصية سياسية اسرائيليـــة معروفة بمواقفها « الحمائمية » اجراء المباحثات مع م.ت.ف .

واضــافت الصحيفـــة ان ممثلي م.ت.ف فى المباحثات يطالبون بالافراج عن الاف المعتقلين والاسرى اللبنانيين والفلسطينيين فى معسكرات الاعتقـال فى جنوب لبنان والسجون الاسرائيليـة وذلك مقابل الافراج عن الاســـرى الاسرائيليين الثمانية الموجودين لدى قوات الثورة الفلسطينية .

ومن ناحية اخرى نقلت اذاعة موسكو (٢٦–١٢) عـن مجلـــة « الشراع » الاسبوعية اللبنانية قولها انه حدثت قبل عدة ايام انتفـــاضة فى معسكر الاعتقال «انصار» فى الجنوب اللبناني احتجاجا على ظروف السجن والتعذيب اللا انساني .

ونقلت « الشراع » عن شهود عيـان من اهالي قرية انصار الواقعة بالقرب من المعسكـــر قــولهم ان الحـرس الاسرائيلي اطلق النار على السجنـاء مما ادى الى مصرع شخصين واصابة ٤٠ بجراح .

القائد البولندى فويتسخ ياروزيلسكى يشـيد بالدعـم السـوفيتى لبلاده

● موسكو – اذاع راديو موسكو ان الامين العـــام للحزب الشيوعي السوفييتي يوري اندروبوف اجتمع يوم ١٢/٢٣ فى موسكو مع الامين العام لحزب العمال البولندي الموحد فويتسخ ياروزيلسكي . وقـــال ان الزعيم السوفييتي اجرى فى الايـــام الاخيرة فى موسكو محادثات مع قادة بلغاريـا والمانيا الدمقراطية وغيرها من البلدان الاشتراكية . واضاف ان كل هـــذه الاجتمـــاعات تتسم باهميـــة كبيرة بالنسبة لمواصلة تعميق العـــلاقـات والتعاون فى المنظومة الاشتراكيـــة . وواصل راديو موسكو : ومع ذلـــك ، بقـــدر مـــا يمكن ان نحكم من مواد الصحافة العالمية ، فان الاجتمـــاع السوفيتي البولندي اثار اهتمـــامـا خاصا . ولماذا ؟ لان بولندا ، على حد قول ياروزيلسكي ، وجدت نفسها الان على الخط الامامي لجبهة النضـــال الطبقي العالمية . ان بولندا تمر الان بصعوبات وعليها ان تفعل الكثير لتخرج من الازمة التي سببتها ، فى معظمها ، اعمال القوى المعادية للاشتراكية التي اعدت فى البلاد انقلابا مضادا .

وتتعرض بولنـــدا الان للعـــدوان الايديولوجي والحصار الاقتصادي من قبل الولايات المتحدة وبعض حلفائها فى حلف شمال الاطلسي التي تريد بهذا الشكـــل اعـــادة بولندا الى جو مـــن الفوضى وتعقيد الازمة. ومن المهم جدا فى هذه الظروف انه تاكد فى اجتمـــاع موسكو بوضوح من جديد ان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضـــال الشيوعيين وكـــادحي بولنـــدا من اجل تـــدعيم الاشتراكية واجتياز الازمة .

ويكثر الكلام والحديث فى العالم كله عن العـــلاقـــات السوفييتيــــة – البولندية . وثمة الكثير من محاولات تشويه جوهر هذه العلاقات وتصويرها وكأن هنالك تدخلا من قبل الاتحـــــاد السوفييتي .

ولقـــد اجاب فويتسخ ياروزيلسكي مؤخرا على مثل هذه الافتراءات بقوله ان التدخل السوفييتي هو توريدات مستمرة للخامات والمواد والمنتجات والقروض والطلبـــــات التي تضمن تشغيل الكثير من المصانع والمعـــامل المتوقفة فى بولندا .

وقدوصف الزعيم البولندي فى كلمة القاها مؤخرا فى موسكو هذا الـــدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لبلاده بانه دعم لا يثمن وقال : ان العلاقات السوفييتية البولنديـــة تستند الى الاحترام المتبادل والمســـاواة وتتميز بالتفاهم والثقة .

بلاغ صحفى صادر عن الاتحاد العالمى للنقابات :

اطلقـوا ســـراح جميع السجنـاء النقابيين والسياسيين فى اوروغواى !

*** رامـون فريرى بيســانو : ضحيـة أخـــرى مــن ضحايـــا الفاشيـــة فى اوروغـــواى ***

● براغ – تواصل الديكتاتوريـــة الفاشية فى اوروغواى اعمال القمـــع ضد عمال وشعب البلاد وقد راحـــت تنفذ خطة بشعة للقضاء تدريجيا على المعتقلين السياسيين ، ذهب ضحية لها رامون فريرى بيسانو ، وهـــو شخصية معروفة فى الحركة النقابيـــة الاورغوايـة والدولية ، ومؤسس وقائد اتحاد عمال الغزل والاتحاد الوطنى لعمال اوروغواى ، حيث شغل منصب سكرتير هذا الاتحاد . لقد مـــات الرفيق فريرى بيسانو فى سجـــن ليبرتاد السيء الصيت عن عمر بلـــغ السابعة والستين . وحالت أحوالـــه الصحية المتدهورة دون تمكنـــه مـــن مواجهة المعاملة غير الانسانية التـــى تعرض لها القادة النقابيون من قبـــل النظام فى سجونه وغرف تعذيبه .

ولقد اسدلت الديكتاتورية ستارا من الصمت على تلك الجريمة التي اقترفتها بعد سنة من موت غيراردو كوستـــا ، سكرتير الاتحاد الوطنى لعمـــــال اوروغواى فى ظروف مماثلة . ولم يعلم الراى العام العالمى بوفاته الا بعـــد شهر من رحيله .

ومن الجدير بالملاحظة ان الرفيـــق فريرى بيسانو قد اعتقل فى ديسمبر / كانون الاول ١٩٨١ مع نقابيين آخرين بتهمة « محاولة تشكيل نقابة شرعية » وفقا لما جاء فى البلاغ الذى قدمتـــه الشرطة فى يوم ٢٥ يناير / كانـــون الثانى ١٩٨٢ . وهكذا فان جريمته الوحيدة هى الرغبة فى تطبيـــــق « القانونى النقابى » الذى أعلنتـــه الديكتاتورية بصخب وتهليل . وتـــؤكد هذه الجريمة مرة أخرى الاكذوبـــة الفاضحة التى تروج لها الحكومـــة فى اوروغواى حول ما يسمى « بتطبيع الحياة النقابية والمزيد من الحريـــات السياسية » والتى تتضمن تنظيـــم الانتخابات للاحزاب الشرعية فى يوم ٢٨ نوفمبر / تشرين الثانى .

ويشاطر اتحاد النقابات العـــالمى العمال الاورغوايين واتحادهم الوطنى الاحزان ويحيى ذكرى الرفيق فريـــرى بيسانو . وبهذه المناسبة فانه يدعـــو العمال والنقابات فى جميع البلدان الى تعزيز تضامنهم الدولى من أجل تحقيق الافراج عن جميع السجناء النقابيـــين والسياسيين الذين تتعرض حياتهـــم للخطر ومن أجل فرض احترام الحقوق النقابية كما هى واردة فى ميثـــاق منظمة العمل الدولية .

الجيشــ اللبنـــانى يطلق ســراح ٣٠٠ معتقـــل فلسطينـــى

● بيروت – اطلقت السلطـــات اللبنانية يوم الســبت الماضي ســـراح ثلاثمـــائة فلسطيني اعتقلهم الجيش اللبناني منذ شهر تشرين اول الماضي. وتأتي هذه الخطوة فى اعقاب حملـــة قامت بها لجنة عائلات المعتقلين وتهدف الى اطلاق سراح الف من المعتقلـــين الفلسطينيين واللبنانيين .

وذكر ان جميع من اطلق سراحهم هم من سكان مخيمي صبرا وشاتيـــلا . ومن المتوقع اطلاق سراح مجموعة اخرى من المعتقلين الفلسطينيين من سكـــان مخيم برج البراجنة ، خلال الايـــام القليلة القادمة .

بـــرقيات معنـــونة

تطـــور علـــى الطريقة الاسرائيلية

●● القدس – قالت الاذاعة الاسرائيلية يوم الاحد الماضى انـــه من المقرر أن يفتتح بعد حـــوالى عشـــرة اشهــر سجـــن اسرائيلى للمعتقلـــين الفلسطينيين فى نابلس المحتلـــة يستوعـــب نحـــو ٢٧٠٠ معتقل . وادعت الاذاعة أن بنـــاء هذا المعتقل جاء بهدف الفصل بين السجناء «الامنيين» والمدنيين .

دمقراطيـــة على الطريقة الاسرائيلية

●● القدس – تلقت الزميلة « الفجر » المقدسية يوم الاثنـــين الماضى كتابا من الرقيب العسكرى فى القدس يبلغها بأنه تقرر تجديد الامر الصادر اليها بشأن تقديم كل مادة تنشرها الى الرقابة ، لمـــدة عام آخر . وجاء فى الكتاب أن هذا الامر صدر وفقا لقوانين الطوارئ لعام ١٩٤٥ ، الامـــر رقـــم ٩٧ . وجاء ايضا : « ان عليكم أن تقدموا للرقابة مسبقـــا كل مـــادة معـــدة للطباعة أو النشر فى صحيفتكم بمـــا فى ذلك المقالات والريبورتاجـــات مع عناوينها والصور مع شرحها . ويسرى مفعول الامر الجديد حتى ١–١–٨٤ » .

العـــالم « المتمـــدن » يتاجر بالاطفـــال

●● تايبى – تبدا فى تايبى فى تيوان فى الاسبوع المقبل محاكمـــة امراة صينية اسمها جولى شيـــو بتهمة افتتاح مؤسسة غير شرعيـــة لبيع الاطفال . وستوجه الى ٤١ شخصا من اصدقاء شيو تهمـــة المشاركة فى عمليات البيع عـــن طريق تحضير الصفقات بعد خطف الاطفال من ذويهم . وكانت جولى قد اعترفت بالتهمـــة ثم نفت أن تكون قد أرسلت حوالى ٦٠ طفلا الى اشخاص معنيين فى أوروبـــا واستراليا والولايات المتحدة لقـــاء مبالغ محددة من المال . ومـــن المتوقع أن تواجه المراة حكمـــا بالسجن المؤبد فى حال ثبـــوت التهمة عليها .

من السعودية الى لبنان فاسرائيل فالضفـــة !

●● القدس – ظهـــر فى صيدليـــات رام الله المحتلة دواء « بيتونال » صنع شركة « بـــاير » الالمانية الغربية . ولوحظ ان تسعيرة الدواء الملصقة على العلبـــة الخارجية محسوبة بالعملـــة السعودية وتقول : السعـــر للجمهـــور ١٨ ريال و ٨٠ قلس . وذكرت احدى صيدليات رام الله أن أحد موزعى الادويـــة الاسرائيليين هو الذى قام بتوزيع هذا الدواء . ويعتقد أنه تـــم احضاره الى الضفة عبر الحدود اللبنانية !

دنيا الاثرياء !

●● ساوثهمبتون – عبـــر المئات من المسافرين الاثرياء عـــن غضبهم الشديد واحتجاجهم المرير بسبب أنهم قضوا عدة ساعات فى مكان بارد لا تدفئة فيه جائعين بغير طعام أو شراب فى انتظار سفينـــة الركاب الفاخرة «الملكة اليزابيث الثانية » التى عطلها الضباب من الرسو على أحد ارصفة مينـــاء ساوثهمبتون وذلك الاقلاع بهم فى رحلة بحرية مدتها ثلاثة أيام مقابل ٥١٥ جنيها استرلينيا فقط .

صـــح النـــوم يا « جامعة » !

●● صنعاء – وصـــل الـــى صنعاء يوم الاثنين الماضى الامـــين العام المساعد للجامعة العربية ، محمد الفـــرا ، على رأس وفد فى زيارة رسمية للجمهورية العربيـــة اليمنية تستغرق عدة أيام . وقال الفرا فى تصريح صحفى أنـــــه سيقوم باجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين اليمنيين للاطـــلاع على الخســـائر والاضرار وما يمكن أن تقدمه الجامعة العربية للجمهورية العربية اليمنية للتخفيف من أثـــر الزلزال الذى أصاب محافظـــة ذمار يوم ١٢–١٢ .

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

هكـــذا صنـــع شعـــار الاتحـــاد الســـوفييتي

●● فى أشعة الشمس الصاعدة ، كرة أرضية . على خلفيتها منجل ومطرقة . وسنابل من القمح – بوصفهـا المعيار الرئيسى لثـروة الشعـب – يلفها شريط احمـر كتب عليه بلغات الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ : « يـــا عمال العالم ، اتحـدوا ! » ذلك هو رمز أول دولـــة اشتراكية فى العـــالم .

احد صانعي شعـــار الاتحـــاد السوفييتي هو كبير الرســامين سابقا فى مصنـــع « غوزناك » (« عملـــة الدولة ») ، ايفان دوباسوف . وهو يحكى كيف صنع هذا الشعـــــار :

بدأ العمل على صنعه فور انتصار ثورة اكتوبر العظمى ١٩١٧ . كانت الجمهورية السوفييتية الفتية بحاجة الى شعار جديد ، الى رمز للدولة . مشروع الشعار الاول اعده الرسام ليو من بتروغراد. على خلفية حمراء رسم فى أشعة الشمس الصاعدة منجلا ومطرقة وسيفـــا متقاطعة . كان المنجل والمطرقة يرمزان الى تحالف العمال والفلاحين. وكان للسيف أن يحذر من يخطر فى بالهم التطاول على حرية وطننا. وجاء فى الكتابة « جمهورية روسيا الاتحـادية الاشتراكية » . وفى اسفل – « يا عمال العالم ، اتحدوا ! »

عرضوا هذا الرسم الاولى على لينين . حسب شهادة رئيس ديوان مجلس موظى الشعب ، بونتش – برويفيتش ، تفحص لينين مشروع الشعار بانتباه وقال : « سياسة الفتح غريبة عنا تماما ... حربنـــا دفاعية ، والسيف ليس شعارنـــا ... أمـــا فى الباقى ، فان الشعار جيد » . وشطب لينين السيف ووقع على الرسم .

فى تموز ١٩١٨ تمت المصادقة على الشعار بوصفه شعار جمهورية روسيا الاتحادية .

وفى كانون الاول ١٩٢٢ تشكل اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـــة السوفييتية . ونشأت ضرورة صنع شعار اتحادى ...

اعلنت مسابقة لخير رسم . سعيا لعكس طابع الدولة السوفييتية العمالى الفلاحى ، أثقل الرسامون المشاريع بشتى ادوات العمـــل . علاوة على رمز السلطة السوفييتيـــة – المنجل والمطرقة المتصالبان – صوروا سنادين ، وملاقط حدادة ، ومحاريث ، وحتى محشـــات ومجـــارف . وكل هذا وضعـــه الرسامون ضمـــن دوائر وسداسيات سطوح . كان فيض التفاصيل يحرم الشعار من التعبيرية ولا يتيـــح ايصاله الى المقاييس الضرورية .

رفضت المشاريع . وآنذاك انخرط فى العمل رسامو «غوزناك» . وينسنى لى أن اشترك مباشرة فى صنع الشعار. يحتفظ متحف «غوزناك» بالكثير من مشاريع الشعار الموضوعة منذ ستين سنة. اصبح شعار جمهورية روسيا الاتحادية الاساس لاجل صنع الرمز الرئيسى للاتحاد السوفييتى. ولكن تقرر تجميع جميع العـــلائم الاولية – سنابل القمح ، والمنجـــل والمطرقة ، والنجمة الخماسية الاطراف – بطريقة جديدة . واخذنـــا اســاسا مشروع الرسام كورزون الذى اقترح مع معاون مدير المصنـــع لقسم الرسم اندريانوف ، رسم كرة ارضية فى وسط الشعار . وعهدوا الى بوضع الرسم النهـــائى .

وقبل ذلك بوقت قصير ، فزت فى مباراة لخير طابع بريدى لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لاكتوبر العظيم . آنذاك كنت شابا ، حـــافلا بالهمة . وكان ينبغى اداء المهمة فى آجال خارقة القصر .

كان يتعين وضع رسم الشعار وبصيغة سوداء بيضاء تخطيطية . رحت لمدة ثلاثة أيام الى بلدة اودينتسوفو ، بضواحى موسكو ، حيث كنت أعيش . واخذت اعمل نهارا وليلا . رسمت المنجل والمطرقة نقلا عن الطبيعة . أتذكر أنى أخذت منجلا فلاحيا حقيقيا . وعند رسمه ، نقلت بدقة شكل المقبض ، المضخم قرب الشفرة . ورسمت الكرة الارضية نقلا عن صورة ملتقطة لنموذج للكرة الارضية . وفى سياق العمل ، أدخلت تعديلات على المشروع الاولى . ففى الرسم السابق ، كانت كتابة « يـــا عمال العالم ، اتحدوا ! » مرتبة بصورة غير موفقة . اذ انه كان لا بد، فيما اذا ازداد عدد الجمهوريات المتحدة ، من تغيير رسم الشعار تغيرا جوهريا . وضعت نص النداء على شريط أحمر كان يلف السنابل مـــن على جانبى الشعار وكان طرفاه يتخفيان وراء الكرة الارضية .

بعد فترة وجيزة كان كل شيء جاهزا . بحثت هيئة رئاسة اللجنـــة التنفيذية المركزية الرسم . وبعد بضعة أيام علمت أن أمين هيئة الرئاسة اينوكيدزه سجل على رسمى القرار التالى : « أصادق بوصفه الصيغة النهائية » . وفى كانـــون الثانى ١٩٢٤ حظى شعـــار الاتحاد السوفييتى بمصادقة مؤتمر السوفييتيات الثانى لعامة الاتحاد السوفييتى الذى اقر دستور الاتحاد السوفييتى . وكانت احدى مواد الدستور مكرسة لوصف الشعار الجديد .

ومنذ ذاك لم يتغير الشعار اساسا . فى الصيغـــة الاولى وردت كلمات « يا عمال العالم ، اتحدوا ! » فى ست لغات – الروسيـــة ، الاوكرانيـــة ، البيلوروسية ، الاذربيجـــانية ، الارمنية ، الجورجية . وبعد فترة وجيزة انضم الى العائلة السوفييتية المتعددة القوميـــات الاوزبكيون والتركمان والطاجيك ، فظهرت فى الشعار كتابات بلغاتهم . ومع المصادقة على دستور الاتحاد السوفييتي ســـنة ١٩٣٦ انضمت فتلتان الى الشريط الاحمر اذ تحولت جمهوريتا كازاخستان وقرغيزيـــا ذاتا الحكم الذاتى الى جمهوريتين متحدتين . ومرت السنون وانضمـــت جمهوريات أخرى الى قوام الاتحاد السوفييتى بارادة شعوبها هى لاتفيا واستونيا وليتوانيا وغدت مولدافيا ذات الحكم الذاتى جمهورية متحدة. والان يتكرر نداء مؤسسى الشيوعيـــة العلمية بلغات جمهوريـــات بلدنا المتحدة ال ١٥ .

صحيح أنه وردت اقتراحات بأن تضاف الى شعار الاتحـــــاد السوفييتى صور التكنيك الذى يرمز الى تعاظم بأس بلاد السوفييتات – الجرار ، والى الاستعاضة عن المنجل والمطرقة بالحاصدات الدارسات، والمصفاح ، والمولـــد الكهربـــائى . ولكن عمال لينينغراد كتبوا آنذاك بصواب فى الجرائد : « القضية ليست فى كون المنجل تكنيكا شائخـــا والحاصدة الدارسة تكنيكا عصريا . ان المنجل والمطرقة لا يرمزان الى التكنيك، بل يرمزان الى التحالف الابدى بين الطبقة العاملة والفلاحين... لا يجوز تغييـــر الشعار . ليبـــارك أولادنا وأحفادنـــا كما بارك آباءنا وامهاتنـــــا » .

دراســة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضـد العمـــال العـــرب فى المنـــاطق المحتلـــة

*** بقلم : جمال موسى ***
(الحلقة السادسة)

● لقد جاء فى كراس وزارة العمل الذى نحن بصدده ان الانظـــار العربية تحاول أن تظهر ان معدل اجور عمال المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل هو أقل من أجور عمال اسرائيل . ويجيب كاتب الكراس بنفســـه على ذلك : هذا ادعاء كاذب ! ولكنه يعود ويؤكد فى فقرة لاحقة أن اجـــور هؤلاء العمال هى أقل من اجور عمال اسرائيل ويعزو ذلك الى الاسبـــاب التالية : المهارة والاقدمية وفرع العمل والفروق فى فروع العمل وفى المهنـــة وعدد ايام العمل .

ويضيف هذا الكاتب أن عامل المناطق المحتلة يعمل فى أرضه ومـــا يعمله فى اسرائيل ، فى البناء أو غيره ، هو عمل ثانوى أو ملحـــق كمصـــدر لدخله ولمعيشته . وهـــذا هو الكـــذب والتضليـــل بعينه . فاين هى الارض للعامل من مخيم اللاجئين او للعامل من القرية التى صودرت ارضها .

ثم أن القضية هى أن ينال العامل الاجر الذى يستحقه مقابل عمله كما هى حال العامل اليهودى فى اسرائيل ســـواء كان يعمل فى أرض له أو فى غيرهـــــا .

ويواصل كاتب الكراس جهوده لاثبات «التقدم» و «الارتفاع» فى معـــدل اجور عمال المناطق المحتلة .

جاء فى جدول الاحصاء الخامس من الكراس أن معدل اجور كل عمـــال الضفة الغربية ، الذين يعملون داخل الضفة والذين يعملون داخـــــل اسرائيل ، قد ارتفع فى سنة ١٩٧٩ عما كان عليه هذا المعدل فى سنة ١٩٧٠ بنسبة ٥٤٤١ بالمئة وأن معـــدل اجـــور كل العمال فى قطـــاع غـــزة وشمال سيناء ، الذين يعملون داخل القطاع والذين يعملون داخل اسرائيل ، قـــد ارتفع فى سنة ١٩٧٩ عما كان عليه فى سنة ١٩٧٠ بنسبة ٧٦٠٦ بالمئة .

ولكن جدول الاحصاء نفسه يكشف عن أن معدل جدول الغلاء ارتفـــع ارتفاعا هائلا . فبينما كان جدول الغلاء فى سنة ١٩٧٠ فى الضفة الغربيـــة ١٠٨٤٤ بالمئة وفى قطاع غزة وشمال سيناء ١٠٥٤١ بالمئة بالمقارنة مع معدل جدول الغلاء فى الفترة ما بين شهر تموز ١٩٦٨ وشهر حزيران ١٩٦٩ (الذى اعتبر نقطة البـــدء أى مئة بالمئة) . ارتفـــع فى سنة ١٩٨٠ الى ٢٨٧٣٤١ بالمئة فى الضفة الغربية والى ٢٦٦٨٤٥ بالمئة فى قطاع غزة وشمال سيناء .

وهذا الارتفاع فى جدول الغلاء وفى الفترة الزمنية نفسها تقريبا يساوى حوالى ستة أضعاف ارتفاع معدل الاجور فى الفترة نفسها .

وبناء على الجدول الخامس كان معدل الاجرة اليومية للعامل فى الضفة الغربية سواء كان يعمل داخل المنـــاطق المحتلة أو داخل اسرائيل ١٨٤١٦ شاقلا وفى قطاع غزة وشمال سيناء ١٩٤٩٢ شاقلا وذلك فى سنة ١٩٧٩ .

بودى أن أجرى مقارنة ما بين هذا المعدل لاجرة العامل فى المنـــاطق المحتلة وما بين اجرة عامل اسرائيلى يعمل فى الزراعة .

جاء فى تعريفة الاجور الهستدروتية للعمال الاسرائيليين الذين يعملـــون فى الزراعة ، كما نشرت فى مجلد اتفاقيات العمل الجماعية باللغة العبريـــة رقم «11» ، أن اجرة العامل عند بدء العمل فى الزراعة تتراوح بين ٢٦٠ – ٢٨٢ ليرة اسرائيلية يوميا ابتداء من ١–١–١٩٧٩ . وبناء عليه يكون معدل اجرة العامل الفلسطينى اقل من ثلثى أجرة عامل الزراعة الاسرائيلى عنـــد بدء العمل . ويجب أن يكون واضحا ان هناك أجورا اقل من المعـــــدل عندما يتكلم كاتب الكراس عن معدل الاجور .

وبناء على ما جاء فى جدول الاحصاء رقم ١٢ من الكراس يتضـــح أن معدل اجور عمال المناطق المحتلة الذين يعملون داخل هذه المناطق ارتفـــع أكثر من معدل اجور زملائهم الذين يعملون فى اسرائيل .

فبينما كان معدل أجـــور الذين يعملون داخـــل المناطق المحتلة يساوى ٥٤٤٢ بالمئة من معدل اجور الذين يعملـــون داخل اسرائيل فى سنة ١٩٧٠ اصبح هذا المعدل يساوى فى سنة ١٩٧٩ ٧٨٤٣ بالمئة من معدل أجور الذين يعملـــون داخل المناطق المحتلـــة وهذا يعنى أن معدل الاجور داخل المناطق المحتلة ارتفع بوتيرة أعلى من وتيرة ارتفاع معدل أجور الذين يعملون داخل اسرائيـــــــل .

ثم يتبجح كاتب الكراس بقوله أن عمال المناطق المحتلة حققوا فـــائدة من ارتباطهم بالمجتمع الاسرائيلى حتى فى مرحلة الانخفاض فى الاقتصـــاد الاسرائيلى . وان المناطق المحتلة حققت تقدما فى اقامة المشاريع الزراعيـــة بمساعدات من مؤسسات الامم المتحدة ومن مؤسسات اسرائيلية . كما تـــم فتـــح عيادات طبية واقامة مدارس وتعبيد طرق وتأسيس هيئات اجتماعيـــة وعقد دورات للتعليم المهنى .

والانكى من هذا كله أن كاتب الكراس يتباهى بتصفية مخيمـــات اللاجئين فى قطاع غزة ونقل نزلائها الى مساكن جديدة . هذه المخيمات التى دمرها أريئيل شارون ، وزير الحربية الاسرائيلى الحالى ، وانزل باهاليهـــا أبشع أساليب القمع مستهدفا لا « ترقيتهم وتطوير حياتهم المعاشيـــة والسكنيـــة والاجتماعية » بـــل تصفية قضيتهم الجوهرية ، قضيـــة حقهم فى العودة الى وطنهم ومدنهم وقراهم واراضيهم أو تعويضهم عنها .

●● دورات مهنيـــة

لقد جاء فى الجدول رقم ١٨ من الكراس أن عدد الشبـــان والعمال الذين تخرجوا من دورات التعليم المهنى ، لعدد بسيط من المهن التى اقيمت فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، قد بلغ ٢٤٧٧ عاملا فى الاشهر من ١ الى ٩ من سنة ١٩٨١ . وان مجموع الذين تخرجوا من هذه الدورات منذ سنـــة ١٩٦٨ حتى شهر أيلول من سنة ١٩٨١ بلغ ٧٦٩٢ عاملا .

ان القيم المادية والمالية ، التى سلبها الاحتلال والرأسمال الاسرائيلى من وطن وعمل للشبان والعمال الفلسطينيين فى المناطق المحتلة ، كافية لان تؤمن وبجزء منها التعليم الصناعى والمالى لهؤلاء الشبان والعمال . ومـــع كل هذا تقتضى مصلحة صاحب العمل الاسرائيلى أن يكون لعامل المنـــاطق المحتلة بعض الالمام المهنى للاستفادة منه أكثـــر .

كذلك يتبـــاهى كاتب الكراس فى الجدول رقم ١٧ بأنه تم تأمين ٤٨٧٦ عاملا ضد اصابات العمل فى ٩٨ مشغلا فى قطاع غزة كما تم تأمين العمال فى مشاغل الضفة الغربية فى هذا المجال.

ولكن لا يعلم احد هل تم تنفيذ هذا التأمين أم لا ؟ لان التجربـــة داخل اسرائيل نفسها أثبتت اضطرار العمال الى اللجوء الى المحاكـــم والقضاء للحصول على التعويض المالى عن اصابات العمل على الرغم مـــن ثبات حقيقة وقوعهـــا .

(يتبـــع)

■ بدأنا بنشر فصول هـــذه الدراسة تباعا ابتداء من العدد الصادر فى ١٩٨٢/١٢/١٠ .

منظمة « الدوريات الخضراء » الحكومية تتباهى :

نجحنا في ترحيل ٨٠٠ عائلة عربية

● تل ابيب ، كفر ياسيف — لمراسلينا — تباهت ادارة « الدوريات الخضراء » في بيان لها ، يوم الاثنين الماضي ، بانها نجحت منذ تاسيسها في ترحيل ٨٠٠ عائلة عربية عن اراضيها ومصادرة حوالي خمسة آلاف راس ماعز .

وذكرت ادارة « الدوريات » .. ، وهي عصابة تابعة لوزارة الزراعة واقامها وزير الزراعة في حينه ارئيل شارون ، انها « طهرت » ٧ ملايين دونم من أراضي الدولة كان «الغرباء» (اي العرب) قد سيطروا عليها . واضافت ان الشكاوى القضائية التي قدمت ضدها (٢٧ شكوى الى المحكمة و ١٠شكوى جنائية) قد رفضت جميعها .

● في الجليل الغربي

هذا وقد وصلت الى مراسلنا في كفرياسيف شكاوى من ثلاثة مواطنين وقعوا ضحية لتل نشاطات « الدوريات الخضراء » قبل اسبوعين . والثلاثة هم : يوسف نبهاني من كفرياسيف ومحمود حسين طه من دنون وسليمان زيناتي من ابو سنان . فبينما كانوا يرعون

* غرامة ١،٥ مليون ليرة ومطاردة الى بئر السبع * عقاب ٣ مواطنين رعوا مواشيهم في وعر جدين *

مواشيهم ، مصدر رزقهم الوحيد ، في منطقة وعر جدين داهمتهم قوة من « حرس الحدود » و « دائرة حماية الطبيعة » (حمايتها من العرب !!) وتحت غطاء من اطلاق النار قامت هذه القوات باعتقال قطعان الماعز وشحنها الى بئر السبع. وحجتهم في ذلك ان الارض مغلقة وهي تابعة لكيبوتس « كابري » (ميام) الذي يرعى مواشيه فيها .

وقد اضطر المواطنون الثلاثة الى اللحاق بماعزهم الى هناك لاستعادته. واعادوه بعددفع غرامة بمبلغ سبعمائة وخمسين الف ليرة لكيبوتس «كابري» ومبلغ مائتين وخمسين الف ليرة اجرة نقل . وفقدوا من الماعز ثلاثمائة رؤوس يقدر ثمنها باكثر من ثلاثمائة الف ليرة . كما دفعوا ثمن علف للماعز ايام اعتقاله مبلغ مائتي الف ليرة .

وجدير بالذكر ان المواطن سليمان زيناتي هو من الذين ادوا الخدمة العسكرية الاجبارية . وقد حاول معتقلو الماعز اثارة الفرقة الطائفية بينه وبين زميليه ولكنهم فشلوا .وعند اجبارهم على دفع الغرامة دفعوها بمساواة كعرب أمام سياسة الاضطهاد والتمييز .

والسؤال الموجه الى حماةالطبيعة وحكومتهم : هل طرش العرب يؤذي الطبيعة وطرش اليهود لا يؤذيها .

الجبهة تطالب بتحسين اوضاع العاملات في قرى مركز الجليل

● البقيعة — لمراسلنا — توجه الرفيق نايف سليم برسالة الى منسي فارس ، سكرتير مجلس عمال مركز الجليل مطالبا بطرح موضوع عاملات المشاغل في قرى المنطقة على جدول اعمال المجلس وذلك من اجل تحسين ظروف عملهن وزيادة اجورهن .

وذكر الرفيق نايف سليم عضو مجلس العمال في رسالته انه تعمل في قرية يركا لوحدها حوالي مائة عاملة في مشاغل للخياطة باجور زهيدة تتراوح بين ١٠٠—٢٥٠ شاقل لليوم الواحد وقال انه يفرض عليهن في بعض الاحيان العمل ساعتين دون أن تدفع لهن علاوة على ساعات العمل الاضافية . وانه لا تدفع للعاملة اجرة ثماني ساعات كما هو متبع انما تدفع اجرة ساعات حسب النورما العالية المفروضة . واضاف انه في اغلب الاحيان تدفع اجرة خمس ساعات بدلا من ثماني ساعات . وفي بعض الاحيان تخصم اجرة ساعتين او أكثر لاتفه الاسباب.

وقال : في معظم هذه المشاغل لا تتوفر غرف للطعام ولا تدفع التامينات لصندوق الضمان الاجتماعي (مبطاحيم) ولا تراعى الشروط الاجتماعية ولا تحصل العاملات على ملابس ولا توجد لجان تمثلهن . ان سكوتنا على هذا الظلم معناه الموافقة عليه . اذا لم يتدخل المجلس لمساعدتهن فلماذا يوجد مجلس عمال؟

تحريضا .. وحزبك الحاكم ؟؟

* بقلم : محمود أبو شنب — عكا *

● ربما كان قليلا القول بان الجريدة المحلية الاسبوعية في عكا « تصفون ١ » ... لحقت ربعها .. فالتحريض ينهال على العرب من كل حدب وصوب ، يتبارى فيه العنصريون وكان كلا منهم يريد احراز قصب السبق فيه .

والمدعو « دفيد غوريلي » محرر اكثر الاخبار اساءة وتحريضا على عرب عكا في الجريدة المذكورة ، ضرب رقما قياسيا . فهو يلاحق العرب « على الدعسة » تلفيقا وتشويها . يلاحقهم حتى ملعب كرة القدم وكان البلدية استولت عليه عنوة واقتدارا « واهدته » للرياضيين العرب من عكا . يلاحقهم حتى السوق والدكاكين بقوله انهم يؤجرون دكاكينهم الى اناس من الضفة والقطاع مثيرا شركة « عميدار » ضدهم بدعوى عدم قانونية هذا التاجير ... ويلاحق العرب حتى المقابر فيدعي انها اصبحت مخزنا لعربات الخيل . اي ان العرب استولوا على المقبرة . ويحرض كذلك وكان عربيا استولى على بناء تغسيل الاموات في المقبرة .. فجعل منه « فيللا » .. اي والله ... فيللا للسكن ... ويتجاهل ان حكومته بالكاد تركت ممرا للمقبرة يدخل منه الناس لدفن موتاهم .

اننا نخمن موقد هذا التحريض ومصدره والموحي به . لقد وصل الامر ب « غوريلي » هذا الى حد انه كتب في احد اعداد « تصفون ١ » ان ربع المواطنين العرب في عكا هم من « المتسللين » .. هكذا !! ... الا ترون اننا في زمن يقول فيه الحرامي لصاحب البيت : « ويش الزول » ؟ !

وغوريلي هذا يحرض على صيادي الاسماك العرب ، ويلصق بهم شتى التهم ويزعم انهم حطموا مواسير المياه في الميناء ، وسرقوا تجهيزات اليختات ، وانه لا حل للمشكلة طالما بقي الصيادون العرب في الميناء .. وهكذا يلاحق الصيادين العرب كذلك حتى مورد رزقهم ، ويوحي بطردهم من الميناء كلية ، بل ومن البلد بالمرة . ثم يقول ان منطقة الميناء اصبحت مكانا لعقد صفقات بيع وشراء المخدرات . وحتى لا يترك مجالا للشك في هوية هؤلاء يقول : ان الميناء صارت ملتقى للعرب من المناطق المحتلة ومن لبنان .

ثم يلاحق هؤلاء الاخوة من المناطق المحتلة الذين اوصلهم الركض وراء لقمة العيش الى عكا ، فيلصق بهم تهمة تحريض المواطنين العرب في المدينة ضد السلطة ومؤسساتها .... وكان العرب في عكا يعيشون في اللذة والنعيم وطيب الله عيش السامعين .... وان بضعة من سكان المناطق المحتلة هم الذين يحرضونهم على السلطة .

ان عرب عكا يسكنون في بيوت توشك على الانهيار فوق رؤوسهم.. وانهار بعضها فعلا وقتل الركام اناسا . عرب عكا يتعلم اولادهم في مدارس مبنية من العهد العثماني . وقد « شلحوا » اولادهم الملعب الرياضي الوحيد ومنعوا عن فرقهم اية مساعدات .. لا نوادي ، لا مكتبة عامة .. لا قروض تكفي لشراء ربع بيت ، عدا الاهمال الفظيع والمجرم بكل الخدمات البلدية .. لا صحة ، لا شوارع ، لا نظافة ، لا نور ، ولا مجاري ....

هل عرب عكا .. وبهذه الاوضاع المزرية .. بحاجة لمن يحرضهم ؟

قبل فترة وجيزة عقد رئيس بلدية عكا جلسة للمجلس البلدي لبحث ما كتب عنه في جريدة « تصفون ١ » واتهم الجريدة بالكذب والتزييف وحصل على قرار من المجلس يندد ويشجب ما كتب في الجريدة المذكورة عنه .

فما بالك وهذه الجريدة اياها ، تحرض منذ شهور طويلة وفي كل اعدادها ، على ثلث سكان المدينة ؟

ان المواطنين العرب اذ يستنكرون ويشجبون هذا التحريض العنصري في الجريدة المذكورة ، يطالبون المجلس البلدي ايضا باستنكاره وشجبه .

ان السموم التي تنفثها الجريدة المذكورة لا تساهم في ايجاد التفاهم وحسن الجوار بين الشعبين ، وتعطي العنصريين في عكا نفسا ومادة للتحريض ضد العرب وتشويه سير الحياة في المدينة .

واذا ما كانت «حرية الصحافة» والدمقراطية هي رائد هذه الجريدة ومحررها المذكور — ونحن في شك من ذلك — فما احراها ان تبرز مشاكل المواطنين العرب — « وخصوصا قضية السكن » — وتطالب بحلها ، بدلا من انتقاد المسؤولين لانهم لم ينفذوا قرار الحكومة حتى الآن بترحيل ٢٠٠ عائلة عربية من عكا الى المكر سنويا .

ان المواطنين العرب هم المستهدفون من هذا التحريض ... وان وجودهم وبقاءهم في مدينة آبائهم واجدادهم هو الهدف ، فليكن هذا ، نفير خطر ... لوحدة الصف الكاملة من اجل البقاء .

رصاص المناورات العسكرية يهدد حياة مواطني المشيرفة

● أم الفحم — لمراسلنا: تستمر قوات الجيش الاسرائيلي في اجراء مناوراتها العسكرية بالقرب من قرية المشيرفة في المثلث الشمالي على الرغم من الاصابات الفادحة التي يتعرض لها السكان ومواشيهم واحتجاجاتهم المتكررة الموجهة لوزارة الدفاع .

وتقوم بلدوزرات الجيش في الآونة الاخيرة بشق شارع عسكري يخترق القرية باتجاه المستوطنة العسكرية التي اقيمت بجانب القرية . كما تقوم باعداد منطقة خاصة وضعت فيها براميل مدهونة بالابيض لاجراء التدريبات بمحاذاة بيوت القرية .

وقد اعرب سكان المشيرفة عن احتجاجهم الشديد على هذا التصرف المستهتر بارواحهم ويرون فيه حلقة في سلسلة المؤامرات لترحيلهم عن قريتهم . وهم يستصرخون الرأي العام الاسرائيلي والمسؤولين في قيادة الجيش والحكومة واعضاء الكنيست التدخل من اجل ايقاف المناورات .

ويذكر ان العديد من اهالي القرية اصيبوا برصاص المناورات التي اخترقت البيوت واجسام العديد منهم في الماضي . فقد اصيب محمد محمود برصاصة في يده ادت الى قطعها وجيه اغبارية اصيب في رقبته وصالح رشيد في كتفه . كما واصيبت الحاجة نصرة في رجلها واصيبت لطفية محمود في رجلها ايضا وقتل العديد من المواشي واصيب العديد من رعاتها واتلفت بعض مزروعاتهم ولم يتم تعويضهم عن خسائرهم . وهذا فضلا عن المضايقات والاخطار التي تسببها المناورات العسكرية لطلاب المدارس .

شبان دروز من اسرائيل يحاربون ضد الكتائب في لبنان

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « دافار » (٢٨—١٢) ان عددا من الشبان الدروز العرب في اسرائيل حاربوا الى جانب اخوانهم من الدروز في لبنان قوات الكتائب الفاشية في مناطق الشوف وغيرها في لبنان .

واضافت الصحيفة ان عددا من هؤلاء الشبان خدم في الماضي في الجيش الاسرائيلي . لكنها لم تذكر اذا كان المقصود بذلك الشبان الذين تركوا الجيش الاسرائيلي وانضموا خلال الحرب على لبنان الى جيش القوات الوطنية اللبنانية التي يقودها وليد جنبلاط .

الطوائف المسيحية في كفر كنا تطالب بتوحيد الاعياد المسيحية في اسرائيل

● كفر كنا — لمراسلنا — توجه ابناء الطوائف المسيحية في كفر كنا بنداء الى كافة ابناء الطوائف المسيحية في البلاد للعمل على توحيد اعيادها قطريا .

وقد صدر هذا النداء عن الاجتماع العام الذى عقدته الطوائف المسيحية الشرقية والغربية في كفر كنا مؤخرا وهو الاول من نوعه منذ سنين طويلة . وتقرر في هذا الاجتماع توحيد الاحتفالات باعياد الميلاد في كفر كنا والقضاء بحيث يحتفل بعيد الميلاد على حساب التقويم الغربي وبعيد الفصح على حساب التقويم الشرقي . وقوبل هذا القرار بالاستحسان والتقدير من قبل اهالي القرية والقرى المجاورة وكافة ابناء الطوائف المسيحية في البلاد .

ويذكر ان المؤتمر الاول لابناء الطوائف المسيحية في اسرائيل الذى عقد في الناصرة قبل حوالي الشهرين اقر مبدأ توحيد الاعياد .

الشيخ العبليني :

لتحرر الاوقاف الاسلامية

* المحكمة العليا ترفض شكاوى المسلمين لتحرير أوقافهم بدعوى أنها مطالب ذات طابع سياسي * المسلمون يدرسون امكانية التوجه الى محكمة لاهاي الدولية *

● القدس — لمراسلنا — طالب الشيخ احمد العبليني (الناصرة) مجددا الحكومة الاسرائيلية بتحرير الاوقاف الاسلامية التي تتعرض للنهب منذ اكثر من ٣٤ عاما وذلك في المؤتمر الصحفي الذى عقده في القدس في مطلع هذا الاسبوع .

وذكر في حديثه الصحفي ، بانه تقدم بثلاث شكاوى الى المحكمة العليا ضد رئيس الحكومة ووزراء المالية والمعارف والاديان لاستصدار أمر يلزم المسؤولين باعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها من المسلمين . الا ان المحكمة العليا رفضت هذه الشكاوى بدعوى انها ذات طابع سياسي الامر الذي يتعارض مع القانون الاسرائيلي . واضاف ان السلطات الاسرائيلية تعتبر املاك الوقف الاسلامي اموال غائبين (!!)

واشار الشيخ العبليني الى أن السلطات الاسرائيلية لا تسمح باقامة مجلس (اسلامي) اعلى كما هو متبع لدى المتدينين اليهود لادارة شؤونهم الروحية والحياتية . وقال ان المسلمين محرومون من حقوقهم الدينية منذ قيام الدولة ولا يحظون بالاستقلال في ادارة حياتهم الدينية .

واختتم حديثه قائلا ان الجمهور الاسلامي يدرس امكانية التوجه الى المحكمة الدولية في لاهاي للفصل في هذه القضية .

ومما يثير الاستغراب ان فضيلة الشيخ توفيق عسلية ، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ، نفى ادعاءات الشيخ العبليني وقال ان « وزارة الاديان والسلطات والجهات الاسرائيلية تعمل جاهدة من اجل حل هذه المشاكل بالطرق المقبولة ! » .

اهالي الرملة العرب

ليوضع حد لانتهاك المقدسات ولتحرر الاوقاف الاسلامية

● الرملة — لمراسلنا: يطالب مسلمو الرملة بالكشف وتحديد أملاك الوقف الاسلامي وتحريرها ووضعها تحت تصرف لجنة اسلامية منتخبة من ابناء الطائفة .

وتاتي هذه المطالبة على اثر الانتهاكات المتكررة لحرمة المقبرة الاسلامية التي اصبحت معظم قبورها محطمة والعظام فيها ظاهرة فضلا عن الردم والقاذورات الملقاة على اطرافها وداخلها وجعلها مرعى للمواشي حيث يتم تحطيم ونبش القبور . والانكى من ذلك انها اصبحت ممرا للمشاة .

ويلفت الانتباه ان كل هذه الممارسات المذكورة تجيء كمقدمة موجة جديدة للاستيلاء على ما تبقى من المقبرة البالغ مساحتها ٦٠ دونما. ففى السنوات الماضية تم اقتطاع قسم كبير منها واقيمت عليه مباني بنك العمال وصندوق التوفيرات (مبطاحيم) و « صندوق المرضى » المركزى والجباية والمركز الثقافي اليهودي وخمس بنايات اخرى . وتم شق شارع شمشون الجبار وسط المقبرة ، بحيث تم شطرها الى قسمين .

وقد اثارت هذه الخطوات السخط والاستنكار لدى الاهالي . ويرون فيها استمرارا لمخطط اغتصاب المقبرة الذى كان قد كشف عنه رئيس البلدية قبل سنتين في اجتماع مع لجنة البلدة القديمة . وتقوم بلديته اليوم مع شركة تطوير اللد والرملة بالاعداد لبناء ٧٣ وحدة سكن للسكان العرب على حد تعبيره وينتظرون توفر المال اللازم لذلك (!!)

والذى يثير القلق هو الموقف المتهاون واللامبالي للجنة الامناء ازاء خطر ضياع المقبرة الجدى .

ازاء هذه الممارسات يطالب المسلمون بالكشف عن املاك الوقف الاسلامي وتحديدها وتحريرها ووضعها تحت تصرف لجنة منتخبة من ابناء الطائفة وتخصيص اراض مقابل تلك التى صودرت لاقامة الابنية عليها لصالح السكان العرب وصرف المدخولات من الاملاك المتبقية على صيانة الاماكن المقدسة وترميم مقام النبي صالح .

تعازينا

● الى آل كركبي بوفاة عميد العائلة ابراهيم كركبي (ابو حبيب) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

في مسابقة الوقاية على الطرق الناصرة في المرتبة الاولى

● الناصرة — لمراسلنا — فازت مدينة الناصرة بالمرتبة الاولى وبجائزة قيمتها ٣ ملايين ليرة . وذلك في المسابقة التي نظمتها سلطة الوقاية على الطرق بين المدن وقسمت فيها المدن في البلاد الى اربع مجموعات . وكانت الناصرة ضمن المجموعة الثالثة من المدن . واحتلت مدينة حيفا المرتبة الاولى في المجموعة الاولى وعسقلان المرتبة الاولى في المجموعة الثانية وكريات ملاخي المرتبة الاولى في المجموعة الرابعة .

وكان الهدف من هذه المسابقة تشجيع النشاطات للحد من حوادث الطرق .

وتجدر الاشارة هنا الى الدور الهام الذي قامت به ادارة بلدية الناصرة في هذا المجال . فقد شكلت لجنة خاصة في اعقاب الاعلان عن المسابقة ضمت دائرة الاعلام وسلطة المعارف في البلدية ومفتش المعارف والمركز الوطني لمنع حوادث الطرق وشرطة المدينة ، كما قامت البلدية بحملةاعلامية واسعة بهذا الخصوص .

طلقة انتخابية معراخية في شفاعمرو :

بيرس : التمييز يظهر لدى العرب لان المرأة العربية لا تشتغل !

.. والحل : صوتوا للمعراخ وابعدوا عن ركاح !!

● شفاعمرو — لمراسلنا — نظم حزب « العمل » الصهيوني اجتماعا لنشيطي الحزب اليهود والعرب ، يوم الجمعة الماضي ، في قاعة بلدية شفاعمرو حضره رئيس الحزب شمعون بيرس وعدد من قادة الحزب المعروفين بمواقفهم العنصرية تجاه العرب مثل شوشانا اربيلي الموزلينو (التي عارضت حتى وجود عضو كنيست عربي في ادارة كتلة المعراخ) ورئيس بلدية تسيرت عيليت ، مناحم ارياب (الذي قاد حملة التحريض العنصري ضد الناصرة والعرب) وغيرهم ..

وقد القى بيرس الكلمة الرئيسية في هذا الاجتماع فكانت خطابا انتخابيا رخيصا تجاهل فيه قضايا الجماهير العربية القومية واليومية واخذ يمتدح « نصف » الحرب العدوانية على لبنان (اي حدود ٤٠ — ٤٥ كم) وسياسة « السلام » المعراخية (لا للانسحاب الى حدود ٤ حزيران و لا لتقسيم القدس ولا للدولة الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية) . ثم اخذ يهاجم — كالعادة — الحزب الشيوعي الذي « يثير الخلافات بين اليهود والعرب » (اتذكرون تصريحات غور آريه ؟!) .

وكشف بيرس عن آخر ما تفتق به ذهنه من افكار حول سياسة التمييز ضد العرب (التي انتهجها حزبه طول سني حكمه — ٢٩ عاما — وجاء الليكود ليكملها) فقال : « ان عدد افراد العائلة العربية يزيد عن خمسة بينما العائلة اليهودية اقل من خمسة افراد . والمراة اليهودية تشتغل اما المراة العربية فلا تشتغل . لذلك يظهر التمييز » ؟! وهنا حاول احد الحاضرين الاستفسار عن هذه المعادلة الغريبة العجيبة التي تتجاهل حقيقة السياسة المخططة للتمييز ضد العرب والتي يعترف بها المعربدون من المراخيين ولكن بيرس منعه من ذلك بحجة « لا وقت للنقاش » . ثم اختتم كلامه بدعوة العرب الى التصويت لحزبه ..

هذا وقد حضر اجتماع بيرس عدد من رجال حزبه الصهيوني العرب بينهم السادة — احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت المثلث ، ونواف حلبي ، رئيس مجلس دالية الكرمل ، وعضو الكنيست حمد خلايلة . اما من شفاعمرو فحضره ٣اشخاص بينهم خليل مشيعل ، رئيس مجلس العمال. ولم ينطق هؤلاء بكلمة واحدة ضد اقوال بيرس المهينة .

ويفيد مراسلنا ان رئيس بلدية شفاعمرو لم يحضر هذا الاجتماع .

.. واخيرا تدفئة مركزية في مدارس بيت جن

● بيت جن — لمراسلنا — بعد ثلاث سنوات من المطالبة نجحت لجنة اولياء امور الطلاب والمجلس المحلي في بيت جن في اخذ موافقة سلطة المعارف على ادخال مشروع التدفئة المركزية الى مدارس القرية .

وستبلغ تكاليف الاجهزة وتركيبها ٨٠٠ الف شاقل . كذلك ستبلغ تكاليف المصروفات خلال اشهر البرد مئات الوف الشواقل . ووعدتسلطة المعارف بالمساهمة بنصف التكاليف .

وكان المجلس المحلي ولجان الاباء ولجنةالمعارف في القرية قد عقدت اجتماعا مشتركا يوم السبت ١٨—١٢—١٩٨٢ استعدادا للمباشرة في العمل .

مدارس الناصرة تعاني من النقص في التدفئة

● الناصرة — لمراسلنا — توجه مدير قسم المعارف في بلدية الناصرة ، السيد خليل موراني ، الى مدير القسم العربي في وزارة المعارف السيد كوبليفتس برسالة دعاه فيها الى تخصيص الميزانيات اللازمة لتدفئة المدارس في الناصرة في فصل الشتاء .

وقد اوضح السيد موراني بان عشرين مؤسسة تربوية في المدينة تعاني من البرد والرطوبة الامر الذي يؤدي الى تذمر عدد كبير من المدرسين والطلاب واولياء امورهم .

ويذكر ان البلدية ، رغما عن ميزانيتها الزهيدة ، تعمل كل ما في وسعها من اجل توفير التدفئة لرياض الاطفال ولصفوف الاول الابتدائي .

قيادة نقابة المعلمين المعراخية تخشى الاضراب بسبب عدم وجود ميزانية

● حيفا — لمراسلنا النقابي — دعا الرفيق مكرم سعيد ، مندوب كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين، فرع حيفا ، الى اعلان اضراب شامل ومفتوح للمعلمين في كل مدارس اسرائيل للضغط على الحكومة واضطرارها الى منح المعلمين حقوقهم في زيادة الاجور وتحسين الشروط وفق توصيات لجنة عتصيوني .

ورد الرفيق سعيد على زعم سكرتير الفرع ، بن شبات ، بانه لا توجد ميزانية لتغطية نفقات الاضراب وقال : هل لديكم المال لتغطية نفقات سفر ميشل الى الخارج من اجل الدعاية الصهيونية ؟!

وكان فرع النقابة قد عقد اجتماعا له يوم الاربعاء الاسبق (٢٢—١٢) . وافتتح الاجتماع سكرتير الفرع بتقديم بيان حول المفاوضات بين الحكومة والهستدروت على اتفاق اجور جديد للموظفين . واخذ يبرر مواقف قيادة الهستدروت المراخية في الرضية لجماهير العاملين . وقال :

من التوقع ان تتخذ تدابير اكثر شدة من اجل الحصول على حقوق العاملين وبضمنهم المعلمون .

وتحدث بعد ذلك الرفيق مكرم سعيد ، وجاء في سياق حديثه ، الذي لقي التاييد من عدد من الاعضاء « حتى نوفر العيش بكرامة لعائلة عادية نحتاج الى ٢٤٠ او ٢٥٠ الف ليرة شهريا » . هذا ما اعلنته دائرة الاحصاء المركزية . واين مرتب المعلم من هذا المبلغ ؟!

* مندوب « التقدم » : لديكم الاموال فقط لتغطية رحلات ميشل الى الخارج كداعية صهيوني *

« قبل سنتين وفي كل جلسة كنا نطالب بان تبدأ نقابة المعلمين محادثاتها مع وزارة المالية بخصوص بند الاجور في توصيات عتصيوني وايجاد سلم أجور جديد والحصول على فروقات علاوة الغلاء .. ولكن كنا نلاقي عدم الاكتراث من قيادة النقابة .

« وكان الكثيرون يتهموننا باننا نستعجل الامور ونبالغ في تقدير حجم أخطارها . ولكن النتيجة الآن كما توقعنا أجور منخفضة وبون شاسع بين مرتب المعلم وموظف البنك او المهندس الذي يحمل الدرجة العلمية نفسها » .

وفي نهاية الاجتماع تساءل الرفيق مكرم سعيد عن مصير الاتفاق بين النقابة ووزارة المعارف حول تزويد غرف المعلمين ببعض اللوازم .

وقال بن شبات في رده على هذا التساؤل ان الوزارة قد حولت الاموال اللازمة لذلك الى فرع النقابة في حيفا . وهناك قائمة باسماء المدارس التي تقدمت بطلبات بهذا الخصوص.

احذروا ....

هجمة جديدة لتصفية الاراضي العربية عن طريق السماسرة

● الطيبة — لمراسلنا — علم مراسلنا في بلدة الطيبة في المثلث الجنوبي ان عددا من السماسرة العرب يقومون بشراء الاراضي العربية في المنطقة ويحولونها الى دائرة املاك الدولة (الكيرن كييمت) .

وذكر مراسلنا ان مجموعة من هؤلاء السماسرة قامت بالاتصال الشخصي مع اصحاب الاراضي الممتدة من وادي حمدان غرب القرية حتى خلة صلاح والشعب شرقا . وقد رفض بعض الذين تم الاتصال بهم بيع اراضيهم رفضا قاطعا . بينما وقع عدد آخر في شراكهم . وبلغنا ان السماسرة يعرضون على اصحاب الاراضي الاستمرار في فلاحتها لعدة سنوات حتى اوان تسليمها ولا يقومون بتسجيلها في الطابو حتى لا ينكشف امر الصفقات السريعة .

وتؤكد هذه المعلومات من جديد على استمرار مخطط نهب ما تبقى من اراضي للجماهير العربية في اسرائيل وذلك في الوقت الذييجري فيه نهب اراضي المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الاراضي التي صودرت في السابق من الطيبة اقيمت عليها حتى الآن مستوطنتا « تسور ناتان » و « سلميت » .

وقد اثارت هذه المعلومات الجديدة عن نهب الاراضي العربية العديد من التساؤلات حول المصير الذي سيواجهه سكان الطيبة في المستقبل خاصة وان القرية تعاني من ازمة سكن .

من أين يجلبون المال لتغطية نفقات الحرب

● تل ابيب — على الرغم من زيادة المنحة الامريكية العسكرية وزيادة مخصصات الحرب في ميزانية الدولة تجد الحكومة الاسرائيلية صعوبة كبيرة في ايجاد المال الكافي لتغطية نفقات الحرب العدوانية على لبنان .

هذا هو ملخص ما جاء في الخبر الرئيسي الذي نشرته صحيفة « هآرتس » على صدر صفحتها الاولى ، يوم الاثنين الماضي ، بقلم مكاتبها العسكري واسع الاطلاع زئيف شيف .

وذكر شيف انه في اوساط القيادة العسكرية يقدرون نفقات الحرب بحوالي ٢٨ مليار شاقل على الاقل . (قبل حوالي الشهر قدر المبلغ بـ ٣٠ مليار . وقد اجرى النائب الجبهوي ماير فلنر حسابا آخر في حينه قدر فيه هذه النفقات بمبلغ ٤ مليارات دولار).

وقال شيف ان عددامن الخبراء كشفوا له ان هذا التقدير — ٢٨ مليار شاقل — هو تقدير الحد الادنى وانه لا يشمل العديد من المصروفات التي تدفع بالعملة الصعبة وانه من الصعب احصاء التكاليف الدقيقةلمصاريف تحركات الدبابات والمدافع وغيرها من الآليات القتالية .

وذكرت « هآرتس » على لسان مصادر وزارة المالية ان دولة اسرائيل لن تستطيع وضع كل تلك الاموال تحت تصرف الجهاز العسكري .

٨٠ الف متخلف في اسرائيل يحتاجون الى رعاية

● تل ابيب — اعلن رئيس منظمة « اكيم » لرعاية الاولاد المتخلفين ، يوسف زلتوف ، ان عدد الاولاد المتخلفين المحتاجين لمساعدة في اسرائيل يبلغ ٨٠ الف شخص وان السلطات المختصة لا تعلم شيئا عن ٢٠ الف متخلف منهم على الاقل .

وكان زلتوف يتكلم في مؤتمر صحفي في تل ابيب ، يوم الاحد الماضي ، بمناسبة اعلان حملة « سقف للولد المتخلف » التي نظمته « اكيم » ، وحذر في المؤتمر من وجود الوف المتخلفين في بيوت ذويهم دون اية رعاية .

على الرغم من معارضة فئات واسعة من المستخدمين :

الهستدروت توقع على اتفاقية عمل مهينة باسم مستخدمي العال

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — ادارت قيادة الهستدروت ظهرها لمطالب معظم مستخدمي «العال» وقامت بالتوقيع باسمهم على اتفاقية العمل الجديدة ،يوم الاثنين الماضي ، اثر موافقة المحكمة المركزية في القدس على نصوص هذه الاتفاقية.

واثارت خطوة الهستدروت الاستسلامية هذه نقمة واسعة بين اوساط المستخدمين وخصوصا في منظمة الطيارين لما تتضمنه هذه الاتفاقية من شروط مهينة تمس ابسط الحقوق النقابية والاجتماعية . وأعلن الناطق بلسان منظمةالطيارين ان منظمته ستواصل الكفاح من اجل احباط هذه الاتفاقية .

وتفيد المعلومات الاولية عن الاتفاقية الجديدة انها تخول ادارة الشركة صلاحيات واسعة وتضع تقييدات تعسفية على حرية الكفاح النقابي واعلان الاضراب . كما انها تنص على تخفيض اجور المستخدمين بنسبة ١٢٪ وأجور الطيارين بنسبة ١٥٪ وعلى تخفيض مخصصات الطعام واجرة ساعات العمل الاضافية وغيرها .

والانكى من ذلك انه حسب الاتفاق الجديد سيتم فصل ٦٥٠ مستخدما (اضافة الى الـ ١٥٠٠ مستخدم الذين فصلوا حتى الآن) من العمل في الشركة في الوقت الذى تراه الادارة مناسبا . وقد علق الناطق بلسان نقابة مستخدمي العال ، غاي زلتسمان ، على هذا بقوله — ان ادارة الشركة تشهر علينا سوطا ستهددنا به لدى اي تحرك . لكن هذا لا يعني اننا سنسكت على حقنا .

وكان الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، قد طالب قيادة الهستدروت يوم الاحد الماضي بعدم التوقيع على اية اتفاقية عمل قبل نشرها على الملا واخذ موافقة دائرة التنظيم النقابي عليها . واكد غونين ان الاتفاقية تتضمن شروطا ينبغي للهستدروت الا توافق عليها ، باى حال ، لانها تمس بحرية النضال النقابي وبحقوق العاملين .

واشار غونين الى ان التوقيع على هذه الاتفاقية سيكون مدعاة لبكاء اجيال .

رابطة الجامعيين في الناصرة تطالب بالغاء توصيات لجنة قصاب

● الناصرة — لمراسلنا — طالبت رابطة الجامعيين في الناصرة ، في بيان اصدرته مؤخرا ، بالغاءتوصيات لجنة قصاب والعمل على فتح مجال التعليم امام الطلاب العرب وتقديم مساعدات مالية ملائمة لهم .

وقال البيان « اننا نرى ان توصيات لجنة قصاب والمقاييس التى وضعتها لتقديم المساعدات والاعفاءات موجهة بالاساس ضد الطلاب العرب وتمس بحقهم في التعليم ومحاولة اخرى لتحجيم عدد الطلاب الجامعيين العرب الذى لا يزيد عن نسبة ٣ ٪ من مجموع الطلاب الجامعيين . هذا مع العلم ان معظم الطلاب العرب في أمس الحاجة الى المساعدة » .

هل بدأ ترحيل عرب النقب ؟!

عصابة «الدوريات الخضراء» تهدم عددا من بيوت العزازمة في تل المالحة

× قلق شديد في النقب من خطر الترحيل بالقوة غدا ×

● **بئر السبع ـ خاص: يسود القلق عرب النقب هذه الايام من خطر قيام قوات الجيش وعصابات «الدوريات الخضراء» بتنفيذ تهديدات وزير الحربية ، ارئيل شارون ، وترحيل ال ـ ٣٥٠ عائلة عربية الباقية في بيوتها واراضيها في تل المالحة غدا السبت .**

وقد تزايد هذا القلق في اعقاب جرائم الهدم الجديدة التي ارتكبتها عصابة « الدوريات الخضراء » (التابعة لوزارة الزراعة) يوم الثلاثاء الماضي حين هدمت عددا من الخيام التي تاوي عائلات عرب العزازمة في المنطقة . وقد نفذت « الدوريات » .. جرائم الهدم على الرغم من وجود أمر صادر عن المحكمة العليا ويقضي بمنع هدم أي بيت او ماوى في النقب .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » أمس الخميس ، ان النساء والاطفال من أصحاب الخيام حاولوا استعطاف رجال « الدوريات .. » راجينهم الانتظار حتى يعود رجالهن من العمل (اثنان منهم يخدمان في الجيش الاسرائيلي تماصي اثر عسكريين) . ولكن رجال « الدوريات .. » لم يابهوا للرجاء ، ونفذوا الهدم دون رحمة . (اقرا عن حصاد جرائم « الدوريات الخضراء » منذ تأسيسها ومن نشاطاتها في الجليل على الصفحة السابعة من هذا العدد) .

●● وصمة عار في جبين دولة اسرائيل

ومن جهة أخرى توجهت « اللجنة الشعبية من اجل العدالة والمساواة للبدو » الى رئيس الحكومة ووزير الحربية وقائد الشرطة العام مطالبة اياهم بالعمل على منع ترحيل عرب النقب . واضافت أن ترحيل البدو وهدم مآويهم يتم بموجب « قانون البدو » الذي سنته الكنيست في تموز ١٩٨٠ (باكثرية اصوات الائتلاف الحاكم وحزب « العمل ») . وطالبت بالغاء هذا القانون (يقضي هذا القانون بمنع عرب النقب من مجرد التوجه الى القضاء لمنع ترحيلهم عن اراضيهم التي ستقام عليها المطارات والقواعد العسكرية الجديدة بموجب اتفاقيات كامب ديفيد) . وقالت اللجنة : ان هذا القانون هو وصمة عار في جبين دولة اسرائيل .

طوبي يطالب الكنيست ببحث :

سياسة سلطات الجيش وشارون ازاء اهالي المناطق المحتلة

● **القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ندد النائب توفيق طوبي بسياسة سلطات الجيش ووزير الحربية ازاء اهالي المناطق المحتلة . وطالب الكنيست اجراء بحث عاجل حول الموضوع . جاء ذلك في اقتراح عاجل لجدول الاعمال وجهه النائب طوبي، باسم كتلة الجبهة ، الى رياسة الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء .**

وجاء في الاقتراح : يستدل من الخبر الذي نشرته صحيفة « هآرتس » (٢٩ـ١٢) ان المحكمة الجارية في محكمة لواء المركز العسكري استمعت الى شهادة نائب الحاكم العسكري « لمنطقة يهودا » الذي وجهت اليه تهمة عدم منع ضرب معتقلين خلال تواجده في بناية الحكم العسكري . وقال هذا في شهادته ان ضرب المعتقلين هو جزء من سياسة اليد الحديدية وانه صدرت اوامر واضحة في عدة حالات بالضرب ليس في اطار تفريق المظاهرات . كذلك قال نائب الحاكم العسكري ان « نائب المستشار القضائي في قيادة الحكم العسكري قال في الجلسة ، التي عقدت لدى مناحيم ميلسون الذي كان رئيس الادارة المدنية وباشتراك وزير الحربية ارئيل شارون ، انه عندما سئل الوزير حول ما يجب عمله مع المشاغبين اجاب : « انزعوا لهم الخصيتين » .

واضاف الاقتراح : تثبت هذه الاقوال أن التنكيل باهالي المناطق المحتلة ليس « ممارسات شاذة » بل جزء من السياسة التي تنتهك حقوق الانسان بصورة فظة وتحاول دوس كرامة الانسان الفلسطيني واذلاله .

مئات الطلاب العرب يتظاهرون امام الكنيست ضد مقررات قصاب العنصرية

※ طوبي : المعركة ضد مقررات قصاب هي معركة كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ※

● **القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ لبى اكثر من خمسمئة طالب جامعي عربي نداء الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد وشاركوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، في المظاهرة امام مبنى الكنيست في اطار نضالات الاتحاد من اجل الغاء مقررات قصاب العنصرية .**

وقد تجمع الطلبة امام الكنيست واخذوا يهتفون ضد العنصرية . وكان الاتحاد قد دعا اعضاء الكنيست الى التضامن مع طلباتهم فكان النائب الجبهوي توفيق طوبي اول من حضر اليهم فالقى كلمة أكد فيها أن المعركة من أجل الغاء المقررات العنصرية هي نضال معركة كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل . واضاف ـ نحن نعرف من يقف وراء هذه المقررات وعلينا ان نواجههم بقوة ووحدة . فالقصابون يريدون ليس فقط حرمان ابنائنا من التعليم وانما ايضا يريدون اقتلاعنا من ارضنا .

وتكلم ايضا الطالبان محمد بركة ، رئيس الاتحاد ، وجمال زحالقة، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، فاكدوا على اهمية هذه المعركة وابعادها وتكلما عن الاجراءات التي تم اتخاذها في الاتحاد لتنسيق تصعيد الكفاح ضد السلطة ومقرراتها العنصرية مع كافة الهيئات الشعبية والطلابية . وتكلم الطالب جمال محاجنة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس . فهاجم القررات العنصرية واشاد بالاجراءات التي ينظمها الاتحاد في هذه المعركة .

وتكلمت عضو الكنيست اورا نمير، رئيس لجنة المعارف في الكنيست ، فاعلنت ان اللجنة ستبحث في القريب موضوع « لجنة قصاب » وقضية المنح والمساعدات للطلاب العرب وانها ستدعو ممثلي الاتحاد القطري للطلاب العرب الى المشاركة في الجلسة .

الاكثرية في الكنيست تسقط تحفظا على قانون ضريبة التحسين وترفض تعديلا أقرته لجنة الداخلية على قانون قصاب :

الجبهة : مواقف الائتلاف هي جزء من السياسة السلطوية المعادية لمصالح القرى والجماهير العربية

● **القدس ـ أصدرت كتلة « الجبهة » البرلمانية بيانا نددت فيه بمواقف كتل الائتلاف المعادية للجماهير العربية التي شهدتها الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٨ـ١٢) ، لدى التصويت على تعديل قانون ضريبة التحسين وقانون قصاب .**

واكد بيان الجبهة ان تصويت كتل الائتلاف هو جزء من السياسة السلطوية التي تستهدف تضييق الخناق على القرى والجماهير العربية وتقييد امكانات تطورها وازدهارها .

وكانت الكنيست قد أقرت في ذلك اليوم تعديل قانون ضريبة التحسين بأكثرية ٤٠ صوتا ضد ٢٦ صوتا . ورفضت تحفظا جاء ليقدم بعض التسهيلات المتعلقة بضريبة التحسين بالنسبة للاماكن التي تنعدم فيها الخرائط الهيكلية والتي يجري البناء فيها لاغراض السكن فحسب . وبالتصويت ضد هذا التحفظ تكون ضريبة التحسين الباهظة مفروضة على كل البناء السكني الخاص في الوسط العربي .

وفي اليوم نفسه رفضت الكنيست، باكثرية اصوات نواب الائتلاف ، اقتراحا لتعديل قانون قصاب ، الذي يحرم الابنية غير المرخصة من الخدمات الضرورية مثل الكهرباء والماء والتلفون وغيره . وتشمل بنود القانون العنصري هذا كافة الابنية غير المرخصة بصورة تراجعية (أي التي تم بناؤها قبل اقرار القانون في العام ١٩٧٩) .

وكان ممثل الوزير الذي يشترك بشكل دائم في جلسات لجنة الداخلية البرلمانية قد وافق على الاقتراح وبناء على ذلك جرى تحويله الى الكنيست لاقراره بشكل نهائي . بيد ان ادارة الائتلاف عقدت ، قبيل عملية التصويت ، جلسة شارك فيها وزيرا الداخلية والمالية قررت فيها التصويت ضد اقتراح التعديل وشطبه من القانون .

وتجدر الاشارة هنا الى ان قرار الكنيست برفض التحفظ واسقاط اقتراح التعديل يعني ابقاء مئات المنازل العربية بدون خدمات الكهرباء والماء وغيرها من ناحية وبقاء ضريبة التحسين الباهظة على اراضي البناء من ناحية أخرى والتي تستهدف حرمان المواطنين من امكانيات البناء لتسهيل تمرير مخططات المصادرة .

مظاهرة ضد استمرار العدوان على لبنان في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في حيفا اقيمت ، ظهر امس الخميس ، مظاهرة طلابية في الحرم الجامعي في حيفا احتجاجا على استمرار الحرب العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان . وطالب المتظاهرون بوقف العدوان والانسحاب الفوري من لبنان ومن سائر المناطق ، الفلسطينية والسورية ، المحتلة. ورفعوا شعارات بهذه الروح بينها « دولتان للشعبين ـ اسرائيل فلسطين » .

وقد تكلم في المتظاهرين الطالب امير مخول ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

هذا وكان طلاب اليمين الفاشي من قادة منظمة الطلاب العامة قد هددوا بتخريب المظاهرة . لكنهم حين راوا ان الطلاب لا يتجاوبون معهم غادروا المكان مخذولين .

اجتماع احتفالي بالمولد النبوي الشريف في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اقامت سرية كشافة الجليل الاسلامية في الناصرة اجتماعا احتفاليا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ، مساء الثلاثاء الماضي ، وذلك في قاعة بيت فرانك سناترا الهستدروتي .

وقد تكلم في الاجتماع كل من فضيلة الشيخ صلاح العفيفي والاب اميل شوفاني والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، المهندس رامز جرايسي ، وسكرتير مجلس العمال ، السيد جورج سعد . وادار الاجتماع عضو ادارة السرية ، السيد سالم شرارة .



في وداع عام القرار ـ بقية

الفا اشتراك . وتستحق فروع عرابة وطمرة وعبلين تحية خاصة. عرابة لانها تجاوزت هدفها الثالث ووضعت هدفا رابعا هو ٢٥٠ اشتراكا وطمرة لانها تجاوزت هدفها الثاني ووضعت هدفا ثالثا وعبلين لانها وصلت ١٠٠٪ وقرر وضع هدف جديد هو الوصول الى ١٠٠ اشتراك . وتتوزع اشتراكات منطقة الناصرة على القطاعات كما يلي : الناصرة (٥٨٠) و ٧٢٫٥٪ من هدفها . قطاع البطوف (٥٨٣) و ٩٧٫٢٪ موزعة كما يلي : عرابة (٢٢٥) و ١٤٠٫٦٪ ، سخنين (١١٥) و ٨٥٫٢٪ ، دير حنا (٩٠) و ٨١٫٨٪ ، القسار (٥٦) و ٧٤٫٧٪ عيلبون (٥) و ٩٠٪ البعينة (٣٢) و ٨٠٪ وكوكب ابو الهيجا (٢٠) و ٦٦٫٧٪ . قطاع شفاعمرو (٥٢٥) و ٨٩٫٢٪ موزعة كما يلي : طمرة (٢٠٠) و ١١١٫١٪ ، شفاعمرو (١٣٧) و ٥٩٫٦٪ ، عبلين (٨٠) و ١٠٠٪ ، كابول (٧٠) و ١٠٠٪ ، وشعب (٣٠) و ١٢٠٪ ، كفر مندا (١٥) و ١٠٠٪ . قطاع الخط (٣٥٢) و ٧٠٫٤٪ موزعة كما يلي : يافة الناصرة (١١٥) و ٧٤٫٢٪ ، كفر كنا (٥٠) و ٧١٫٤٪ ، الرينة (٤٠) و ٧٢٫٧٪ ، طرعان (٥٠) و ٩٠٫٩٪ ، اكسال (٣١) و ٥٦٫٤٪ ، عين ماهل (٢٦) و ٧٤٫٣٪ ، دبورية (١٦) و ٦٤٪ ، المشهد (١٢) و ٤٨٪ ، المقيبلة (٧) و ٤٦٫٧٪ ، وصندلة (٥) و ٣٣٫٣٪ .

ثم تاتي منطقة عكا . وقد جمعت ٨٢٤ اشتراكا تساوي ٥٥٪ من هدفها . وموزعة كما يلي : البقيعة (٥٢) و ٨٦٫٧٪ ، البعنة (٥٠) و ٧١٫٥٪ ، مجد الكروم (٧٤) و ٦٦٪ ، وجديدة (٥٥) و ٦٤٫٧٪ ، الرامة (١٠٩) و ٦٢٫٧٪ ، بركة (٤٥) و ٥٦٫٢٪ ، كفرياسيف ـ ابو سنان (٢٤٧) و ٥٣٪ ، عكا (٩٩) و ٥٠٪ ، نحف (١٤) و ٤٦٫٧٪ ، معليا (١٥) و ٤٣٪ ، دير الاسد (٢٢) و ٤٠٪ ، ترشيحا (٨) و ٤٠٪ ، المزرعة (١٠) و ٣٥٪ ، المكر (١٥) و ٣٠٪ ، بيت جن (٧) و ٢٠٪ .

ثم منطقة حيفا . وقد جمعت ١٦٣ اشتراكا تساوي ٣٢٫٦٪ موزعة كما يلي : خلية عباس (٤٥) ، غربي حيفا (٣٨) ، قيسارية (٣٣) ، الوادي (٢٣) ، دالية الكرمل (٤) .

ثم منطقة المثلث . وقد جمعت ٤٣٧ اشتراكا تساوي ٣٠ ٪ من هدفها . وموزعة كما يلي : الطيبة (١٢٦) و ٤٢٪ ، أم الفحم (١١٠) و ٣٧٪ ، الطيرة (٧٥) و ٥٠٪ ، قلنسوة (٤٠) و ٤٠٪ باقة الغربية (٤٠) و ٤٠٪ ، كفر قرع (٢١) و ٢٨٪ ، عرعرة (١٢) و ١٧٪ ، كفر قاسم (٥) و ١٠٪ ، المرجة (٤) و ٢٧٪ ، جلجولية (٢) و ١٢٪ . اما قرى زلفة ومعاوية ومصمص فلم تجمع حتى الان اي اشتراك .

مرة اخرى كل عام وأنتم بخير .

المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية ـ بقية

لبنان ، شفيق الوزان ، اكد يوم الاحد الماضي ان لبنان يتمسك بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط . وفندت « البعث » الانباء القائلة بان الولايات المتحدة نجحت في ازالة العقبات التي اقامتها اسرائيل وانها تبذل جهودها لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي ومساعدة لبنان على استرداد حقوقه .

●● رد الفعل الفلسطيني

هذا وقد علقت « صوت فلسطين » على المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي بالقول : « انها المرة الثانية التي تحدث فيها مفاوضات مباشرة بين بلد عربي واسرائيل . وكانت مصر هي البلد الاول . وكانت نتائج المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية اتفاقات كامب ديفيد والمساعدة المصرية ـ الاسرائيلية وتطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل » .

واشار « صوت فلسطين » الى الويلات التي انزلتها اتفاقات كامب ديفيد بالشعب المصري والشعوب العربية والشعبين اللبناني والفلسطيني على وجه الخصوص .

وقالت الاذاعة ان المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية عرت حقيقة الاطماع الاسرائيلية في احتلال لبنان والحاقه باتفاقات كامب ديفيد . واعلنت : « ان الاحتلال الاسرائيلي لاكثر من ثلث لبنان وخلق امر واقع فيه لن يمس لبنان وحده كبلد عربي، بل ان الايام القادمة ستؤكد ما اعلناه مرارا في ظل غياب قوة عربية لمواجهة اسرائيل وهو ان قادة اسرائيل يسعون الى فرض الحل الاسرائيلي على المنطقة برمتها يحقق اهداف اسرائيل ومخططاتها . هذا ما تريده اسرائيل . وامام هذا ، ماذا سيفعل العرب واي الخيارات امامهم ؟ » .

●● رد الفعل السوفييتي

واتهمت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الاول ، اسرائيل بانها تريد تحويل المحادثات مع لبنان الى اداة لفرض الامر الواقع السياسي لتدعيم نتائج تدخلها العسكري وفرض الاستسلام على لبنان . وقالت الصحيفة ان اسرائيل تامل في اجراء المباحثات تحت اسنة الرماح . وان دعاة التدخل الاسرائيلي يسوقون مطالب متطرفة تلحق الضرر بحقوق السيادة للبنانيين وبوحدة وسلامة اراضي لبنان. وطالبت « برافدا » بوضع حد لمحاولات تحويل المحادثات الى مناورة سياسية دنيئة .

ومن ناحية اخرى دعت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي الى الوقف الفوري للعدوان على لبنان وانسحاب قوات المحتلين الاسرائيليين من اراضيه . واكدت على ان هذا هو الطريق الوحيد لاستعادة العدالة تجاه هذا البلد .

كلمة « الاتحاد » ـ بقية

وبنات شعبنا . ونستطيع ان نشبه الانفجار العدواني الشامل في العام المنصرم ، « عام ايتان » ، بالدمل ذي الراس الداخلي الذي تجمع قيحه خلال عشرات عديدة من السنين حتى بلغ راسه مركز السلطة في اسرائيل فانفجر!

ونتمنى أن يكون العام القادم ، لشعوبنا كلها ، «عام النقاهة» . وكم من دمل ذي راس داخلي انفجر فانقذ الجسم من جميع الدمامل ! والامر متوقف علينا . واخطر عدو يجابهنا ، يجابه شعوبنا ، في « عام النقاهة » هذا هو الاستمرار في الوهم بأن الدمل ذا الراس الداخلي لا يزال في عنفوانه . لقد انفجر يا ناس ! لقد دمر وقتل وخرب ولكنه انفجر ! اياكم والخنوع له ! ونتوجه الى اولئك الذين يتوهمون أن حائط الدمل «واقف» ، وأنه ليس امامهم سوى « السباحة مع التيار » ، قائلين : احذروا ! ليس ما ترون تيارا بل قيحا . وكل عام وأنتم بخير ! كل عام والجسم الحي بخير . كل عام والوحدة الوطنية والاممية بخير . فهكذا تستمر الحياة وتحلو . وهكذا تعمر الارض بالعرق واحيانا بالدم !

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤